

العلاقات
سورية الاردنية
الحالية

ماذا
يقول
نبيل
عمرو
حول
قضايا
الساعة

الجماهير تدعم قضية المعتقلين

آذان
زاوية

لقاءات
مع
جيل
ياسورا
سطيني

كلمــة المحــرر



جاك خزمو

نــداء "اعلامـي" !!

ما من شك ان «الإعلام» يلعب دورا مهما في اي بلد من بلدان العالم.. وانه في حد ذاته السلطة الرابعة التي توجه الجماهير حسب المتطلبات النضالية او مصلحة الوطن.. وهذه حقيقة يدركها كل انسان في كل مكان.. ولكن اذا ما اهمل الإعلام فان ذلك يعتبر كارثة لا بل مصيبة كبيرة تتحمل مسؤولياتها كاملا القيادة الحاكمة والمسؤولة...

والاسوأ والاكثر ألماً عندما يقوم انسان او قيادي او مسؤول باهمال إعلام بلده ووطنه ولا يستغل او يتعامل الا مع الإعلام الذي كان بالامس إعلام الخصم القوي العنيد.. فان ذلك يضع حتى الوسائل الاعلامية كلها تحت الهيمنة لذات الخصم او ذلك الند والمنافس...

وللاسف اننا نعاني من هذا الامر في هذه الايام.. الإعلام الاسرائيلي اصبح الناطق الرسمي باسمنا.. واصبحنا نثق به اكثر من ثقتنا بإعلامنا وهذا بحد ذاته خطر كبير لا يدركه اي انسان او مسؤول.. خطر على المدى البعيد رغم انه قد تكون له فوائد بسيطة على المدى الآني.. الفوري...

وماذا يعني اعتماد الإعلام الاسرائيلي في نشر ما نريد وتسريب ما نرغبه من أخبار.. انه يعني عدة حقائق اهمها:-

■ أولا: نشجع ابناء وطننا في الداخل والخارج على الاستماع الى او قراءة وسائل الاعلام الاسرائيلية، ونروج لها بصورة او باخرى بعد ان كنا في السابق ندعو الى الحذر من هذه الاجهزة الاعلامية.

■ ثانيا: نزيل الثقة عن وسائل اعلامنا العربية والمحلية.. وفي نفس الوقت نضعف حتى وسائل إعلامنا القادمة من تلفاز واذاعة ..الخ.

■ ثالثا: نقبل بالهيمنة الاسرائيلية على أخبارنا.. فوسائل الإعلام الاسرائيلية كغيرها من بعض وسائل الإعلام لا تنشر او تبث إلا الفقرات التي يعجبها وتخدم مصالحها.. وبالتالي تستطيع بصورة بسيطة ان تلعب بعواطف المواطن وتستفزه ليس لصالح الوطن بل ضد القيادي او المسؤول الذي ادلى بتصريح او جزء من تصريح.. كما تستطيع ان تثير قضايا «قذرة» على الساحة الفلسطينية وتشعل نار خلافات نتيجة بث خبر بسيط ومنسوب الى قيادي سواء كان قد ادلى بمعلومات او لم يتحدث بتاتا الى هذه الوسائل الإعلامية...

■ رابعا: نوفر المصداقية لوسائل الإعلام الاسرائيلية قبل اي شيء آخر وهذه هي بحد ذاتها كل الخطورة في التعامل الكامل مع وسائل الإعلام الاسرائيلية واهمال التعامل مع وسائل الإعلام الفلسطينية المحلية...

لا نود هنا ان ندعو الى مقاطعة اية وسائل إعلامية، ولا نرغب في ان تكون التصريحات خاصة فقط بوسائل الإعلام المحلية بل كل ما نهدف اليه الآن وقبل فوات الاوان تذكير اولئك القادة او المسؤولين الفلسطينيين بان تعاونهم الكامل مع وسائل الإعلام الاسرائيلية التي كانت بالأمس وسائل معادية - دون التعاون مع الإعلام الفلسطيني العربي او اية وسائل اخرى سيؤدي الى نتائج عكسية.

ونود هنا التذكير ان اي صحفي في العالم يعمل أولا وآخرا لخدمة وطنه وبلده، ويضحي من اجل مصلحة وطنه ايضا.. فلا يعقل ان يكون الصحفي الاسرائيلي مخلصا وصادقا مع القضية الفلسطينية اكثر من الصحفي الفلسطيني.

لا نريد ان ننكر حقيقة اساسية ومهمة ان الإعلام الاسرائيلي قوي ومتطور ومتقدم الى حد كبير.. ولكن هذا لا يعني ان علينا الاعتماد عليه او تقديم المزيد من الدعم له متناسين إعلامنا العربي الفلسطيني الوطني الذي ناضل وواجه الصعاب الكثيرة والقيود العديدة خلال الفترات السابقة، وعاش وما زال يعيش ظروفا صعبة ومؤلمة...

والحقيقة المرة التي يجب ان ندركها ونعيها ونستوعبها اننا نحن انفسنا منحنا «القوة» لهذا الإعلام.. من خلال إضعاف إعلامنا العربي ومن خلال إهماله.. فالامكانيات والتطور او اي فلوس لا تعني كلها «المصداقية» لهذا الإعلام او ذاك.. بل المصداقية تأتي من خلال عمل الصحفي ذاته.. والحمد لله ان الإعلام الفلسطيني المحلي صادق لانه استطاع ان يعكس المعاناة التي عاشها ابناء شعبنا رغم الصعاب التي كانت تحوم حوله من كل حدب وصوب...

فنداؤنا الى جميع القادة والمسؤولين ان يدركوا دور الإعلام في هذه المرحلة.. وان يعوا خطورة ما يذاع او ينشر او يبث عبر وسائل الإعلام الاسرائيلية وحتى بعض وسائل الغرب.. وان يعملوا على تصحيح المسار.. ويعطوا الفرصة لوسائل إعلامنا كي تثبت ذاتها.. وتخدم الوطن اكثر واكثر.. وتواصل المشوار الإعلامي الطويل لرفع شأن وطننا.. والدفاع عن قضايانا العربية العديدة.. انه نداء ينبع من الحرص على المصلحة الوطنية العربية الفلسطينية.. ونأمل ان يجد الاذان الصاغية او الادراك الكامل لما نقول وننادي به■■

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو
العدد ٥٧٠/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٥ حزيران ١٩٩٤
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصدر صباح كل سبت»
مجلـة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
Issue No. 570, Fourteenth Year, 25 June, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

الانتـاج هو المقياس فقط..

رغم أن عدد العاملين في المؤسسة ليس كبيرا، إلا أننا استطعنا خلال الأعداد الماضية أن نعيد «البيادر السياسي» إلى مكانتها الرفيعة، واستطعنا العودة وبكل فخر إلى موقعنا المهمّ على هذه الساحة...

والعدد الكبير من العاملين ليس مقياساً لكبر أو ضخامة أية مطبوعة، بل الانتاج هو المقياس الحقيقي.. وأحيانا العدد الكبير من العاملين يعرقل العمل بدلاً من أن يحسّنه...

إننا نواجه الصّعاب العديدة في إصدار العدد الواحد لأن جهد إصداره يحتاج إلى قدر كبير من البذل والعطاء والامكانيات.. ولكننا والحمد لله أثبتنا عبر خبراتنا الطويلة أننا نستطيع تجاوز الصّعاب، وأن نقبل التحدي وأن نثبت لكل الأصدقاء أن طاقماً صغيراً من العاملين يحقق الانجازات لا بل المعجزات...

قد نقع في أخطاء نتيجة الكمية الهائلة من المواضيع التي تنهال علينا يومياً، وقد نخطيء في نشر مادة أو منع مادة من النشر نتيجة عدم وضوح خط اليد المرسل عبره المقال أو الموضوع.. ولكن هذا لا يعني أننا لا نتعلم من أخطائنا.. بل نحاول أن نستفيد منها قدر الامكان وفي ظل ظروف صعبة...

إننا وبعد مرور ستة أشهر على تواصل صدور «البيادر السياسي» أسبوعيا وبانتظام نقدم الشكر لكل عامل في طاقم «البيادر السياسي».. لأنهم جميعاً أثبتوا كفاءات وقدرات نعتز بها.. وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على مدى قوة عزيمة هذا الشعب في أن يعمل المعجزات من أجل إنهاء المعاناة عبر الكشف عن واقعنا اليومي وعبر العمل المخلص الدؤوب.. فلا نطلب المعذرة عن أي خطأ.. بل كل ما نطلبه هو أن يشعر القارىء ظروفنا الصعبة، ويدرك همومنا العديدة.. ونعد ان نقدم دوماً كل ما نستطيع عبر الامكانيات المتوفرة■■

«البيادر السياسي»

محتـويات العـدد

■ الغلاف: تصوير محفوظ أبو ترك ■

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العـدد: ٣ شاقـل

المقال السياسي

لا حل عادل الا باطلاق سراح جميع المعتقلين

كيف يمكن ان يكون هناك «سلام» او «أمن» او «استقرار»، والمعتقلون الفلسطينيون ما زالوا يقبعون في غياهب السجون الاسرائيلية، وما دام هؤلاء، سجناء الحرية والسلام، يواجهون العيش القاسي والظروف غير الانسانية المؤلمة...

ان اطلاق سراح عدة مئات او آلاف المعتقلين من السجون الاسرائيلية حسب اتفاق القاهرة لا يشفي الغليل، ولا يحقق السلام العادل الدائم.. إذ ان هؤلاء اطلق سراحهم بشروط مرفوضة وعبر نفيهم الى مناطق الحكم الذاتي مع ترك امر اختيار من يفرج عنه للجانب الاسرائيلي.. ناهيك عن شرط التعهد الذي يجب ان يوقعه كل سجين فلسطيني قبل الافراج عنه.. وهذا التعهد واستنادا الى مؤسسات حقوق الانسان الدولية والمحلية مخالف لكل المواثيق الدولية...

ويجب ألا ننسى ان اطلاق بضعة آلاف من السجناء، اقل من خمسة آلاف، من اصل اكثر من عشرة آلاف لا يعني ان مشكلة المعتقلين انتهت وان السجون قد اغلقت.. بل بالعكس يزيدنا تصميما وعزيمة على ضرورة اطلاق سراح من تبق.. وايقاف الاعتقال الناتج عن امور سياسية اذا ما كانت الحكومة الاسرائيلية ترغب في تحقيق السلام العادل...

ومن المؤلم ايضا ان اعتقال مواطنين فلسطينيين على خلفيات نضالية مختلفة ما زالت مستمرة.. وهذا يعني ان عدد المعتقلين سيعود الى ما كان عليه قبل اطلاق سراح الاخوة المعتقلين خلال الاسابيع الماضية.. وهذا بحد ذاته يؤكد ان سياسة اسرائيل واضحة تجاه السلام ولم تتغير، وهي سياسة تحقيق سلام هشّ.. تحقيق هدنة مؤقتة، وليس تحقيق سلام شامل وعادل، ويؤكد دون اي شك ان القيادة الاسرائيلية ستواصل فرض هيمنتها.. واعتقال من تريد وهدم منزل من ترغب وتصادر الاراضي وتفعل كل ما هو في مصلحتها.. تحت أعذار وحجج عديدة ومعروفة ومكشوفة...

ان قضية المعتقلين يجب ألا تهمل او تنسى ويجب ألا تجرنا فرحة اطلاق سراح عدد منهم الى نسيان من تبق او قبول ما يفرض علينه، ويجب ألا نعيش في الأوهام.. فالحل المرحلي الحالي ليس هو الحل النهائي وليس هو الحل الشامل المطلوب والمفروض ان يكون...

واهتمامنا بقضية المعتقلين يجب ألا يكون عبر حماس لفترة محددة او عبر نشاط سرعان ما يهدأ، او من خلال بيانات سرعان ما يجف حبر سطورها.. فليست قضية المعتقلين هي قضية حزب أو فصيل دون آخر.. انها قضية ابناء هذا الشعب كله، قضية اساسية فلا فرق بين سجين وآخر، ويجب ألا يكون هناك تميز بين معتقل وآخر او نوافق على ما تصنفه اسرائيل او تنسبه من اتهامات او ادعاءات...

فهذه القضية هي قضية حية ما دام هناك سجين واحد يقبع داخل المعتقلات الاسرائيلية.. ويجب ان تبق كذلك.. ويجب على المفاوض الفلسطيني ان يضع مثل هذه القضية نصب عينيه وألا ينساها بل يجب ان يعطيها الأولوية الكبيرة دوماً...

اذا ارادت اسرائيل ان تبرهن جديتها في تحقيق السلام العادل والشامل فعليها ان تظهر ذلك عبر سلسلة من الاجراءات ومن أهمها:-

■ اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين دون اي قيد او شرط.
■ وقف سياسة الاعتقال الاداري وغير الاداري.
■ ازالة كل المضايقات المفروضة على ابناء الشعب الفلسطيني مع ازالة الحواجز العديدة التي تجعل من الحياة اليومية عسيرة وصعبة.
■ اغلاق جميع المعتقلات التي بنيت من اجل الفلسطينيين وهذه المعتقلات عديدة.. وان تحول ميزانياتها من اجل رفع شأن المواطن أولا وآخرا.. والمنطقة..

لا نريد ان نتدخل في امور عديدة ومتشعبة ولكن كل ما نود تأكيده وبكل اصرار ان اي سلام دون حل عادل لقضية المعتقلين هو سلام هش.. سلام مرحلي.. سلام هدنة.. وليس سلاما حقيقيا.. ويجب ان تدرك القيادة الاسرائيلية ان شعبنا الفلسطيني لن ينسى هؤلاء المعتقلين الفلسطينيين والعرب ولن ينسى تضحياتهم.. التي عبّدت وتعبّد طريق عودة الارض المحتلة الى اصحابها.. وتضحياتهم كانت من اجل حرية واستقلال شعبنا ومن اجل تحقيق السلام العادل والدائم والشامل في هذه المنطقة■■

دعوة..

الصدق في التعامل..

اذادخلت متجرامعينافانك قدتجدالتاجريحلف بالله، ويقسم ان سعر البضاعة المباعة لاي زبون هو السعر النهائي.. وتراه بعد ايام باع نفس البضاعة بسعر أرخص او أغلى...

احدهم يقول لشخص انه سيفعل امرا معينا، وسيتحمل المسؤولية تجاه موضوع حساس.. ونراه يكذب ولا يفعل شيئا...

كذلك ترى المعلم او النجار او الحداد او اي انسان مهني آخر يستخدم الكذب لتبرير امر معين او للحصول على ربح اعلى...

هذا التعامل غير الصادق مع المواطنين يعكس ان هناك ازمة أخلاق، أزمة قد تؤدي الى دمار المجتمع.. فالصدق في التعامل هو المطلوب وهو الاساس...

فاذا كان هذا الحال مع جزء من القاعدة الشعبية العادية، فكيف سيكون الحال مع اولئك الذين يتولون المناصب الحساسة والرفيعة.. فاذا فقدوا المصداقية في التعامل فاننا جميعا وللأسف سنكون في خبر كان!!

ان التعامل باخلاص وبصدق مع اي انسان هو التعامل الصحيح، ويدل على نضج عقل هذا او ذاك.. ومن يستغل عقله في امور غير سليمة، فانه يقود المجتمع نحو وضع سيء لا نحسد عليه...

اننا نوجه الدعوة الى كل من فقد المصداقية في التعامل ان يعود الى رشده، وان يكون صادقا مع نفسه ومع الآخرين.. والتعامل الرفيع الصادق يعبر عن أخلاق وحضارة للانسان وكل أبناء الوطن■■

«بنت الوطن»

علامات تعجب!!!

وقعت «طوشة» بين موكب عروس من السيارات مع سائق سيارة حول **إغلاق الموكب** للطريق.. **واستفزاز مشاعر** الركاب «الحزانى» في سيارته.. **ولولا** تدخل الرجال العقلاء **لوقعت كارثة** ولتحول العرس الى مأتم.. والحمد لله ان الامور مرت على خير!!

■ أفراد العائلة جميعا **أصيبوا** بلسعات بعوض غريبة وعند مراجعة الطبيب سألهم: هل تنضحون «الجورة الامتصاصية» على الشارع.. اجاب احدهم: نعم. وعلى البستان.. فقال لهم: **هذا البعوض الذي لسعكم قد تغذى** كثيرا.. وبعد ان اعطاهم الدواء.. طلب اليهم **أن يجدوا حلا** لقتل البعوض لان الاصابة **بهذه اللسعات قد يؤدي الى الاصابة** بأمراض اخرى!!

■ بعد ان **شغر منصب** مسؤول في فندق.. سعت الادارة جاهدة الى **ايجاد من يشغله**.. الواسطات كثرت وهواتف التوصيات.. **فقررت** الادارة **تعيين أحد العاملين** بالفندق مؤقتا الى **أن تهدأ** الامور وتخف الواسطات!!

■ **ترك عملا** جيدا لانه **ركب رأسه** وذهب ليعمل مع مؤسسة منافسة.. وباع المعلومات.. ولكنه فوجيء بانه فصل من عمله لان المسؤول قال له: وظفتك **حسب المعلومات** التي زودتنا بها.. والآن **لا نريدك**.. فاحمل اغراضك واذهب.. وهذا **جزاء** كل انسان **نمام**!!

■ حاول ان **يوقع** بين موظف ومسؤول عبر اساليب رخيصة الا انه فشل في ذلك لان الموظف علم بالمكيدة **ولم يفسح المجال** لان يفقد رزقه!!

■ بعد **ان بقيت** بالمنزل عاطلة عن العمل لمدة شهور وجدت عملا جيدا.. لكن ذلك **لم يعجبها**.. وتركته لتجلس مرة اخرى في البيت.. وفي نفس الوقت **تلعن وتشتم** المؤسسات لانها لا توفر لها **عملا مريحا**.. تكون فيه **الآمرة الناهية**!!

■ **هدأ «خيله»**.. بعد ان تلقى رسالة **تحذره** من تصرفاته، والمظاهر العديدة التي تسيء للمؤسسة.. وها هو الآن في **وضع لا يحسد عليه** وقد يضطر الى قبول قرارات حاسمة ومؤلمة.. لانه **يعترف بأنه «زادها» كثيراً**!!

■ موجة جديدة اخذت **تعم البلاد** في استضافة فنانين وفنانات من مصر.. لاحياء حفلات في المجتمع العربي في اسرائيل.. **وسيصل البلاد** قريبا عدد من الفنانين بعد **ان وقعت تعاقدات عمل** معهم!!

■ **موضة** جديدة لزفة العروس.. وهي مزعجة ايضا إذ اخذ البعض **بتركيب الأضواء الحمراء والصفراء المتحركة** على غرار أضواء سيارات الاسعاف والشرطة على سيارة العروس **واستعمال «الزامور» المختلف الأنواع والموسيقى**.. والازعاج!!

■ بعد **ملاحقة** دوائر الضرائب الاسرائيلية لصاحب محل، **اضطر** الى إغلاق متجره الكبير.. **واعلان إفلاسه**، والعمل في **أحد المصانع** كعامل بسيط!!

■ احد المهنيين ايضا **وبعد أن أجبر** على دفع ضرائب مختلفة قرر إغلاق مكتبه والعمل **كموظف** مع مؤسسة، وقال هذا الانسان الشاب **لا أريد الدخول في متاهات في أول عمري وعملي**!!

■ احدهم **يستغل** حلول الظلام **ليحمل بكل الأتربة والأوساخ** عند منزله بسيارته ومن ثم يلقي بها في مكان مهجور بالقرب من منازل اخرى.. وبهذا الاسلوب **يزعج الجيران** وسكان المكان المهجور من اجل **توفير بضعة** قروش فقط!!■■

ادارات السجون الاسرائيلية تستغل عملية السلام للانقضاض على منجزات المعتقلين

سلطات السجون تحاول تحطيم معنويات المعتقلين الفلسطينيين

قضية المعتقلين الأمنيين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية ما زالت القضية الاكثر قدرة على تجميع وتوحيد الرأي العام الفلسطيني حولها رغم كل الاختلافات السياسية والفكرية والحزبية التي تتوزع بين مواطني الضفة والقطاع. ذلك ان هذه القضية هي الاكثر شمولا لاوسع قطاع فلسطيني، وهي التي لا تكاد اسرة من الاسر الفلسطينية تسلم من ذوق معاناتها ومعرفة مدى قساوتها وحدتها على المعتقل نفسه وعلى اسرته وذويه.

رغم ان المفاوضين الفلسطينيين اهتموا منذ البداية بقضية المعتقلين، واطلقوا كل الوعود على التمسك بحق كل معتقل فلسطيني في الحرية والكرامة دون شرط او قيد وحقهم في الافراج الفوري عنهم جميعا الا ان تلك الوعود اخذت تتبخر شيئا فشيئا بحيث تم الافراج عن قسم من المعتقلين وعلى دفعات ومارست اسرائيل سلطتها القوية في خرق ما تم الاتفاق عليه مع المفاوضين الفلسطينيين بشأن المعتقلين، واخترعت شروطا كثيرا فرضتها بشكل او بآخر على المعتقلين الفلسطينيين وكان اخر تلك الشروط وثيقة التعهد التي لاقت استنكارا واسعا من قبل مجمل المعتقلين الفلسطينيين ثم كان شرط النفي لبعض المعتقلين الذين يتم الافراج عنهم الى غزة او اريحا لاكمال مدة اعتقالهم المتبقية لهم في هاتين المنطقتين اللتين خضعتا للسلطة الوطنية الفلسطينية.

رغم ان السلطة الوطنية اعلنت رفضها ان تكون اريحا والقطاع مكانا لنفي المعتقلين المفرج عنهم الا ان السلطات الاسرائيلية طبقت ذلك بما لديها من سلطة ثم انها ونتيجة لممارسات كثيرة اضطرت السلطة الفلسطينية على القبول باستقبال المعتقلين ممن ادوا واجبهم الوطني داخل السجون على اكمل وجه وذلك حفاظا على حياتهم.

ان من المهم ملاحظة ان ادارات السجون والمعتقلات الاسرائيلية قد استغلت الوضع غير المستقر للمعتقلين واهتمام المفاوض الفلسطيني و"جمهور الفلسطيني بقضية السلام وما يمكن ان تحققه المفاوضات من نتائج ملموسة على ارض الواقع استغلت هذا الاهتمام وبدأت بالانقضاض على كل المنجزات التي حققتها الحركة الاسيرة الفلسطينية طوال سنوات كفاحها في سجون ومعتقلات الاحتلال، تلك المنجزات التي لم تحققها الحركة الاسيرة بسهولة بل بذلت في سبيل ذلك كثيرا من الشهداء وكمأ هائلا من المعاناة والامراض التي اصيب بها كثير من المعتقلين جراء نضالاتهم المتعددة والمتواصلة والتي كانت دائما تصل الى حد خوض معارك الامعاء الخاوية لفترات طويلة من اجل تحقيق ظروف اعتقال تلائم حياة البشر وتحفظ للمعتقلين استمرارهم في الحياة، حياة طبيعية وكريمة.

سحب المنجزات الاعتقالية

لقد استغلت ادارات السجون الاسرائيلية المفاوضات السلمية بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل وبدأت بسحب تلك المنجزات شيئا فشيئا وفقا لحالة المعتقل وقوة الحركة الاسيرة فيه وطول خبرتها في النضال او ضعفها وقلة خبرتها. فقامت بسحب وقت النزهة او بعضه في هذا المعتقل او ذاك وبحيث اصبحت النزهة اليومية سلاحاً بيد الادارات، كما قلصت كمية الوجبات الغذائية وتلاعبت بشكل كبير في موادها وكيفية طهيها، اضافة الى تلاعبها الكبير في تقديم العلاج الصحي للمرضى من المعتقلين ومماطلتها الكبيرة في اجراء اية عمليات جراحية يحتاجها بعض المعتقلين المرضى وبحيث يؤدي ذلك التأخير الى اصابة المرضى بشكل دائم او مضاعفة آلامهم. اضافة الى ذلك فانها تحكمت بشكل اساسي في زيارة اهالي المعتقلين لابنائهم داخل المعتقلات. وكذلك الامر بالنسبة لحصولهم على وسائل الاتصال بالعالم الخارجي وبخاصة المذياع او الصحف العربية او العبرية على حد سواء، اضافة الى تضييق امكانية حصول المعتقلين على الكتب التي يريدونها والتي تعتبر عادة اهم ما يمكن ان يشغل المعتقل به وقته الطويل والقاسي.

> ،، المطلوب وضع قضية المعتقلين على رأس اهتمامات القيادة الفلسطينية وليس اسبوعا للتضامن معهم ،،

أوضاع صعبة وسيئة

كنتيجة طبيعية لانقضاض ادارات السجون والمعتقلات الاسرائيلية على منجزات الحركة الاسيرة وسحب الكثير منها فان حياة المعتقلين الفلسطينيين الذين يزيد عددهم حاليا عن سبعة آلاف معتقل تحولت الى جحيم لا يطاق، بل انها عادت اكثر من عقدين من الزمن الى الوراء كما يؤكد كثير من المعتقلين الذين افرج عنهم مؤخرا ضمن وجبات الافراج البطيئة والقليلة التي تمارسها حكومة رابين بشأن الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وبحسب كثير من المعتقلين الذين افرج عنهم مؤخرا ووفقا لما يتسرب من رسائل المعتقلين من داخل المعتقلات ولما يصرح به كثير من المحامين الذين يزورون موكليهم في المعتقلات الاسرائيلية فان اهم ما يعاني منه المعتقلون هو مجموعة من الامور اهمها:

● تحطيم معنويات السجناء الفلسطينيين من خلال الحرب النفسية المتواصلة والمدروسة جيدا والتي تطبقها سلطات السجون الاسرائيلية على المعتقلين الامنيين، وذلك بمطالبتهم بالتوقيع على ما يعرف بوثيقة التعهد، التي تطلب من المعتقل بان يستنكر ماضيه والذي عليه ان يعتبره ماضيا ارهابيا عنيفا يجب ان لا ◄

يعود اليه، بل انها قامت في معتقل أنصار ٣ بالنقب وبعد توقيع مجموعة من المعتقلين على وثيقة التعهد باحتجازهم ثم القول لهم انهم وقعوا على وثيقة يقرون فيها انهم لم يكونوا سجناء سياسيين، الامر الذي يعني انهم كانوا جنائيين او ارهابيين حقيقة. هذا بالاضافة الى بثها للشائعات المغرضة حول تحكمها بهم وقدرتها على نفيهم الى غزة واريحا او ملاحقتهم واعتقالهم ثانية ان هم بقوا في الضفة الغربية وقاموا باي نشاط لا ترضاه السلطات.

● تعمد المس بكميات الطعام ونوعيته المقدم للسجناء وعدم السماح للسجناء الامنيين بطهي طعامهم بالطريقة التي يرغبون وايكال ذلك الى سجناء يهود جنائيين واضافة الى ذلك فانهم يقومون بوضع القاذورات بشكل متعمد على الطعام مثل الصراصير او الذباب لكي تشمئز منه نفوسهم فيرفضونه و يبقون بالجوع. ولا شك ان هذا يأتي بهدف المس بصحة المعتقلين وقدرتهم على احتمال اذى الاعتقال وقسوته.

● تعمد تأخير وصول الجرائد والمجلات العربية والعبرية اليهم على حد سواء و بحيث تصل اليهم بعد عدة ايام و بأعداد قليلة لكي يكونوا غير راغبين نفسيا في متابعة ما يحدث في العالم، كما انها وكما افاد بعض المعتقلين المفرج عنهم تقلل وجود البطاريات للراديوهات وتحدد ساعات البث التلفازي والمحطات التي يمكنهم مشاهدتها تحصرها في اسرائيل على الاغلب.

● سوء الاوضاع الصحية لكثير من المعتقلين سواء اولئك المصابون بامراض خطيرة او المصابين باصابات جراء نضالهم ضد الاحتلال، او حتى من يصاب بمرض عادي جراء مكوثه داخل المعتقل وبحيث لا يوجد الاطباء المختصون وكل ما توفره في العادة هو ممرضون لا يعرفون الا نوعا واحدا من الدواء هو الاكامول، هذا الاكامول الذي يفترض فيه ان يقوم بمهمة خارقة وسحرية، فعليه ان يعالج وجع الرأس والقدم والظهر والاسنان والبطن بل وعليه ان يعالج القرحة المعدية والحصى في الكلى والروماتزم والغضاريف بل وفي احيان كثيرة عليه ان يعالج الامراض التي تحتاج الى عمليات جراحية. وهذا الامر اضطر المعتقلين الى محاولة العيش وكأن الطب لم يكتشف بعد ولم يسمعوا به، فعليهم ان يعالجوا امراضهم بالصبر والتمائم والتعويذات.

● انتشار بعض الامراض المعدية والغريبة بين كثير من المعتقلين دون ان تهتم ادارة المعتقلات حتى بمحاولة معرفة ماهيتها، ففي معتقل أنصار ٣ بالنقب ينتشر هذه الايام مرض مجهول غريب يصيب المعتقل لمدة اسبوعين متتاليين واعراضه ارتفاع شديد في الحرارة وهزال في جميع اعضاء الجسم وانعدام الشهية للاكل، وفقط كان رد ادارة المعتقل ان هذا نوع من الانفلونزا وانه ينتهي لوحده وليس بحاجة الى اكثر من الاكامول.

● الكثافة الشديدة في المعتقلات، فبعد ترحيل المعتقلين من غزة الى السجون الاسرائيلية ونتيجة لاغلاق بعض المعتقلات او اقسام منها فان سلطات السجون بدأت بدفع مزيد من المعتقلين الى داخل المعتقلات فوق طاقة استيعابها بحيث يضطر المعتقلون الى النوم على الارض، وهذا سببه ايضا استمرار حملات الاعتقال ضد المواطنين الفلسطينيين في بقية انحاء الضفة الغربية حيث يقول المفرج عنهم ان السلطات تفرج عن مائة او مئتين ما بين الفترة والاخرى فيما هي تعتقل العشرات بل واحيانا مئات بشكل يومي، وان كل من افرج عنهم قد اعتقلت اسرائيل خلال نفس الفترة اكثر منهم وربما ضعفهم، مما يعني ان الكثافة في المعتقلات ازدادت بشكل كبير.

قضية السجناء العرب الى أين؟

ان التفاعل العربي مع القضية الفلسطينية كان عاما وشاملا و بخاصة من الاقطار العربية المجاورة لفلسطين، وتلك التي وصلتها الثورة الفلسطينية واقامت فيها قواعد عسكرية او مؤسسات اقتصادية وخاصة الجزائر والمغرب والسودان واليمن، اضافة الى دول الطوق.

لقد شارك الاخوة العرب اخوانهم الفلسطينيين في النضال من اجل تحرير وطنهم وانتسبوا للفصائل الفلسطينية المختلفة واعتبروا انفسهم فلسطينيين بكل معنى الكلمة وقدموا ارواحهم رخيصة في سبيلها. ومن هنا فان قسما منهم تطوع في دوريات للوصول الى فلسطين والاشتباك مع جيش الاحتلال فكان نصيب بعضهم الشهادة ونصيب اخرين الأسر وقد عانى الاسرى العرب في سجون الاحتلال مثلما عانى الفلسطينيون بل اكثر منهم، وشهدت معتقلات الاحتلال وسجونه اروع معاني الالتحام العربي بفلسطين قضية وشعبا، وكثير من المعتقلين العرب تم تبنيهم في الزيارات من قبل ذوي زملائهم في السجون، ومثل هذا الوضع حصل في العرب الفلسطينيين في الارض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ حيث كثيرون شاركوا في مرحلة النضال الفلسطيني. ورغم قسوة الاحكام التي كانت تفرض عليهم لاسباب معروفة للجميع، الا ان من واجب القيادة الفلسطينية وفي ظل عملية السلام والاتفاقات التي تمت وتطبيق اتفاق غزة ـ اريحا، مطالبة ببحث قضية كل المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية ومطالبة ببحث قضية كل المعتقلين من اشقائنا في عام ١٩٤٨ لان هؤلاء جميعا شركاؤنا في مرحلة النضال وهم لا شك يجب ان يكونوا شركاء لنا في مرحلة الحل السياسي.

ان من الضروري ان يهتم المفاوضون الفلسطينيون بقضية الاخوة العرب والاشقاء من عرب ١٩٤٨ وان لا يبقوا قضيتهم في ايدي السلطات الاسرائيلية تلعب بها كيفما تشاء

أسبوع التضامن مع المعتقلين ليس الرد الشافي

ان هذه الاوضاع السيئة والصعبة التي يعيشها المعتقلون كانت احد اهم الاسباب لاسبوع التضامن مع المعتقلين الذي دعت اليه منظمات ومؤسسات حقوقية تعتني بشؤون المعتقلين او بالدفاع عنهم والاهتمام بتأهيلهم ونفذته جماهير شعبنا الفلسطيني في كافة مناطق الضفة والقطاع من خلال تنظيم المظاهرات والمسيرات المطالبة بالافراج عن المعتقلين جميعهم او المطالبة بتحسين اوضاعهم المعيشية ومن خلال تنظيم الاعتصامات في مقرات الصليب الاحمر ورفع الرسائل الى القيادة الفلسطينية بشأن المطالبة بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين او الى المنظمات الحقوقية الدولية من اجل الضغط على السلطات الاسرائيلية لحماية منجزات المعتقلين ومعاملتهم وفقا لاتفاقيات جنيف وبما يحفظ كرامتهم الانسانية.

رغم اهمية اسبوع التضامن، وقدرته على تحريك موضوع المعتقلين الفلسطينيين الا ان المطلوب هو اكثر من اسبوع تضامن، ان المطلوب هو استمرار احياء وطرح موضوع المعتقلين وجعله في سلم اولويات الهم الفلسطيني في المفاوضات ذلك انه يمس كل اسرة فلسطينية ويمس الواقع الذي يمكن ان يلمسه الناس عامة كدليل على وجود عملية سلمية، وهو احد اهم ما يمكن ان تثبت به حكومة رابين رغبتها الحقيقية في اقامة السلام مع الشعب الفلسطيني، لان استمرار عمليات الاعتقال واستمرار السلطات في الضغط على المعتقلين وسحب منجزاتهم منهم وتحويل حياتهم الى كابوس لا يمكن ان يساهم وباي شكل من الاشكال في تحقيق السلام المنشود، بل هو عقبة كبيرة في طريق السلام وهو يثير شكوكا فلسطينية كثيرة حول مدى الرغبة الاسرائيلية في تحقيق السلام وطبيعة السلام الذي تنشده■■

البيادر السياسي تحاور السيد نبيل عمرو اثناء زيارته لارض الوطن

نفكر بشكل جماعي لايجاد اطار سياسي فعال تحت أسم "التجمع الديمقراطي"

حركة فتح صاحبة القرار السياسي الفلسطيني منذ منتصف الستينات

القضية الفلسطينية أصبحت لغة سياسية عربية بعيدا عن الالتزام بها

وصل الى الخليل في زيارة خاصة المناضل الفلسطيني السيد نبيل عمرو عضو المجلس الوطني الفلسطيني وعضو المجلس المركزي والسفير الفلسطيني السابق في موسكو، وكان لمراسل «البيادر السياسي» معه اللقاء التالي:

■ أنتم الآن في زيارة قصيرة للوطن والاهل، هل ستعودون مع السلطة الوطنية الفلسطينية الى منطقة الحكم الذاتي، ومتى؟

ـ سوف اعود الى ارض الوطن بصورة نهائية وفي القريب العاجل، وسأحرص على ان تتاح لي فرصة التحرك الكافي في جميع انحاء الوطن والاتصال بالناس والوقوف على آرائهم تجاه الحاضر والمستقبل، انني احتاج الى فترة طويلة لاستيعاب الجديد الذي طرأ على الناس والوطن خلال سبعة وعشرين عاما من الاحتلال وعلى ضوء الخلاصات التي سأتوصل اليها سأضع مسار عملي للمرحلة القادمة كمواطن فلسطيني على ارضه.

■ الشارع الفلسطيني في الارض المحتلة يعي جيدا مواقفكم الوطنية المنادية بانتهاج اسلوب الديمقراطية والحرص على الوحدة الوطنية الفلسطينية، واتباع خيار التعاون والتنسيق بين مختلف الفعاليات الوطنية..
هل حددتم لنفسكم دورا في هذا المجال وفي هذه المرحلة؟
هل هناك مركز معين في السلطة الفلسطينية القادمة ستشغلونه؟
هل يمكن الجمع بين الدور والمركز في عملكم المستقبلي؟

ـ انني واحد من تيار عريض موجود بقوة وفاعلية في المجتمع الفلسطيني داخل الوطن وخارجه، هذا التيار يؤمن بوعي عميق باساسية الديمقراطية في حياتنا، وحتمية تأسيس الحياة العصرية من خلال التخطيط السليم والتنفيذ الدقيق ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وكل ذلك يجب ان ينظم في اطر مؤسساتية تعطي للجهد الشعبي والرسمي مردوده السليم، وانطلاقا من هذه البديهية فانني سوف اعمل مع الاخرين لنقل تطلعاتنا وافكارنا الى الارض والناس، ونوفر لهما امكانيات واقعية وعملية للتحقق. وفي هذا السياق نفكر بشكل جماعي في ايجاد اطار فعال يجمع الطاقات المؤمنة بهذه الافكار و ينسق جهدها، وربما يحمل هذا الاطار اسم التجمع الديمقراطي وقد يكون قريبا الى صيغة الحزب الجديد، ان هذا الاطار قيد النقاش المعمق على نطاق واسع واعتقد انه يستحق التفرغ لانجازه.

اما مسألة العمل ضمن اطر السلطة الوطنية، فانني ادعو كافة الطاقات والفعاليات الوطنية الى العمل ضمن هذه الاطر، لي ملاحظات كثيرة مثل الاخرين على كيفية اختيار مجلس السلطة، وكفاءات الاعضاء وطرق التفكير والعمل، وهذا امر لا يتناقض مع حقيقة انها سلطة شرعية يجب ان نساعدها على النجاح في اداء مهامها الصعبة الى حين اجراء انتخابات حرة يضع فيها الشعب من خلال صناديق الاقتراع ثقته وشرعيته في السلطة الجديدة المرتقبة.

■ الشارع الفلسطيني يعلم انكم عضو فعال في المجلس الوطني الفلسطيني وكذلك عضو في المجلس المركزي الفلسطيني وشغلتم مناصب دبلوماسية وتنظيمية مختلفة، كل ذلك يعني انكم قريبون جدا من مركز صنع القرار السياسي والتنظيمي الفلسطيني..
اين تقع حركة فتح من مركز صنع القرار الفلسطيني السياسي؟
هل لا يزال قلب المجلس الوطني الفلسطيني ينبض أم هو في طريقه الى التوقف؟
هل حركة فتح متماسكة أم هناك انقسامات داخل الحركة؟

ـ حركة فتح هي بالضبط روح وهيكل الحركة الوطنية الفلسطينية. انها صاحبة القرار السياسي وقبله البرامج السياسية التي حكمت هذه المرحلة النضالية منذ منتصف الستينات حتى الان، اذن هي في المركز الصميم، اما المجلس الوطني الفلسطيني فهو برلمان المنفى، وهو حاضنة المؤسسات الوطنية ومن مثالب ادائه في الماضي انه لم ينجح في ايجاد الاطر الفعالية التي تجعله حاضرا بشكل متصل ومؤثر في حياتنا الوطنية، فهو يجتمع في فترات متباعدة ولايام قليلة و ينهمك في اعادة تركيب القيادة الجديدة ولا يعطي اهتماما كافيا للعديد من القضايا الحيوية التي كانت تفرض نفسها على المجتمع الفلسطيني اينما وجد، وحين جاءت عملية السلام وانطلقت فلسطينيا بموافقة من المجلس كنت واحدا ممن شاركوا في صياغة الموقف السياسي آنذاك، وقد اسند المجلس الوطني مهامه ولو على نحو جزئي الى المجلس

● أجرى اللقاء: فتحي خميس الجعبري ●

المركزي المكون من عدد اقل كي يتسنى للسلطة الشرعية اداء مهامها في الرقابة على السلطة التنفيذية طيلة هذه الفترة الحساسة من حياتنا، ولقد حاول المجلس المركزي اداء دوره فحقق منه بعض الشيء ولم يستطع المواصلة، انني أجمل تقييمي لوضع المجلس الوطني الان بانه غامض وفي فترة حرجة خاصة حينما اسندت اليه مهمة النظر في امر تعديل الميثاق وفق متطلبات المسيرة السلمية.

هذا الوضع الحرج المكتسب من تطورات عملية السلام يضاف الى المتاعب الموضوعية المفروضة عليه يشكلان معا صورة غير مريحة للمجلس الوطني الفلسطيني.

■ خلفيتكم التنظيمية والسياسية، وعلاقاتكم العامة وفرت لكم خبرات كبيرة ومهمة في مجالات متعددة، وكما تلاحظون فالنضال الفلسطيني في هذه المرحلة ينحصر في جانبه السياسي.

هل تعتقدون بضرورة استبدال حركة فتح بحزب سياسي يلبي احتياجات المرحلة؟

ـ لا اعتقد بامكانية استبدال حركة فتح الى حزب سياسي، حيث انها امكانية غير واقعية خاصة بعدما تعودت الحركة على قلة المادة السياسية المطروحة على كوادرها، وغياب لغة التوجيه المركزي الموحدة.

ان نشوء الاحزاب لا يتم بطريقة بيروقراطية او قرار تنظيمي، لذا ارى ان ما هو مناسب لفتح هو ان تتجدد فكريا وتنظيميا بمبادرات قاعدية وان تنفتح اكثر على القضايا الحيوية للمجتمع الفلسطيني، وان تدعم بروح رياضية مسؤولة اي اتجاه ديمقراطي تجديدي على الساحة الفلسطينية.

■ اتفاق المبادىء الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير به الكثير من النواقص، ويواجه معارضة من قطاع عريض من الشارع الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها..

هل أنتم مع الاتفاق؟ هل أنتم ضد الاتفاق؟ هل يمكن تطوير هذا الاتفاق الى الافضل فلسطينيا؟

ـ منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل اللتان وقعتا على الاتفاق لا ينكران وجود نواقص فيه، كما لا يخفيان اختلافهما على تفسير الكثير من بنوده، وكيفية تطبيق هذه البنود على الارض، ومع ذلك فقد تم التوقيع على الاتفاق واصبح ارضا تقف عليها المسيرة السلمية ببعديها الفلسطيني والاسرائيلي.

نعم هناك امكانيات جدية لتطوير الاتفاق

• نبيل عمرو

المطلوب من حركة فتح هو التجدد الفكري والتنظيمي

وتفادي نواقصه وجعله كافيا للدخول الى المراحل الاخرى من عملية الحل الشامل، ان عملية السلام لا يمكن ان تنجح اذا ما نظر اليها من زاوية النصوص والتواقيع والبنود، بل لا بد من رؤيتها والتعامل معها بشكل اعمق واكثر واقعية، اقصد ان يتوصل الفلسطينيون والاسرائيليون اولا الى وعي مشترك حول عملية السلام وحاجة العالم اليه وكيفية اداء الادوار فيه، على هذا الصعيد لو وضعت نفسي كمراقب موضوعي فانني ارى ثغرات في فهم السلام لدى كلا الجانبين، وارى ايضا اداء فيه قدر من الارتباك من الطرفين، ولكني بالمقابل ألمس على ارض الواقع رغبة فلسطينية اكثر وضوحا في صنع السلام يقابلها حذر اسرائيلي يتنامى مع الايام، وهنا احب ان اوضح مسألة اظنها مهمة وهي: كيف تستطيع اسرائيل ان تتوازن في وعي المخاوف وكيفية التعامل معها عند الفلسطينيين؟! لقد تعب الفلسطينيون كثيرا، وخذلوا من الاصدقاء والاعداء، واصبحوا تواقين لرؤية سلام يلبي حاجاتهم ومصالحهم بشكل عملي، فكيف تتمكن اسرائيل من التخلي عن حذرها المبالغ فيه من الفلسطينيين، وان تسهم على الارض في إنهاء مخاوفهم.

انني اتحدث بشكل موضوعي واقول ان مسؤولية اسرائيل في إنجاح السلام على الارض اكبر بكثير من مسؤولية الفلسطينيين، ومطلوب من اسرائيل ان تقدم المزيد كي تنسجم عملية السلام وتترسخ.

■ الشارع الفلسطيني يعي جيدا ان العملية السياسية الجارية حاليا في المنطقة تتجاوب تماما مع المصلحة الامريكية والاسرائيلية، وايضا التفرد الامريكي والهيمنة الامريكية قد فرضتا على جميع الاطراف ذات العلاقة هذه العملية السياسية وخاصة بعد حرب الخليج..

هل هناك مصلحة فلسطينية في التجاوب مع العملية السياسية؟

هل هناك مصلحة عربية في المشاركة في العملية السياسية؟

هل هي مرحلة توقف فلسطينية مؤقتة؟

هل هي مرحلة ضياع عربي وفقدان البصر والبصيرة؟

ـ بدأت العملية السياسية الشرق اوسطية مع بداية نشوء المقدمات العملية للتحولات الدولية الكبرى التي حدثت على خريطة العالم خلال السنوات القليلة الماضية، ومن ابرز عناوينها انتهاء الحرب الباردة بسقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي والمتزامن نسبيا مع انتهاء الحرب العراقية الايرانية ثم اندلاع ازمة الخليج على الصورة التي رأيناها، في ظل هذه التطورات العاصفة فتح ملف الشرق الاوسط او بتعبير ادق ملف الصراع العربي ـ الاسرائيلي، علينا ان نقرر حقيقة موضوعية قد نحبها او لا نحبها وهي احادية قطبية التأثير في العالم بعد «استقالة» الاتحاد السوفياتي من مهامه الكونية، واحادية القطبية تعني نشوء مرجعية دولية جديدة من حيث القوة والتأثير، ومركز هذه المرجعية حتى الان هي الولايات المتحدة الامريكية التي ترتبط بعلاقات خاصة مع اسرائيل وخاصة البرنامج القديم المعروف في ترتيب واقع ومصير الشرق الاوسط.

ارى ان الولايات المتحدة تقوم الان بمحاولة انجاز مشروع كبير يمكن ان نتعرف عليه جيدا بالتدقيق في ادبيات وبرامج المؤثر متعدد الاطراف في الشرق الاوسط ويمكن استنتاج التبدل التكتيكي في المعالجة الامريكية لمنطقتنا من خلال ثقل العمل فيها باسلوب الصراع الى اسلوب اخر يعتمد تنظيم المصالح الدولية من خلال تحكم جوهري في هذه العملية، فالصين مثلا عضو في مؤتمر متعدد الاطراف ولم يعد ممنوعا عليها ان تحاول ايجاد مصالح لها في المنطقة، وكذلك بالنسبة لروسيا والدول الصناعية الاخرى. ◄

”موقف المجلس الوطني مازال غامضا رغم خطورة المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية“

► هذا الواقع الجديد والاسلوب الجديد في العمل يجب ان يعيه الفلسطينيون قبل غيرهم وان يجدوا السبل الصحيحة للتعامل معه سواء نظروا اليه برضى او بتخوف، لذلك اقول جازما بانه لا قدرة لدى الفلسطينيين على الوقوف في وجه هذا التيار الامريكي الدولي الكاسح، وايضا هناك امكانية حقيقية للافادة من الوضع الجديد على صعيد استكمال حلقات الحل السياسي المفضية الى قيام دولة فلسطينية والافادة من فرصة تجسيد الهوية الفلسطينية السياسية على الارض لاول مرة في التاريخ والافادة من امكانية تصحيح الانحراف الذي فرضه الاحتلال الطويل على جميع نواحي الحياة في بلدنا.

■ انت قبل ان تكون سياسيا كنت مناضلا، كتبت العديد من المقالات القومية الهادفة، ومن موقعك النضالي اعتبرت ان قضية فلسطين هي قضية عربية قبل ان تكون فلسطينية..

هل يوجد تنسيق فلسطيني ـ عربي في العملية السياسية؟

واذا كان التنسيق مفقودا اين الخلل؟

ـ انا اعتبر ان القضية الفلسطينية هي قضية مركزية للامة العربية وهي فوق ذلك قضية اخلاقية تهم الحضارة الانسانية كلها، هذا على الصعيد المنطقي، اما على الارض فتبدو لي من خلال تعامل الاخرين معها غير ذلك، فهي عنوان للغة سياسية وليست التزاما جديا في امر المصالح السياسية، كل من اشقائنا يفتش عن مصالحه وهذا لا ينكره احد منهم، فلا يوجد تنسيق مبرمج بين اي عربي وعربي اخر، والخلل في اعتقادي ذاتي وموضوعي.

الجانب الذاتي فيه ان الانظمة العربية منذ بداية مرحلة الاستقلال العربية لم تسهم في بناء مجتمع سليم محصن من اعراض الجهل والتخلف فقد كانت مسألة السلطة هي الاساس، وكانت المفاهيم والاجتهادات مجرد شعارات إما للوصول الى السلطة او للاطاحة بالسلطة القائمة، فارتبكت حياتنا السياسية وانعدمت محصلة القوى على ارض الواقع. هذا العامل يتصل مع العامل الموضوعي الاقوى في حياتنا وهو الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فقد كان من مصلحة الخصم ان يتعامل معنا سلماً او حرباً كل على حدة، فوفرنا له ذلك، وفي عهد الحرب الباردة كان من مصلحة القطبين الرئيسيين في العالم ان يتعاملا معنا كمنطقة تنافس على النفوذ وقد وفرنا ذلك لهما ايضا، ونحن الان نحصد ما زرعنا، وعلى كل حال يبقى الأمل معقوداً على الأجيال القادمة■■

ثوابت العلاقات السورية ـ الاردنية في عملية السلام تجعلها متميزة

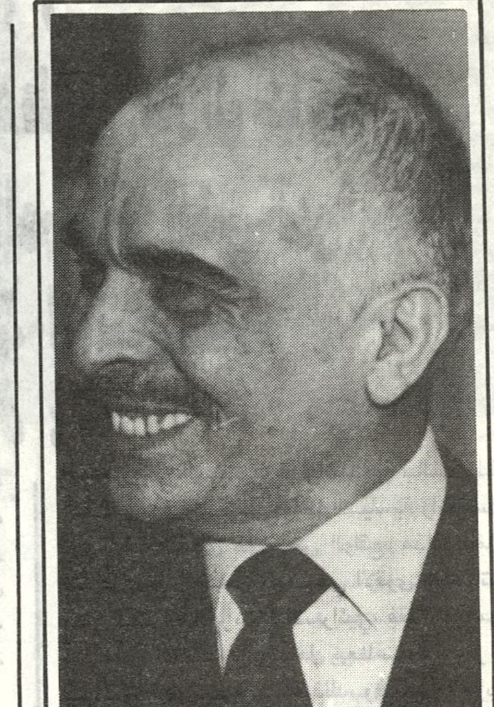
المحاولات الخارجية لتخريب العلاقات السورية الاردنية يفشلها التنسيق بينهما على أعلى مستوى

تمر العلاقات العربية ـ العربية بأسوأفترة في تاريخ العرب الحديث، فمنذ ازمة الخليج انقسم العالم العربي الى قسمين واستفحل الخلاف العربي بحيث ادى الى وقوع القطيعة بين بعض الاقطار العربية، لكن بعض الاقطار العربية رفضت استمرار الخلاف العربي، وسعت من اجل ازالة ما اعتبرته سوء تفاهم حصل في علاقاتها وحاولت بل وتمكنت من اصلاحه قبيل بدء عملية السلام في مدريد، حيث اعتبرت هذه العملية محاولة لاستغلال الضعف والتمزق العربي من اجل تجييرها كاملة لصالح اسرائيل.

تمكنت الدول العربية المعنية بعملية السلام مباشرة «سوريا والاردن ولبنان وفلسطين» من القفز على كل ما يمكن ان يمس الحقوق العربية القومية في معركة السلام التي فرضت على المنطقة من قبل الراعي الامريكي وبدأت مرحلة جديدة من العلاقات بحيث اوجدت مبدأ التنسيق فيما بينها وعلى اعلى المستويات، فلا تعقد جولة مفاوضات الا ويتم اتخاذ موقف عربي رباعي بشأنها كما اصرت الاطراف العربية على مكان واحد للمفاوضات لكي يستمر التنسيق حتى في كل لحظة من لحظات المفاوضات وبشكل عام كان الهدف هو منع اي اختراق اسرائيلي لجبهة المفاوضات العربية. لان مثل هذا الاختراق سيمس الطرف العربي المخترق اولا ثم بقية الاطراف العربية ثانيا.

سوريا والأردن.. علاقات متميزة

لم تكن العلاقة السورية ـ الاردنية كما يجمع كثير من المراقبين في فترة من الفترات افضل مما هي عليه الان ومنذ بدء عملية السلام تحديدا، حيث لم تكتف قيادات البلدين بالتنسيق الرباعي العام، بل اصرت على وجود اعلى درجة من درجات التنسيق السياسي من خلال عقد سلسلة من اللقاءات بين قيادات البلدين سواء على مستوى القمة او مستوى الوزراء او اللجان المشتركة، وفي كل وقت كانت التصريحات السورية والاردنية تؤكد على شمولية السلام، ورفض الحلول والصفقات المنفردة وعلى ◄



● الملك حسين بن طلال ●

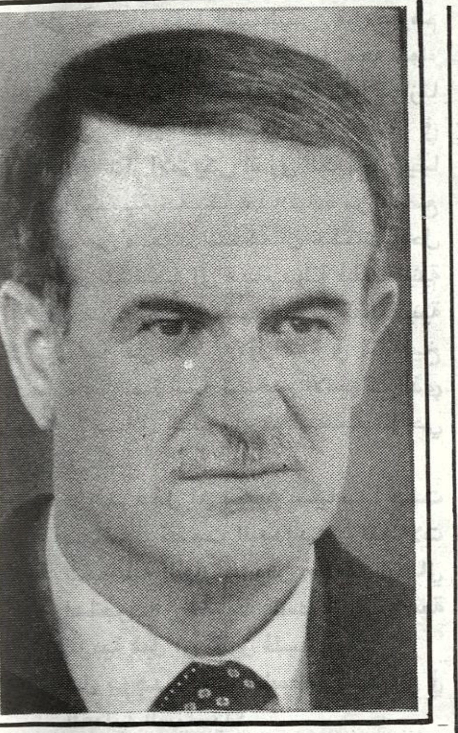
تطبيق الشرعية الدولية على كامل المسارات، وعلى عدم القبول بتوقيع اتفاقية سلام الا ان تكون اتفاقية سلام شاملة لكل المسارات.

الثوابت السورية الاردنية بشأن عملية السلام استمرت طوال الفترة الماضية من المفاوضات بحيث ان الاردن ورغم سهولة امكانية حصوله على حقوقه فانه رفض توقيع اتفاق حول جدول الاعمال انتظارا لاحراز تقدم على المسارات العربية الاخرى وبخاصة الفلسطيني، فقام يوما واحدا بعد توقيع اتفاق المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي بتوقيع جدول الاعمال، ثم مارس عملية الانتظار الى بداية حزيران الحالي حيث ارسل وفدا الى واشنطن لعقد سلسلة اجتماعات ضمن ما سمي باللجنة الثلاثية الاردنية - الاسرائيلية - الامريكية الاقتصادية وتمكن من التوصل الى بدايات جيدة للسير على طريق التوصل الى سلام مع اسرائيل. وشكل لجانا فرعية، واتفق مع اسرائيل على نقل المفاوضات الى الاردن واسرائيل واتفق على بحث قضايا كثيرة تعتبر في جزء منها اقليمية اكثر منها ثنائية، خاصة قضية المواصلات والسياحة والمياه والامن.

ان هذه الخطوة الاردنية حاول كثيرون ممن يتربصون سوءا بالعلاقات السورية - الاردنية تفسيرها على انها انسلاخ اردني عن التنسيق، وكان وللأسف ان قام احد الكتاب الصحفيين الاردنيين بالتغريد خارج الصف التنسيقي العربي الذي طالما اكد على ضرورته قادة الاردن ابتداء من الملك حسين ومرورا بالامير الحسن ورئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي وانتهاء بوزير الاعلام الاردني الدكتور جواد العناني. كما اكده الرئيس الاسد ونائبه عبد الحليم خدام ورئيس الحكومة السورية محمود الزعبي ووزير الاعلام السوري محمد سلمان.

رغم ان الاردن فسر خطوته بشكل واضح وبانه ما زال وسيبقى ملتزما بالسلام الشامل وعلى جميع المسارات العربية، لكنه اعطى اولوية لتحقيق مصالحه الآنية ما امكنه ذلك دون توقيع معاهدة سلام لان هذا التوقيع مرهون بالعرب جميعا، رغم ذلك الا ان ما كتبه ذلك الصحفي حول ما سماه كذبة التنسيق ودعوته الاردن للبحث عن مصالحه قبل ان يتم استثناءه من النظام الاقليمي المخطط للمنطقة ادى الى تأجيل زيارة وفد رسمي سوري برئاسة رئيس الحكومة محمود الزعبي الى الاردن لترأس اللجنة السورية - الاردنية المشتركة، لانه لا يمكن ان تتم مثل هذه الزيارة في ظل ما يعتبر بوضوح هجوم على سوريا بغير وجه حق. ومن هنا فان القادة الاردنيون حرصوا على تأكيد التزامهم بالثوابت المتفق عليها مع سوريا بشأن السلام الشامل والعادل ورفضهم لاي سلام منفرد. كما حرص رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي على الاشارة الى ان طرفا ثالثا وتحديدا فهو عربي يحرص على ايجاد شرخ في العلاقة السورية - الاردنية لتحقيق بعض مصالحه في المنطقة والعالم ولكن وللاسف على حساب العلاقات العربية - العربية التي يجب ان يهتم جميع العرب باصلاحها وبان تكون على افضل ما يكون خاصة وان المنطقة العربية مقبلة على وضع اقليمي جديد يسعى لان تكون لاسرائيل اليد العليا فيه في كل المجالات. ولا شك ان ضعف العرب واستمرار تمزقهم هو الكفيل بتنصيب اسرائيل شرطياً وسيداً على المنطقة الاقليمية الجديدة.

لا شك ان هذه الغمامة التي ظهرت في سماء العلاقة السورية - الاردنية ستزول قريبا، وانها ستكون غمامة صيف زائلة بحكم الزمن الصيفي الذي ظهرت فيه، وانه لا احد من العرب او من السوريين والاردنيين الا ويتمنى زوالها باسرع وقت ممكن، لان المصلحة القومية العربية العليا تقتضي استمرار التنسيق العربي في مفاوضات السلام، وبخاصة بين سوريا والاردن، وذلك لمنع اسرائيل من تحقيق اي اختراق على جبهة المفاوضات بما يؤدي الى تحقيق هدفها في الانفراد بالاطراف العربية كل على حدة.



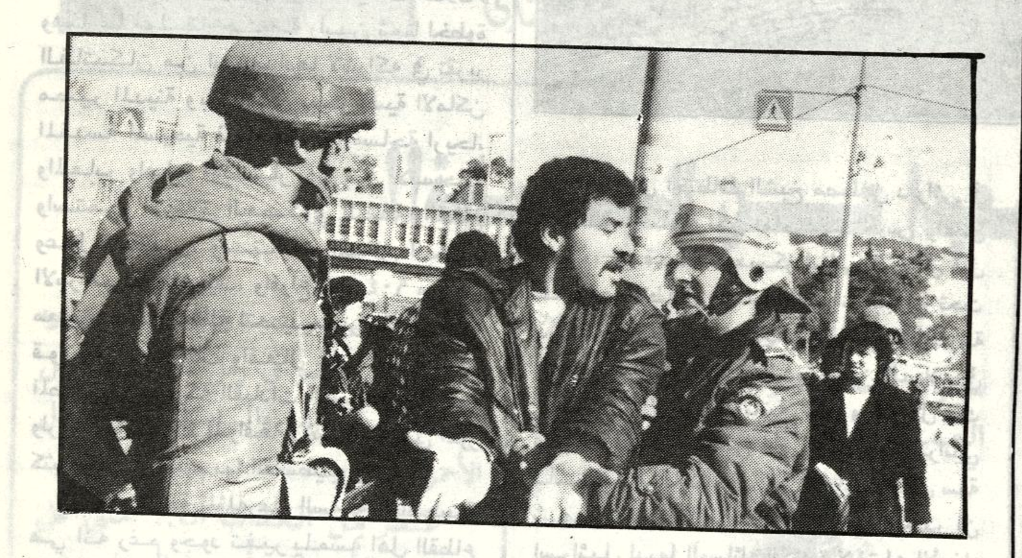
● الرئيس السوري/ حافظ الأسد ●

ان توضيح رئيس الحكومة الاردنية بوجود طرف ثالث يحاول تعكير العلاقات السورية - الاردنية وعدم التعليق السوري السلبي على ما حدث، وقيام الرئيس السوري حافظ الاسد بارسال رسالة تهنئة للملك حسين بمناسبة الهجرة النبوية والثورة العربية الكبرى لهي مؤشرات مهمة على ان هذه السحابة الصيفية في أمتارها الاخيرة للخروج من سماء العلاقات السورية - الاردنية، وفي مقابل ذلك فان عودة الثقة كاملة وبروح واصرار اقوى بين البلدين هي الامر الذي سيصيب المتربصين بالارتباك ويضعهم في حيرة من أمرهم.

ما يجب ان يعلمه المفاوضون العرب سوريون واردنيون ولبنانيون وفلسطينيون على حد سواء هو ان التنسيق العربي سيبقى الدرع الواقي لمحاولات الاختراق الاسرائيلية والهادفة اساساً الى تطبيق الفهم الاسرائيلي للسلام والتفسير الاسرائيلي لقرارات الشرعية الدولية، هذا الفهم والتفسير الذي يريد لاسرائيل السلام والأمن واستمرار احتلال بعض الارض العربية إشباعاً لشهوة اسرائيل التوسعية على حساب الارض العربية، فيما استمرار التنسيق العربي ورفض الاطراف العربية لتوقيع اتفاقات سلام منفردة وان طالت مماطلة اسرائيل فانها في نهاية الامر ستجبر على الرضوخ للشرعية الدولية والقبول بتطبيقها كاملة، وسيحصل العرب على حقوقهم كاملة■■

هل تتم جدولة الخلافات العربية حول المفاوضات؟!

● بقلم: مشهور الحبازي ●



بعد مرور اثنين وثلاثين شهرا على انطلاقة عملية السلام في مدريد فان من الضروري مراجعة طريقة التعامل الاسرائيلي مع الاطراف العربية الشركاء في هذه العملية، اذ منذ البداية كانت اسرائيل تشكك في الرغبة العربية في السلام وما زالت، وارادت من العرب والفلسطينيين بخاصة اثبات حسن نواياهم تجاه السلام وتجاه أمن اسرائيل الذي هو اهم من السلام، تمكنت اسرائيل وللاسف من قلب الحقائق كاملة أمام المواطن العربي والعالم اجمع، فبدل ان تقوم هي كدولة معتدية ومحتلة باثبات حسن نواياها اصبح الامر مطلوبا من العرب. وبدلا من ان تلتزم بالشرعية الدولية وتطبقها فانها طالبت العرب باثبات رغبتهم للسلام للشعب الاسرائيلي، فبات من الضروري على حكام العرب ان يساهموا مع رابين وحكومته في اقناع شعبهم بانهم اصبحوا حملانا يسهل افتراسها لكي يقبل بهم الاسرائيليون، وكبادرة حسن نية فمن الضروري ان ينفذوا ما يطلب منهم، فيحاربوا كل معارض لديهم للعملية السلمية لسبب او لاخر ويمنعوا وبالقوة حمل السلاح لاي هدف كان وان يسمحوا للاسرائيليين بالعبور الى بلادهم لاستشعار هواجس المواطنين العامة قبل الخاصة بعدما استشعروا ذلك على الحدود والمعابر والمطارات والموانىء بالسماح لهم بالدخول، وربما لو سمح العرب لهم بذلك فسيطلب منهم اشياء اعظم من ذلك بكثير، ربما يتدخلون في امثالنا الشعبية ومسميات شوارعنا ومتنزهاتنا وحدائقنا ومدننا وصحفنا وكل شيء فينا لان ذلك يذكر بالمرحلة السابقة ومن الضروري شطبه وسلخ الشعوب عن ماضيها.

مطالبات اسرائيل تلك وغيرها شيء وممارساتها شيء اخر، ومن خلال جردة حساب بسيطة لا تساوي واحد في المليون من جردة حساب رابين مع جنوبي لبنان في الصيف الماضي وعلى مختلف المسارات التفاوضية العربية تبين ان حكومة رابين مصرة اكثر من اي وقت مضى على ارغام العرب جميعا وبعد الاختراقات التي احدثتها في التنسيق العربي على تحقيق السلام كما تفهمه هي بعيدا عن اية شرعية دولية، السلام الذي يضمن لها الامن على مختلف المستويات والذي يسمح لها باستمرار السيطرة على ما تريد من الارض والمياه والاقتصاد والسياحة والاجواء العربية.

فلسطينيا لم تكتف حكومة رابين بمذبحة الحرم الابراهيمي الشريف للاقتناع بضرورة تفكيك المستوطنات بل اصرت على بقائها وحتى على دخول المستوطنين مسلحين الى مناطق الحكم الذاتي وكذلك الجيش الاسرائيلي، وليس الرسالة التي رفعتها هيئات اريحا للرئيس الفلسطيني حول استفزازات المستوطنين وما يمكن ان تؤدي به من عودة الاحتلال الا اكبر دليل على خطورة الاستيطان كقنبلة موقوتة يفجرها المستوطنون وقتما يشعرون بان معركتهم قد بدأت وقد يبدأونها عشية زيارة الرئيس الفلسطيني الى اراضي الحكم الذاتي او الى القدس، فتكون الطامة الكبرى، اما عمليات القتل والقمع من قبل الجيش الاسرائيلي ضد مواطني الضفة فقد ازدادت بشكل لم يسبق له مثيل فمن يسير في ارجاء الضفة يجد ان الجيش يسير دوريات حتى في ازقة لم يدخلها منذ بداية الاحتلال كما ان المستوطنين يدخلون طرقا كانت محرمة عليهم، والخطوط الصفراء على الشوارع التي تعتبر دليلهم الى مستوطناتهم اصبحت ضربا من الماضي السحيق وكل ذلك بهدف الاستفزاز.

الحواجز العسكرية في مختلف مناطق الضفة امر لم يكن موجودا حتى وقت عنفوان الانتفاضة، كما ان ممارسات جنود تلك الحواجز كلها اهانة واذلال وتحقير لكرامة الانسان كانسان، اما اغلاقات المدن ايام السبت والجمعة فامر وصل حتى القدس، بحيث ان شارعي السلطان سليمان وصلاح الدين يتم اغلاقهما كل يوم سبت أمام حركة السير وتتم ممارسات تعسفية ضد الناس، اما داخل المدن المغلقة فالممارسات عجيبة وكل هدفها بابسط العبارات هو الترويض بحيث بات الناس بين اثنين إما الخوف من القادم والتمني لو ان الانتفاضة لم تكن باعتبار ان ما يحدث الان ليس الا البداية وإما استعجال الحل وتجريب ما يمكن ان تؤول اليه الاوضاع خاصة واننا جربنا كل شيء، فما المانع من تجريب ما نسير فيه فلا عرب ولا مسلمون ولا عالم يهتم بنا او يقف الى جانبنا بل كلهم يطلبون ود اسرائيل مباشرة او من وراء حجاب.

اما قضية تفسير اتفاق المبادىء، فامر لا يمكن مناقشته بالتفصيل لان الواضح ان ما تقوله اسرائيل غالبا ينطبق عليه المثل «لا دخان بدون نار»؛ فقضية المعتقلين ليس ادل عليها من موضوعة وثيقة التعهد التي تبين انه موافق عليها فلسطينيا وان لم تتضح الصيغة التي تمت الموافقة عليها، واما القدس فان موضوعها وان تبينت رسالة بيرس الا ان اعتراف الفاتيكان

باسرائيل واقامة العلاقات الكاملة في وقت اشتداد الجدل حولها وزيارات القيادات الفلسطينية اليها في ظل استمرار احتلالها قد يؤشر الى الحل القادم لقضيتها والذي قد لا يزيد عن ادارة عربية للاحياء العربية مع ادارة مشتركة عامة في احسن الاحوال، اما البلدة القديمة فالتدويل مصيرها للديانات الثلاثة، وهذا ما اعلنته حكومة رابين ثمنا لخطوة الفاتيكان من استعدادها لاشراكه في تقرير مصير المدينة وبالاصح في بحث قضية الاماكن المقدسة المسيحية فيها فقط اما مساحة اريحا، والمعابر واعادة الانتشار بدلا من الانسحاب واستمرار الاغلاق العسكري للضفة والقطاع وعزل القدس، واستمرار اغلاق الحرم الابراهيمي الشريف، وافراغ قرار ٩٠٤ من كل معانيه، وبدء الحملة لتحديد مصير القدس ليس قولا بل ممارسات وافعال على الارض، واخر المطاف تقييد حركة القيادات الفلسطينية في غزة واريحا واشتراط الموافقة الاسرائيلية على امور كثيرة قبل ان يقوم بها الفلسطينيون.

ان الحقيقة المؤلمة على الساحة الفلسطينية هي انه رغم وجود تغير يلمسه اهل القطاع واريحا الا ان هذا التغيير واستمراره ومدى تطوره مربوط بشكل كبير باسرائيل والغرب، لكن وإبعادا لليأس والاحباط فاننا نقول ان الارادة الفلسطينية وحسن الادارة والتصرف فيما يقدم لنا من مساعدات منذ البداية. والعمل على البناء ذاتيا ومن خلال رأس المال الفلسطيني في الداخل والمهجر، ومن خلال رأس المال العربي والاسلامي هو وحده الذي قد يكون بامكانه تحويل التغير الملموس الى حقيقة واقعة يصعب ازالتها.

عربيا؛ فان حكومة رابين اظهرت وبعد احجام الاردن عن السير خارج السرب العربي، وكأنه ستهمش دوره، وبدأت ضغوط امريكية واوروبية وعربية عليه لدفعه الى عمل شيء، فكانت محادثات اللجنة الثلاثية الاقتصادية في واشنطن وما نتج عنها وكانت دعوات مشبوهة لضرورة انسلاخ الاردن عن تنسيق عربي غير موجود اصلا، لكن الملك حسين كاعلى سلطة اعلن موقفه بوضوح من تمسكه بالحل الشامل، وان ما حدث ليس الا تحصيلا لحقوق اردنية بدلا من استمرار ضياعها لكنها لن تصير الى معاهدة سلام منفردة.

اما في لبنان فان الامر هناك لا يحدث بالشكل المعهود على الساحة الاردنية او الفلسطينية او السورية فهناك يتحدث السلاح، الذي يعطى وللاسف وحده حرية ارسال الرسائل الاسرائيلية الى لبنان فمن القصف للجنوب، الى اختطاف الشيخ مصطفى ديراني في قرصنة واضحة لكن امام عالم اخرس واعمى واصم، الى قصف معسكر لبناني ادى الى قتل عشرات الاطفال واصابة العشرات بجراح تحت ذريعة انه معسكر تدريب، والى استمرار حرية الطيران الاسرائيلي وما دونه من السلاح في استباحة الارض اللبنانية. لكن ورغم كل ذلك فثبات الموقف اللبناني ادى الى عرض اسرائيلي باستعدادها للانسحاب من الجنوب خلال ستة شهور فقط الا ان على لبنان ان يحذر ان اسرائيل لديها الوسائل الكثيرة لاختراع الأعذار والاسباب التي تؤخر الانسحاب.

سوريا؛ فان الوضع هناك الاكثر تعقيدا، فبعد ان فشلت اسرائيل في زعزغة الموقف السوري عبر كل الشائعات التي وصلت الى حد تسريب الانباء من مصادر سياسية اسرائيلية عالية حول قرب تحقيق انطلاقة، وحول انتهاء التوصل الى صيغة معينة للحل فان اسرائيل لجأت الى الشق الثاني من لعبتها بالاعلان عن استبعاد التوصل الى اتفاق مع سوريا هذا العام رغم انه حدد كعام سلام مع سوريا، لكن يبقى ان لاسرائيل اسلحتها الخاصة ضد سوريا والتي تحاول دائما استغلالها رغم فشلها مرة تلو الاخرى وهي دعم الارهاب، ودعم الاتجار بالمخدرات، وتوفير المكان للفصائل الفلسطينية بالعمل من الساحة السورية، وهي قد عادت مجددا لاثارة هذه الامور وفق مخططها الهادف الى تفسيخ آخر ما تبقى في التنسيق العربي.

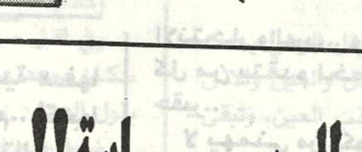
ان كل من يراجع الممارسات الاسرائيلية اثناء عملية السلام، واستمرار استعداداتها العسكرية سواء بشراء احدث انواع الاسلحة او بتطويرها محليا «صاروخ حيتس واريحا» والطائرات بدون طيار وما يقال عن وجود طائرات لديها تستطيع الطيران مسافة ٢٠٠٠كم اضافة الى استمرار الانفاق العسكري في محافظته على مستواه يدل كل ذلك على ان اهم ما يمكن ان يعيد اسرائيل الى الفهم الصحيح للسلام على انه مصلحة مشتركة وليس مصلحة عربية فقط، وعلى انه يعني نزع السلاح هو استمرار التنسيق العربي وتعزيز هذا التنسيق تحت اي ظرف من الظروف، وضرورة ان يتجاوز العرب المشاركون في العملية السلمية «فلسطينيون وسوريون ولبنانيون واردنيون» كل ما حدث خلال الفترة الماضية من سوء فهم فيما بينهم وان يعودوا ليجلسوا معا جلسة تقييم ولو كان ذلك وفقا لما دعا اليه رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي بشأن حل الخلافات العربية بجدولتها. فلنتفق نحن المعنيين بعملية السلام مباشرة على جدولة مواطن سوء فهم بعضنا لبعض «لانه لا خلافات تذكر» ونباشر في تنسيق جديد، لان التنسيق سيمنع استمرار الاطراف الخارجية في الدس فيما بيننا، وسيحل بكل تأكيد سوء الفهم مهما كان كثيرا لان الجدولة ستحدد سوء الفهم■■

مشكلة مهمة أمام الاخوة في لجنة الارتباط الفلسطينية

• مكتب البيادر/ غزة •

المواطن داود عبد الحميد محمد العجوري، ٥٢ سنة، التحق بقوات جيش التحرير الفلسطيني عام ١٩٦٥ ـ لواء عين جالوت ومع تنفيذ اتفاقية القاهرة كان المواطن المذكور موجودا في مصر وقد تلقى الاوامر من الجهات الفلسطينية المسؤولة بالتوجه الى رفح للعودة الى غزة في ١٩٩٤/٥/٩ وقد دخل جميع رفاقه باستثنائه هو وعدد آخر، وقد اتضحت المشكلة الان بعد عدم السماح لكل من صلاح حسن صالح العجوري، وشاكر رمضان احمد العجوري، بالدخول الى غزة وذلك بسبب قرابتهم للاخ اكرم محمد صالح العجوري المطلوب منذ عام ١٩٨٠ للسلطات الاسرائيلية، ولذلك واذا تبين حقاً ان هذا هو السبب الرئيسي فلماذا يرتبط مصير المواطنين الثلاثة وعدم السماح لهم بالدخول بسبب قرابتهم للاخ أكرم العجوري. نرجو من الاخوة في لجنة الارتباط متابعة هذه القضية ونحن على ثقة كبيرة بانهم يعملون ليل نهار وبحزم من اجل خدمة جماهير شعبنا وقضيتنا وبأن مثل هذه المشاكل ستجد الحلول قريباً■■

رأي



عصام العناني

بعيدا عن السياسة!!

الفصول تُداوي خطواتها بالجحيم، تبرد وتشتعل بين لحظة وأخرى.. ما من طبيب يُشخِّصُ ما أنا فيه، واحد فقط طالبني بالنوم العميق، عساه يبعدكِ عني، ولما فعلت، صرتُ أراكِ بوضوح أكثر.

أشمُّ رائحتك التي كالمسك، عبر آلاف الأميال.. أصغي لحديثك من وراء الأفق.. صار حضورك مستحيلا.. صرت أحاول الإفلات منك.. ولكن.. حتى الأشياء الجامدة، لها صلة بك، وموجودة من أجلك.. فلماذا أنا لا أكون كذلك؟!

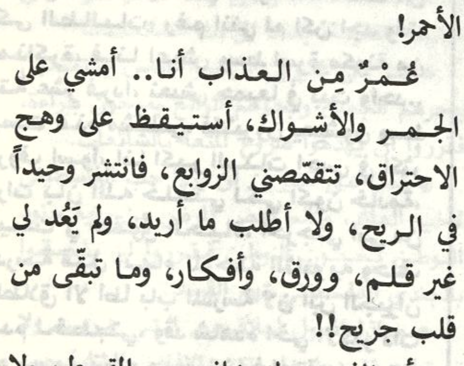
الشعوب البيضاء، والسوداء، والصفراء، تنتظر قدومك مثلي، تنتظر طَلَّتكِ الضاحكة، كي تُسْعد بك، وأنا تمضغني أجنحة العتمة في الليل.. وأكتم سِرِّي لكل الذين حولي وحولك، وأخشى الحريق المفاجىء، فلا تتكحّل عيناي بِمرآك.

إنني متعب، فلا الأمطار تغسل أشواقي، ولا الظلال تكسِر آنحناء الضوء الحارق عن قلبي، فالملح والحامض يتراكمان فوق جرحي المفتوح، ولا يد بارعة تمنع عني النزيف!

أتلقَّتُ، فلا أرى من الصَّحْبِ إلا نكران الجميل، وأنا في تلك الدوامة العمياء، أشعر أن نهوضي بك يطيب لو



التقينا، فالحياة بدونك رمال وغبار، وبوجودك ينمو في رمل الصحراء أجمل النبات.. الورد، والياسمين، والقرنفل الأحمر!



عُمْرٌ مِن العذاب أنا.. أمشي على الجمر والأشواك، أستيقظ على وهج الاحتراق، تتقمّصني الزوابع، فانتشر وحيداً في الريح، ولا أطلب ما أريد، ولم يَعُد لي غير قلم، وورق، وأفكار، وما تبقّى من قلب جريح!!

أنا الذي يترك خلفه سني القحط، ولا أرى في الأفق أمامي غير قحط السنين، العواصف أمامي تثور، تقتلع الأخضر واليابس، وأرفض أرفض أن أشعر باليأس!!

ما هو ليس عدلاً من نصيبي، وما هو غير طبيعي هو قدري، ومواسم الغضب والأحزان وحدها تناديني، ليموت فؤادي تحت رنين أصواتها.. تعالي إليّ، لئلا تمتد يدٌ تشبه يدك، وتبعدني عنك، فتنتزع الرحمة من نفوس البشر، ليحل محلها حقد وشر، وبؤس ودمار، وتصبح الأ رض مرتعاً في غيابك للذئاب، والأفاعي، والنمل الأسود!■■

منكم وإليكم

ما أكثر الصعوبات التي تهون بالمشاركة، وما أبدع نتاج الآراء المتلاحقة

«منكم وإليكم».. زاوية أسبوعية هدفها معالجة مشاكلكم وعرض آرائكم.. أكتبوا إلينا وسنرد عليكم على العنوان التالي:

مؤسسة البيادر الصحفية
ص.ب ٢١٤٤٥
القدس

• كتبت لنا الأخت ن.ك تقول:

ابلغ من العمر ثماني عشرة سنة، كنت من أذكى الطالبات، رغم انني لم اكن اجد وقتا للمذاكرة، فانا اعيش وسط اسرة مكونة من ستة عشر فردا، نعيش جميعا في بيت واحد.. ليست هذه مشكلتي، فكثيرون يعيشون وسط ظروف اسوأ، انا اكبر البنات احس في اكثر المرات بان الله خلقني لكي اكون خادمة، وليست لي حقوق الحياة، اخرجني ابي من المدرسة قبل إنهاء المرحلة الثانوية وحلف بالطلاق ألا أطأ باب المدرسة لان ابن الجيران تقدم لخطبتي، وقد شاهده اخي الاكبر ذات يوم يسير نحو مدرستنا فاعتقد ان هناك علاقة بيننا.

المشكلة سيدي تتلخص في انني استيقظ كل يوم الساعة السادسة بركلة من قدم والدي او بشتيمة من والدتي.. فعلي واجب تحضير الطعام، وعلي واجب غسيل الملابس والصحون.

صدقني لا اجد وقتا طوال الاسبوع استطيع فيه ان ارى برنامجا من برامج التلفزيون، فالتلفزيون لا يراه في بيتنا الا الذكور فقط، ومحرم علي ان ألمسه فانا «بنت»!!

في اكثر المرات اجد الدموع تنهمر من عيني بغزارة.. فانا لست ابنة لهم، ولكنني خادمة للاسرة.

سيدي.. ليتهم يعاملونني باحترام.. فاخوتي يطلبون الطلبات ويشتمونني ولا استطيع ان اصف لك الرعب الذي يصيبني من اخي الاكبر عندما يطلب مني شيئا.. ففي اكثر المرات يضربني بعنف أمام ابي وامي ولا احد يلومه.. واحس بانهم يفرحون عندما يعتدي علي بالضرب.

سيدي.. لا اخفي عليك.. فكرت كثيرا في الانتحار والهرب.. واخبرك بان اهلي يرفضون كل من يتقدم لخطبتي بحجة انه من اصل حقير..

لا يهمني من يكون زوجي.. ولكنني ارغب في الهروب بالزواج من اي رجل مهما كان حتى اتخلص من عبودية اهلي.. ماذا أفعل؟؟

■ حاولت تلخيص الرسالة المكونة من خمس صفحات طويلة تروي فيها كاتبتها مأساتها الحقيقية بعبارات عامية..

لم اكن اصدق ان بعض الاسر ما تزال تعيش عصر الظلام.. ولم اصدق بان هناك تمييزا بين الذكر والانثى الى هذا الحد..

الرسالة تطرح مشكلة اجتماعية ذات أبعاد خطيرة.. فالاهل لم يشجعوا ابنتهم على مواصلة الدراسة، في حين انهم في قرارة انفسهم يتمنون ان يكون في الاسرة طبيبة او مهندسة يفتخرون بها وهؤلاء الاهل يظنون بان البنت خلقت خادمة، وكل ما ارجوه ان تكون أمثال هذه الاسر قليلة في مجتمعنا..

ويجب ان يعي الآباء بان تكليف الابناء



• إعداد: أبو هانـي •

«البنين والبنات» بمهماتهم الخاصة واجب يجب ان يغرسه الآباء في نفوسهم.. غير ان استعباد «الانثى» وتكليفها بمهمات البيت لانها انثى امر ترفضه الشرائع والأخلاق..

ويتحمل الآباء مسؤولية التمييز بين الذكر والانثى.. وهم حين يفعلون ذلك فانهم يبذرون في نفوس ابنائهم روح الحقد والكراهية.. ويخربون في نفوسهم فطرة الحب والمساواة..

كيف يسمح الآباء لابنائهم الذكور ان يعتدوا بالضرب على اختهم الانثى لانها لم تجد وقتا لغسل قميص الاخ الذكر السيد المطاع الشريف المكرم؟!!

صدقوني.. حاولت بعد قراءتي للرسالة ثلاث مرات ان اجد لوماً واحداً يمكن ان الوم به كاتبة الرسالة فلم استطع.. كنت احس بلوعة صادقة وألم دفين يعكس واقعا اجتماعيا قذرا يحتاج الى تغيير. ولكنني اتوجه لكاتبة الرسالة ن.ك قائلا:

ربما لا يجدي التمرد في هذا الوقت المتأخر.. ولكن اطمح ان تتوجهي الى والدتك ووالدك في لحظات انسجامهما، وتبثي لهما مشاعرك وهمومك وآلامك.. واستغلي وقتا من اوقات البهجة.. وحدثيهما بلطف عن حقك في الاستمتاع ببعض الوقت واطلبي منهما ان يمنحاك وقتا لزيارة اقربائك اذا كان لك اقرباء، فانت حينما تغادرين البيت، تجعلينهم يحسون بشوق اليك، فيعود الى نفوسهم الاحترام والتقدير.

وان لم تتمكني فاشرحي همومك لقريب لك عزيز عليهم، واعلمي ان الهروب او الانتحار او الارتماء في احضان زوج لا تعرفين عنه شيئا لمجرد انك ترغبين في الهروب هو خطأ اخر لا يقل عن خطأ الاهل في معاملتك.. وهذا الخطأ ستندمين عليه طوال حياتك.

كذلك فانني اتوجه اليك باللوم، لانك لم تحاولي إكمال دراستك، كان يجب عليك ان تجاهدي في سبيل البقاء في الدراسة، ولا تخرجي منها في الصف الاول الثانوي كما ذكرت في ◄

► رسالتك.. وكان يجب عليك ان تدفعي معلميك الى مخاطبة والديك وان تتصلي باقاربك، قبل ان تتركي الدراسة.. أما وقد فعلت ذلك فالطريق امامك يمكن ان يكون سهلا اذا حاولت من جديد، اقنعي الجميع حولك انك مجتهدة وتستطيعين النجاح.. عندئذ سيكف اهلك عن امتهان انسانيتك لانك «انثى» فقط المطلوب منك ان تثبتي نفسك، وتدافعي عن انسانيتك بذكاء.

• الرسالة الثانية: وصلتنا من الأخ جمال ن.ص يشرح فيها موقف المحيطين به من علاقة حب تجمعه بابنة الجيران ويقول في نهايتها متسائلا: هل الحب حرام؟

■ قبل الاجابة على سؤالك يا أخ جمال فانني ألمس في رسالتك روح العبث واللامبالاة، فانت تتحدى من حولك بالحب، وهذا في حد ذاته مناقض لعاطفة الحب السامية.. ولا يجب عليك ان تلوم محبوبتك، التي تأبى ان تحدثك أمام الاخرين..

أما قولك مستهزئا.. من هم الاخرون؟ فانا أقول لك: الاخرون هم العرف والعادات والمجتمع والقانون.. هذا الخليط لا يهدمه الحب بل يبنيه عند الواعين.. الذين ارجو ان تكون منهم!!

اما عن سؤالك فانني ارد قائلا: الحب عاطفة سامية.. لا يجرؤ احد على انكارها او تحريمها، فرسولنا أحب وكذلك كل الرسل..

ومن المعلوم ان عاطفة الحب الصادقة تهذب النفس، وتجعل من المحب شخصا عاطفيا.. يتأثر.. يحس.. يقدر.. يحترم.. وهذا ما ارجو ان يكون هو حالك أيها المحب!!

واعلم انك بتسرعك وتحديك للاخرين فانك تسيء الى الفتاة التي تحبها وربما انصرفت عنك، حين يصير حبك تحديا..

وما دمت لا تملك من العدة ما يؤهلك للاقتران بمحبوبتك، فأبسط ما اطلبه منك ان تحترم شعور الاخرين، وتحترم كذلك عواطف هذه المحبوبة.. وفقك الله لتنال مطلبك في محبوبتك «رائعة الجمال» كما أسميتها.. ولكن بلا تحد.. مهما يكن شأنك او مرتبتك او منزلتك او اسرتك!!

•• في النهاية..

كثيرون يظنون ان مشاكلهم اكبر مشاكل العالم وأمرها واعقدها.. آه لو يعلمون بان هناك من المشاكل ما هو اكبر بكثير من مشاكلهم وهمومهم.. افتحوا نوافذكم على الاخرين، يتجدد الهواء، وتنتظم الأنفاس.. عندئذ سنغلق كل مستشفيات الأمراض النفسية■■

اذان غزاوية

تعرض الغزيون زمن الاحتلال لحصار طويل، جعل آذانهم تكتسب من رهافة السمع أضعاف آذان الاخرين...

وحينما تنقص الثقافة، ويقل الوعي يحدث «انفصال شبكي» بين العقل والعين والاذن فيقصى العقل بعيدا، وتكذب العين، وتبقى الآذان!!

• البث الأول: وحدث البث الاول بعد ساعات قليلة من افتتاح منتزه غزة الرئيسي للمرة الاولى أمام المتنزهين.. يقول البث:

ضبطت خمس حالات اغتصاب داخل المنتزه الكبير!!

عجيب.. عجيب.. ان تنتشر الشائعة بسرعة البرق، وترددها الالسنة على الرغم من ان الحديقة كانت تغص بالبشر، لدرجة ان الاسرة المكونة من سبعة افراد، لم تتمكن من الحصول على متر واحد من الارض!!

فاين.. ومتى.. وكيف؟ اسئلة معادية للآذان.. عجبي!!

• البث الثاني: حدث في اقصى الجنوب.. يقول:

سيارة اختطفت فتاة في عمر الزهور، لم تتمكن الفتاة من معرفة اصحاب السيارة، غير انها استطاعت ان تقفز، وتستل «خنجرها» وتطعن احد العجلات!! ويضيف البث:

كثر الخاطفون هذه الايام.. وعلى الفتيات ان يقرن في بيوتهن ومن نتائج البث الثاني، ان ثلاث فتيات من مدرسة واحدة ممن لم يبلغن بعد الرابعة عشرة اضطررن لترك المدرسة بعد ان حلف والدهن «بالطلاق» على الأم المسكينة ألا يطأن باب المدرسة بعد اليوم، ولا يخرجن الا مخفورات!!

• البث الثالث: حدث في وسط القطاع..

رجل يزيد عمره عن الاربعين.. حاول التحرش بامرأة تجلس مع طفلها في انتظار زوجها الذي ذهب لشراء شيء، حاول ان يلفت انتباهها الى نفسه.. فلم يفلح.. وكرر المرور بجوارها ففزعت وصاحت، حين قدوم زوجها.. وأمام هذا المنظر هرب الرجل من المكان، غير ان الزوج افلح في اللحاق به، وانضم اليه مجموعة من الشباب، الذين قرروا ارساله الى الشرطة الفلسطينية، وفي لحظات، وصلت مجموعة من اهل الرجل بعد ان ابلغهم لسان بان «ابنهم» مظلوم ويتعرض الان للضرب.

وكادت تحدث معركة حامية الوطيس!!

وفي اقل من ساعة وصل البث الجديد الى مكان يبعد عن مكان الحادثة بمائة متر فقط. يقول البث:

ضبط «أبو فلان» الشيخ الوقور عاريا يغتصب فتاة، فضرب حتى اشرف على الموت.. وهو في العناية المركزة!!

الكرباج

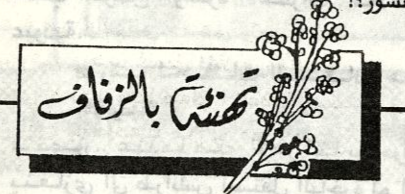
• هناك محاولات جادة تهدف لالصاق التهم بالعهد الجديد.. وحين يفقد العدو قدرته على متابعة المقاومة، يعمد الى بث الشائعات...

• عز على كثيرين ان يروا الناس يستمتعون ببحرهم الجميل وبجوهم الرائع يمرحون ببراءة، فقرروا ان يهدموا صروح المتعة بالشائعات.

• ثقل على كثيرين ان يروا حب الفلسطيني لاخيه العائد، وتألم بعض المرضى من رؤية جنود الوطن يحمون الوطن فقرروا ان يلصقوا بالجندي الفلسطيني تهم الفساد.

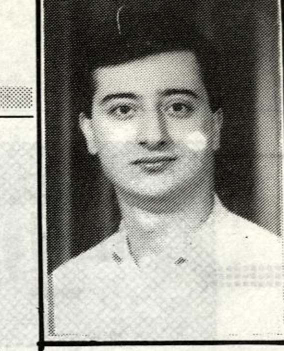
• ماذا اقول للأفعى التي هرمت ولا تستطيع نزع جلدها، وتتهم الافاعي الشابة حين تخلع جلدها بقلة الحياء والعري؟!!

• ماذا اقول للثور الهرم الذي يتهم الغزال بالنشوز؟!



القدس - **جاك وندى خزمو والعائلة** وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات للأخ والصديق المحامي **حسين الشيوخي** «أبو ناصر» بمناسبة زفاف نجله الشاب الأديب **ناصر** وعروسه **«راوية»** الذي جرى يوم الاثنين ٢٠/٦/٩٤. جعله الله زفافاً ميموناً مباركاً مقروناً بالسعادة والهناء.

وبالرفاء والبنين وألف مبروك...


• طلعت محمد عواد •

لقاء العدد

مـع جيـل «الـديـاسـبـورا الفلسطيني»

ماذا يقول الشبل طلعت محمد عواد عـن الـوطـن

مع الجندي الشبل «طلعت محمد عواد» الذي تربى في الغربة لم يتجاوز عمره العقد الثاني الا بسنوات قليلة.

كانت ضحكته، واشراقة وجهه، ووسامة قسماته تبعث السرور في النفس، وتضفي على جو المساء المضاء بمصابيح قليلة، إشراقا وبهجة.

بياض وجهه يعكس سجن الغربة.. بعد ايام ستطبع الشمس قبلاتها على وجهه فيغدو بلون الذهب، حينئذ تكف الشمس عن التقبيل.. ويمتزج الاثنان، ويتحدان في لون الوطن!!

قهقه الشبل العائد، وهو ينثر ابتسامته على الجالسين، ويقول بثقة:

«أخاف ان انام حتى لا احس بانني احلم بانني بينكم.. وصلت منذ يومين، لم أنم.. فالنوم يرهبني!!..»

■ هل كنت تتوقع ان ترى الوطن؟

ـ لم اكن اتوقع ابدا، غير ان اتفاقية غزة ـ اريحا، انعشت في ذاكرتي الامل بالعودة.. غير ان هذا الامل كان حلما.

■ ايهما جذبك نحو الوطن.. الحب له.. أم كرهك الاغتراب؟

ـ احنى رأسه فظهر شعر رأسه العسكري الحليق الفاحم، ثم هز رأسه وقال: الاثنان.. فانا احب الوطن.. واكره الاغتراب.. فالاغتراب عبودية.

■ رتب لحظات السعادة حسب اهميتها؟

ـ تصور.. عندما صدر الامر لنا بالتحرك من بنغازي الى طرابلس لنستقل الباخرة لم اتمكن من السيطرة على قلبي.. فقد كان يود القفز خارج القفص الصدري ليسبق قدمي نحو الوطن. فما بالك عندما وطأت أقدامنا ارض الوطن.

■ وتدخلت قائلا.. ولكننا نعيش في ظل حكم ذاتي محدود!

ـ فرد مستعجلا: هذا وطن مستقل، وليس حكما ذاتيا، واذا افترضنا بانه حكم ذاتي.. فاهلا بالوطن.. اهلا بالوطن...

لاول مرة في حياتي احس بانني مثل بقية البشر، لي وطن مستقل.. واقول لن تستطيع قوة ان تزحزحنا من مكان وجودنا.. فأنا اقول: النزوح جريمة.. نحن مغروزون.. متمترسون.. متجذرون في ارض الوطن.

■ ما احساسك عندما رأيت الجندي الاسرائيلي عند معبر الحدود في رفح؟

ـ لقد رأيت الجندي الاسرائيلي قبل الان في بيروت.. انا لا اكره الجندي الاسرائيلي كرها يفوق حبي لوطني، فحبي لوطني اكبر من الكراهية.

■ كيف احسست وانت ترى غزة في ثوبها المهلهل؟

ـ لو كانت غزة «مزبلة» العالمين، فهي عندي اغلى بقاع الارض، واحلى مكان في الدنيا.

وطننا يحتاج الى جهودنا المقبلة، نستطيع ان نجعل غزة اروع من هونغ كونغ، فلنجمد كل الخلافات، لان الصمود اقتصادي بالدرجة الاولى هو المطلوب. والتبعية الاقتصادية عبودية واذلال اكثر خطورة من الاحتلال.

نحن شعب لا ينقصنا العقل، فانا اذكر ان مصنعا فلسطينيا اخذ ينتج الجرارات الزراعية الجيدة الصنع، والتي تتفوق على الصناعة الاسرائيلية نفسها وهذا دفع الاسرائيليين لشراء منتجات المصنع الفلسطيني.. وهذا مفخرة فالحرية ليست خروج الجنود فقط ولكنها الحرية الاقتصادية بالدرجة الاولى. نحن نملك الكفاءات اللازمة للتطوير، والقدرات، الشيء الملح الذي نحتاجه الان هو الوطن!!

■ كيف ترى مستقبل الوطن السياسي؟

ـ نحن شعب ديمقراطي، نتمنى ان نتعاون جميعا، كل الفصائل على ساحتنا بلا استثناء ونحن تجاوزنا مرحلة النزاع والقتال.. ونجح آباؤنا الرواد في صياغة هذه المرحلة ويجب ان يكون وعينا كبيرا، حتى لا يحدث اي لون من الصراع وكذلك يجب ان نحمي الاتفاق، فلو فشل الاتفاق، فهذا في حد ذاته خسارة للتيار المعارض بالدرجة الاولى.

وانا اعتقد جازما بان المعارضين، لو ملكوا زمام الامور لاتخذوا قرارا بالموافقة على المشروع «مشروع السلام واتفاقية غزة ـ اريحا».

■ هل لمست فرقا بين جيلكم جيل الغربة، والجيل الصامد فوق الارض هنا؟

ـ شبابنا الصامدون هم قدوتنا، هم الذين منحونا روح النضال والاصرار، فنحن كنا نستمد الروح المعنوية العالية من جيل الصمود..

غير انني لمست للوهلة الاولى بان جيل الصمود يحتاج الى ثقافة وتعليم، ففي غمرة النضال ترك كثيرون مدارسهم، وانصرفوا عن الثقافة، وهذا ادى الى تدني المستوى التعليمي والثقافي عندهم.

■ ما الامور التي انكرتها خلال اليومين السابقين؟

ـ انكرت تهافت الشباب والجماهير على التسجيل في الشرطة والجيش، وترك مقاعد الدراسة.. الفرص ستتوفر باذن الله للجميع، ليتهم يدركون بانهم سيعيشون حياة جيدة في السنوات المقبلة.

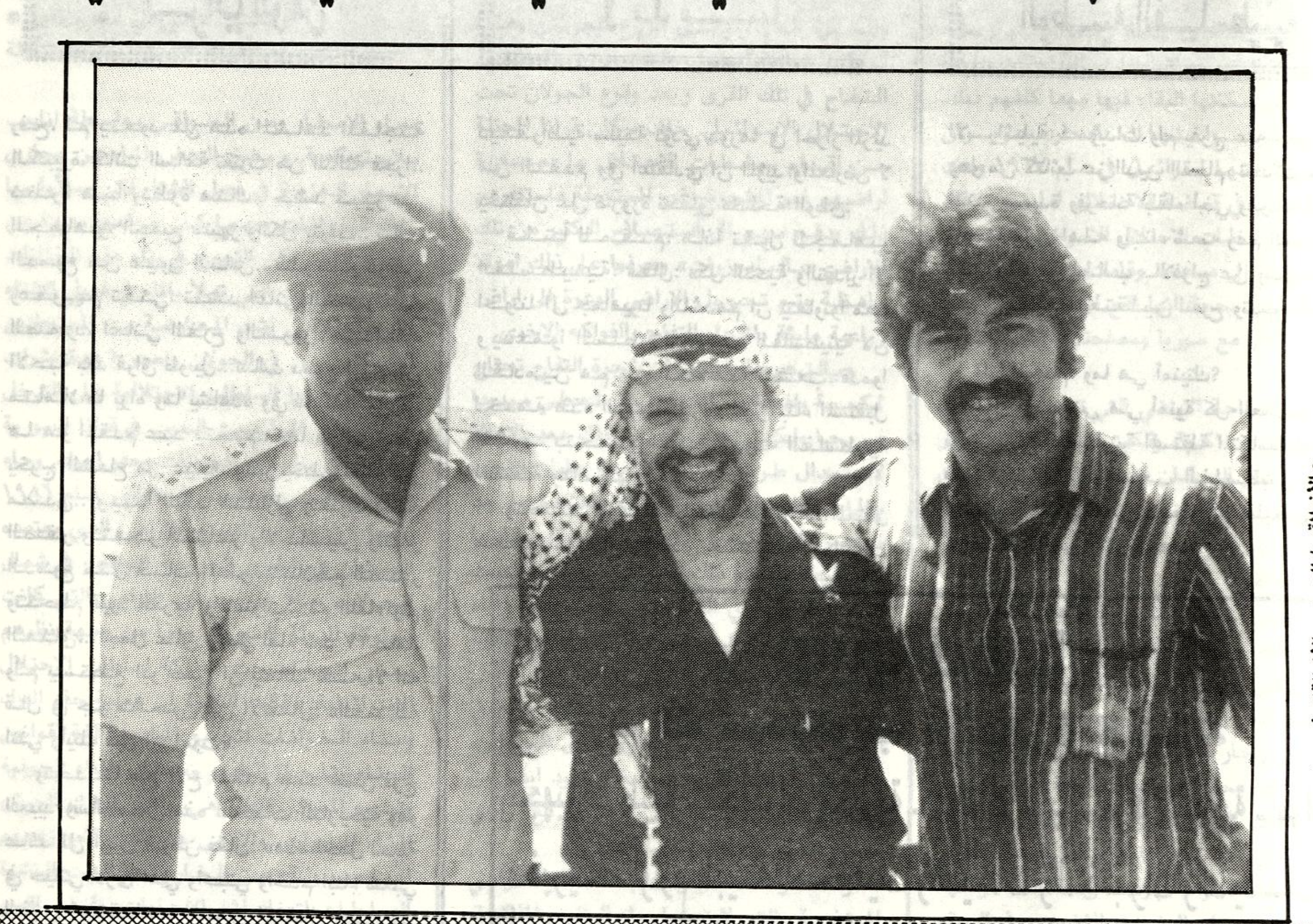
احسست وانا اطلب منه صورة شخصية انه استنفد كل طاقاته الكلامية، غير انه لم ينقطع لحظة عن الابتسام المشرق، والتحديق في كل شيء حوله وكأنه يخشى ان يفقد الوطن!!■■

وصلت الوطن منذ يومين.. اخاف ان اغفو حتى لا احس بانني احلم!!

نستطيع ان تجعل من غزة هونج كونج العالم العربي

بعد ٢٧ عاما من الغربـة... المقدم عبد يلتقي اهله وذويه في غـزة

هـذه أجـمـل لـحـظـة في حياتـي لارى أهلي واحبتي


• الاخ المقدم/ العبيد مع الاخ القائد ابو عمار •

نحن قدمنا من اجل اقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس

فرحة اللقاء ومشاعر الغبطة والسرور، دقات القلب الخافق النابض، والاحساس بالسعادة.. كل ذلك لا يمكن وصفه في مشهد انساني يجمع بين شريط ذكريات الامس وشريط احداث وحقائق اليوم.. كيف يستطيع الانسان ان يتحكم في اعصابه ومشاعره واحاسيسه أمام حدث كبير في حياته.. أمام حلم وامل يتحقق.. ٢٧ عاما، سنوات طويلة، خرج من غزة عام ١٩٦٧.. خرج وعمره ٢٢ عاما وعاد الى الوطن وعمره ٤٩ عاما، لم يصدق انه عاد ووطئت قدماه الارض الطيبة.. لكنه عاد ليقبل ثرى الوطن، ـيقبل ويعانق اهله وذويه.. ليعانق شقيقه الاكبر محمد «ابو حسن»، ٦٠ سنة، الذي لم يره منذ ٢٧ عاما.. ليعانق شقيقاته الأربع.. عاد ليؤدي دوره ويخدم ابناء شعبه.. انه الاخ المقدم عبد حسن فرج العبيد الذي ولد في المجدل عام ١٩٤٥ وفي عام ١٩٤٨ هاجرت الاسرة الى غزة حيث انهى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي، وبعد عام ١٩٦٧ باسبوعين، ألقت القوات الاسرائيلية القبض عليه وابعدته مع آخرين الى الحدود المصرية. تنقل المقدم العبيد في معظم الدول العربية المضيفة حيث عمل مع جيش التحرير الفلسطيني الى ان كان يوم ١٩٩٤/٦/١٢ حيث

• رشاد المدني •

عاد مع اخوانه الى ارض الوطن. علم اخيه محمد «ابو حسن» عن قدومه فلم ينتظر في غزة.. كانت الساعة تشير الى الثانية ليلا، وانطلق ابو حسن مع ولده معين الى رفح وهو غير مصدق انه سيرى اخيه عبد، ومن غزة حتى رفح كان الصمت مسيطرا على ذهنه، ابو حسن كان يدخن سيجارة بعد سيجارة، وفقط كلمات بصوت منخفض كانت تنطلق من حنجرته، محدثا نفسه: «٢٧ سنة، عبد في الطريق الينا.. هذا معقول، الحمد لله..». ووقف ابو حسن في

كدنا ان نأكل تراب الوطن

المعارضة ظاهرة صحية لا بد منها

اناشد الجماهير ان تدعم السلطة الوطنية الفلسطينية

رفح، لم يتعود على هذه المشاهد المفاجئة الكبيرة، كانت الساعة تقترب من الثالثة فجرا.. نظرة هنا ونظرة هناك.. حشد كبير من الجماهير، الجميع منبهر والكل يترقب.. سالت الدموع من عيون الناس.. قلوبهم ترقص وعقولهم تغني، تنشد اغاني النصر واغاني الصمود، اغاني الفرح والسرور.. فهذا لقاء الاحبة بعد فراق طويل.. سالت دموع ابو حسن متأملا ما يراه وما يشاهده وفي لحظات عابرة.. ها هو المقدم عبد يتقدم.. وها هو ابو حسن يخرج الشعاع من عينيه، يسير بخطى ثقيلة غير مصدق.. ويبدأ العد التنازلي وتقترب لحظة الصفر وتتفجر المشاعر والاحاسيس وتنهمر الدموع مثل حبات المطر.. تتلاحم الصدور وتتحطم قيود الغربة والاغتراب.. تم اللقاء وتم العناق.. اجمل عناق واحلى لقاء بعد ٢٧ عاما، ولم يستطع ابو حسن ان يتمالك نفسه الا انه قال في جو مشحون من الانفعال: «الحمد لله انني رأيتك قبل ان اموت».

وتحدثنا مع الاخ المقدم عبد حسن فرج العبيد وسألناه عن هذه اللحظات التاريخية وهو عائد الى ارض الوطن فقال: «هذه اجمل لحظة في حياتي لارى اهلي واحبتي واخدم ابناء شعبي الذين استقبلونا احسن استقبال ونحن غير مصدقين لما يحدث، كدنا ان نأكل تراب الوطن، ولا يمكن لاي كلمات ان تصف شعوري واحساسي في تلك اللحظة خاصة وانا ارى اخي منذ ٢٧ عاما». واضاف المقدم ردا على احد اسئلتنا بقوله: علينا جميعا ان نتكاتف وان ننسى كل خلافاتنا وان نكون يدا واحدة نعمل ونجد بكل قوة من اجل بناء البنية الاساسية لتحقيق اهدافنا وطموحاتنا.

قلت: وما هذه الاهداف والطموحات؟

فرد المقدم: نحن قدمنا على اساس ان نبني ونعمل من اجل اقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

قلت: وما رأيك في المعارضة الفلسطينية؟

قال: المعارضة ظاهرة صحية ولا بد منها، فهي مطلوبة بحيث ان تكون معارضة ديمقراطية سليمة تؤدي دورها في احراز المزيد من التقدم وفي اعتقادي ان المؤيد والمعارض لا يختلفان على ضرورة تحقيق مصلحة الوطن.

قلنا للمقدم: ماذا تقول للجماهير الفلسطينية؟ فقال: «كل التحية والتقدير الى اخوتنا الى جماهيرنا واناشدهم ان يتعاونوا معنا ويدعموا السلطة الوطنية الفلسطينية لان القادمين هم من ابناء هذا الشعب، قدموا لخدمة هذه الجماهير آملين بناء المستقبل المشرف بتحقيق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وتحدثت شقيقة المقدم.. مريم، أم المعتقل محمد أبو عايش الذي حكمته السلطات الاسرائيلية ٤ مؤبدات ولم يفرج عنه حتى الان وهو من كتائب عز الدين القسام، تحدثت قائلة: انني سعيدة وفرحانة بلقاء أخي وعودته ليكون بيننا بين اهله وابناء شعبه رغم الجروح في قلبي. انني اطالب بالافراج عن ولدي محمد وعن جميع المعتقلين لنفرح وتصبح الفرحة فرحتين.

قلنا للمقدم: وما هي أمنيتك؟

قال: أمنيتي هي أمنية كل العائدين.. ان نرى الدولة الفلسطينية المستقلة المتكاملة ليعيش فيها كل فئات الشعب الفلسطيني في ظل مجتمع فلسطيني ديمقراطي سليم وفي ظل عاصمتنا القدس الشريف■■

نظرة على الوضع الزراعي في قرى الجولان السورية المحتلة

• بقلم: أحمد علي القضماني •
مجدل شمس/ مرتفعات الجولان السورية المحتلة

«مجدل شمس، بقعاتا، مسعدة، عين قنية، سجيتا، الغجر» انها القرى السورية الصامدة التي آثر سكانها البقاء فيها مهما كلفهم ذلك. ولم ينزحوا منها اثناء حرب حزيران التي شنتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وادت لسقوطنا في قبضة الاحتلال. اما سجيتا فقد اجبرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اهلها على مغادرتها الى مسعدة، وقامت بتدميرها وازالتها من الوجود بحجة انها تقع الى جانب خط وقف اطلاق النار مع سوريا ومصلحتها الامنية تتطلب ذلك.

تقدر مساحة الاراضي التي تخص سكان هذه القرى بـ ١٠٠كم٢، ولكن سلطات الاحتلال حرمت على السكان استعمال حوالي ٧٠٪ من مساحتها. وذلك تحت ذرائع عديدة «مناطق امنية ـ مواقع عسكرية ـ محميات طبيعية ـ مرافق خاصة» ..الخ.

تعتبر الزراعة منذ نشأة هذه القرى قبل مئات السنين والى اليوم المصدر الرئيسي للدخل الذي يكفي لمستلزمات المعيشة. واكثرية السكان في هذه القرى هم ملاكون صغار والبقية منهم حرفيون وتجار صغار وموظفين في جهاز التعليم. وتوجد شريحة عمالية تشتغل في البناء والخدمات الزراعية. وانواع المحاصيل الزراعية التي كان الاعتماد عليها سابقا في هذه القرى هي: الكرمة، والحبوب على مختلف انواعها. والملفوف وانواع الخضار الاخرى. وفي العقد الاول والثاني من هذا القرن اعتمد اهلنا ايضا على تربية دودة القز وانتاج خيوط الحرير الطبيعي. ومنذ بداية العقد الخامس منه بدأ المزارعون في مجدل شمس ومسعدة بزراعة اشجار التفاح ولحق بهم بعد ذلك في زراعة التفاح اهل بقعاتا وعين قنية. اما اهل قرية الغجر فاستمر سكانها بزراعة الخضار والبقول والحبوب. ومنذ اول الثمانينات اصبح يوجد الى جانب اشجار التفاح الشجرة الرئيسية في بساتين القرى المذكورة، اشجار الكرز والخوخ والعنب والسفرجل، لكن الاعتماد الرئيسي على منتوج التفاح وبات معروفا ان التفاح المنتج في الجولان يعتبر من اجود اصناف التفاح طعما وشكلا وذلك بفضل المناخ البارد نسبيا والارتفاع المطلوب عن سطح البحر. والجهد والعناية والخبرة العالية لدى المزارع الجولاني وهكذا توقفت زراعة الحبوب وازدهرت زراعة بساتين التفاح في تلك القرى وبعد وقوع الجولان تحت الاحتلال الاسرائيلي. خاف سكان قرانا المحتلة من إقدام سلطات الاحتلال على مصادرة اراضيهم غير المشجرة وغير المستعملة فاستنفرهم ذلك ودفع بهم الى استصلاح الكثير من تلك الاراضي «بالبلدوزرات» وصرفوا على ذلك اموالا باهظة وتم تحويل الاراضي الوعرة الى اراض زراعية مليئة باشجار التفاح والفواكه الاخرى.

وبالتجربة تبين ان شجرة التفاح تحتاج لكمية وافية من المياه لكي تعطي مردودا مربحا ولكي تعمر طويلا. لذلك عمد الاهالي لاستبدال طريقة الري القديمة «طيان الارض بالماء» بطريقة الري الحديثة المعتمدة على مد مواسير بلاستيكية في الاراضي المشجرة وسقايتها بالتنقيط وقد تم ذلك بخبرات محلية، وساعدت هذه الطريقة في التغلب على نقص كمية المياه اللازمة لسقاية البساتين ومصدر المياه هذه، ثلاثة ينابيع متفاوتة الكمية التي تؤمنها وهي «رأس النبع ـ نبع المشيرفة ـ عين سعار». وتقع في اراضي مجدل شمس كبرى قرى الجولان، والاراضي العائدة لقرية مسعدة تستفيد ايضا من مياه هذه الينابيع، وهي مختلطة مع اراضي مجدل شمس وليست منفصلة عنها.

ومنذ اواسط السبعينات بدأ اصحاب الاراضي المرتفعة والتي لا تصلها مياه الينابيع المذكورة، يبنون في اراضيهم خزانات ضخمة من الحديد يكفي كل منها لري البستان الذي اقيم الخزان فيه. وتملأ هذه الخزانات في فصل الشتاء من مياه الامطار ومن السواقي بواسطة انابيب بلاستيكية. ويضخ البعض المياه من مجاري الانهار الغزيرة في فصل الشتاء لكي يملأوا بها تلك الخزانات مهما كان موقعها بعيدا عن مجرى النهر. لكن التوسع في بناء هذه الخزانات وفي حفر البرك التي تملأ بالماء في فصلي الشتاء والربيع لاقى اشد المعارضة من المستوطنين الاسرائيليين في الجولان واصدروا عدة نشرات يحرضون فيها السلطات الاحتلالية على التدخل حالا ومنع المزارعين العرب في قرانا السورية المحتلة من بناء تلك الخزانات وحفر البرك. وجاء في نشرة صدرت عنهم في «اواخر عام ١٩٨٦ رقمها ١١٩»: «ان التوسع الزراعي الذي يعتمده السكان في القرى الدرزية الواقعة في شمال الجولان، جاء على حساب الاراضي التي كانت مملوكة للدولة السورية. وهذا من وجهة نظرهم يعني انها اصبحت مملوكة لسلطات الاحتلال الاسرائيلية. وقالت النشرة ان عملية حفر البرك وبناء الخزانات لتجميع المياه مخالفة لقوانين البناء وتلحق الضرر بمصادر المياه الجوفية وتشوه المنظر الطبيعي، وتعيق تحرك الجيش اثناء المناورات، والادهى من ذلك والامر زعمهم انها «ممولة» من الخارج. وطالبت النشرة السلطات اتخاذ اشد الاجراءات، وفرض اقسى العقوبات ضد كل من اقدم حتى الان ويقدم مستقبلا على عمل من هذا القبيل. والكلام عن التمويل من الخارج «فرية متعمدة» بالطبع. واهابت نشرة المستوطنين تلك بمستوطني الجولان والحولة والجليل من اصحاب بساتين التفاح لكي يتوحدوا لدرء الخطر القادم على يد سكان شمال الجولان العرب السوريين المحتلين. وتوعدتهم بمستقبل حزين وقاتم اذا ما استمر الحال على ما هو عليه ولم تضع السلطة الاسرائيلية حدا للنشاط الزراعي غير العادي الذي يقوم به عرب الجولان.

واود الاعتراف بفخر واعتزاز ان مزارعينا قاموا باستصلاح الاراضي الوعرة التي تخصهم أبا عن جد. ونقلوا اليها التراب من مسافات بعيدة وتكلفوا على ذلك اموالا باهظة مع علمهم ◄

المسبق ان انتاجها غير مغر وغير مشجع ولكن اهدافهم من هذه العملية هي قبل كل شيء حماية اراضيهم من أطماع المحتلين.

ولم تكن السلطة الاسرائيلية بحاجة لتحريض المستوطنين لها على سكان الجولان الاصليين والشرعيين. وهي من قبل ان تعلوا اصوات المحرضين اليهود المستوطنين تلاحق المزارعين في قرانا وتحاول منعهم من اتمام عملهم مستخدمة الشرطة وحرس الحدود. ولكن ذلك لم يفت من عضد مزارعينا بل تضاعف شعورهم بالظلم وبكره الاحتلال. واستمروا يبنون خزاناتهم ليلا بعيدا عن اعين السلطات. وفي نهاية صيف ١٩٨٧ اصبح عدد الخزانات والبرك اكثر من ٤٥٠ وحدة، تستوعب حوالي نصف مليون متر مكعب من الماء. وطالبت السلطات الاسرائيلية المزارعين في قرانا باستصدار رخص لاقامة الخزانات وحفر البرك. وتبين ان في الامر خدعة، وان الرخصة تشكل قيدا ثقيلا على من يوافق عليها. لذا رفض المواطنون ذلك بكل تصميم، فقدمت السلطات المزارعين اصحاب الخزانات والبرك للمحاكم وفرضت عليهم غرامات مالية عالية. واحضرت الى المحكمة من اسمته خبيرا زراعيا من قبل لجنة التنظيم ليقرر ان شجرة التفاح في المنطقة التي تقام الخزانات فيها لا تحتاج الى سقاية وبامكانها العيش والنماء بدون ماء.. «هكذا بكل بساطة».

مع العلم ان الينابيع دائمة الجريان تروي مساحة قليلة من الاراضي المشجرة. اما المساحة الكبرى من الاراضي المشجرة فهي التي لا تصل اليها مياه الينابيع المذكورة.

هذا ويوجد قرب مجدل شمس وبجوار مسعدة بحيرة تشكلت من فوهة بركان خامد قطرها يزيد عن الف متر وعمقها يصل في الوسط الى خمسة أمتار. وتخزن من الماء حوالي ستة ملايين متر مكعب، اسمها بحيرة «ران» وباتت في السنوات الاخيرة تعرف ببحيرة مسعدة. وهي من أملاك سكان بلدتي مجدل شمس ومسعدة. ومنذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للجولان تعرضت هذه البحيرة للمصادرة ووضعتها تحت تصرف شركة المياه الاسرائيلية «ميكروت» التي قامت بضخ المياه منها لصالح المستوطنات اليهودية المقامة في وسط الجولان وجنوبه. وحرمت على اصحابها الشرعيين سكان قرانا السورية المحتلة الاستفادة من مياهها. وبعد جهد جهيد من المطالبة والمراجعة والذي استمر عدة سنوات سمحت شركة ميكروت بان تبيع الى مزارعينا كميات محدودة من مياه البحيرة لا تكفي سوى لمساحة بسيطة من اراضيهم المحتاجة للمياه القريبة من موقع البحيرة. وخصصت للدونم الواحد اقل من نصف الكمية المخصصة للدونم عند المستوطنين الاسرائيليين في الجولان. وهي تتقاضى ثمن كل كوب من المياه التي يستهلكها المزارع من قرانا السورية المحتلة.

وبخصوص قرية الغجر وهي من قرانا السورية المحتلة، وتقع ما بين الحدود اللبنانية وشمال سهل الحولة، واراضيها سهلية ويمر فيها نهر الحاصباني قبل لقائه بنهر اللداني والبانياس ببضعة كيلومترات ولا تسمح السلطات الاسرائيلية لاهل الغجر بالاستفادة من مياه ذلك النهر. وتحاول مصادرة مساحات من اراضيها لصالح المستوطنات اليهودية القريبة من الغجر.

وحتى العام ١٩٦٧ وسقوط الجولان تحت الاحتلال، كانت تربية المواشي منتشرة في قرانا السورية المحتلة، وكانت قطعان الغنم والماعز والبقر بالاضافة لذلك الدواجن، تعتبر من المصادر الهامة لدخل اكثرية الاسر في هذه القرى. ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي قضت على هذا المصدر للرزق وذلك بمصادرتها للمواشي واجبار اصحابها على بيعها وصرف النظر عن الاشتغال بذلك. وهي تسمح لبعض السكان بتربية الأبقار في اماكن محددة وتتقاضى رسوما على ذلك.

اما تربية النحل وانتاج العسل فهي قائمة عندنا وموجودة لكن كميتها قليلة والمشتغلون في ذلك قليلون.

وبالتالي لا بد من ذكر احتياجات مواطنينا المزارعين التي باتت ملحة وهي: اقامة «برادات» اضافية للبرادات الموجودة حاليا في مجدل شمس، ومسعدة، وبقعاتا، وذلك لاستيعاب القسم الاكبر ان لم يكن كل المنتوج من «التفاح» وتخزينه وتصريفه على مهل وبشكل منتظم. وبذلك نتمكن من وضع حد للاستغلال الذي يعاني منه منتجي التفاح في ديرتنا السورية المحتلة على يد التجار الاسرائيليين الذين يضطر المزارعون عندنا لبيعهم الكميات الكبيرة من انتاجهم بسبب افتقارهم لبرادات قريبة منهم وتستوعب كل الانتاج ويخسر منتجو التفاح عندنا في كل موسم مبالغ خيالية لانهم يضطرون لقبول السعر الذي يحدده التجار الجشعون الذين يبيعون للمستهلكين بالاسعار التي تناسبهم.

ايضا باتت توجد حاجة ماسة في منطقتنا لاقامة مصنع عصير للتفاح والى تصنيع جزء من الانتاج وتعليبه، وتوجد حاجة ملحة ايضا لاقامة مصنع «كرتون» لتعبئة التفاح وخزنه ونقله الى السوق.

واراضينا اصبحت بحاجة ماسة لشبكة طرق تفي بالغرض ومفروشة بالاسفلت.

وتبقى الحاجة الى قدر كاف من المياه لجميع الاراضي المشجرة باشجار الثمار وفي مقدمتها التفاح، وهي الاهم من اي حاجة اخرى للمزارعين في قرانا السورية المحتلة. وبعد زوال الاحتلال سيغدو ذلك ميسورا بالاعتماد على السقاية وري اراضينا المحتاجة للماء من بحيرة «ران» التي جئت على ذكرها في هذا المقال.

لكن طالما نحن في ظروف الاحتلال الاسرائيلي فالامل مفقود بالحصول على كامل احتياجات اراضينا من المياه التي تتحكم فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلي كلياً■■

معرض صور فوتوغرافية عن الجولان تحت الاحتلال

أقامت الجمعية العربية للتطوير في الجولان معرض صور فوتوغرافية يشرح عن واقع الجولان تحت الاحتلال، تضمن المعرض صورا للقرى المهدمة التي دمرت بعد طرد اهلها منها خلال حرب حزيران ١٩٦٧ وكذلك احتوى المعرض صورا تعبر عن المعاناة اليومية للعرب السوريين الذين صمدوا في قرى شمال الجولان وقد تم انجاز هذا العمل بمساعدة جامعة الدول العربية عبر ممثلها في بريطانيا السيد غيث إرمنازي ومنظمة CAABU «كابو» المجلس العربي - البريطاني للتفاهم والانماء.

والجدير بالذكر ان السفارة السورية قامت بتقديم مساعدة قيمة لانجاح هذا المعرض، كما وشارك سفيرنا السيد محمد خضر سفير الجمهورية العربية السورية في بريطانيا في افتتاح المعرض ومعه جميع اعضاء السفارة.

وكذلك شارك في نفس اليوم عدد كبير من سفراء الدول العربية منهم سفير جمهورية مصر العربية، وممثل دولة الكويت وممثل جمهورية تونس ومستشار الملك فهد بن عبد العزيز في بريطانيا، وممثل السودان في جامعة الدول العربية وكذلك حضر يوم الافتتاح ممثلو الجاليات منهم رئيس الجالية السورية وممثل عن الجالية العربية الدرزية اللبنانية وعدد كبير من الاخوة العراقيين والكثير الكثير من الضيوف العرب والاجانب.

كما وشجعنا سيادة السفير محمد خضر على اقامة هذا المعرض في كافة الدول الاوروبية ودول اخرى، وابدى انفعاله الشديد لما شاهده من صور وتقديره الكبير لهذا الجهد وقد قدم وفد الجولان المرافق للمعرض نسخة عن الوثيقة الوطنية هدية للسيد السفير. هذا وسوف يستمر المعرض لغاية ١٩٩٤/٦/٢٦■■

انا بريس

رسالة من جندي عائد إلى أرض الوطن

احبتي الصامدين:

لا اكتمكم حين اقول: كنتم لنا في «منافينا» الحياة ذاتها، لذا كنا «بكم» اقوياء.

احبتي: حين بعثرت السكين اشلاءنا، وقطعت اوصالنا، كان لا بد حسب «نظرية الموت والحياة» ان نغدو قبرا وضريحا تذكره كتب التاريخ ضمن الاقوام البائدة. لكنكم نجحتم في شق نفق طويل، ذي مسارب ومنعرجات واجريتم فيها شرايينكم، لنتواصل مع بقية الجسد، والحقيقة اقول ادهشتم كل العالم، وافزعتموه، حين استعادت اشلاء الجسد «نبض الحياة».

ومن هذا اليوم، بدأ البحث عن القلب النابض.. لم يهتد الباحثون الى مركزه الصحيح، كان دوما يتبع منطق الارض في دورانها.

اهلي الاعزاء: ظن البعض ان مركز القلب، عندنا في الغربة، فحاولوا طعنه، وحينما اعتقدوا بانه مات فوجئوا به «نابضا» في موقع اخر عندكم، فقرروا ان يئدوه، فحاولوا.. وواصلوا.. ولكنهم - ايضا - فشلوا حين قدروا النجاح!!

احبتنا الصامدين فوق ارضنا:

ما حفظ التاريخ ان قوما كانوا يستمدون معلوماتهم الصحيحة من السجناء «إلا انتم».

ما عرفت الاقوام ان شعبا جمع اشلاءه المبعثرة، واعاد اليها دفق الدم، ونبض الحياة «إلا انتم».

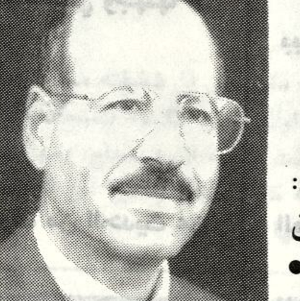
أهلنا: ها هو الجسد يعود ممشوقا، ويعود القلب الى مركزه الطبيعي «الوطن» واصدقكم القول بان الوطن يحتاج الى «أياديكم»، أكثر من حاجته الى «أجسادكم»!

أحبتنا: لا تغضبوا وانتم تطلبون منا وطنا لا مثيل له! وطنا فريدا كونتموه في عقولكم منذ ازمان، فانتم «ونحن» الوحيدون الذين لم يتمتعوا يوما بحكم انفسهم!!

أحبتنا: احتاجت الدول لكي تثبت دعائمها، وتبني اولوياتها فقط الى عقود من عمر الزمان، فما بالكم تطلبون منا ان ننجز الوطن وبناءه في ايام معدودات!

فالنازيون المشهورون بالتهور والحزم، لم يتمكنوا من بناء جيشهم المهزوم الا في الفترة الواقعة بين ١٩١٩ الى ١٩٣٩! لقد احتاجوا الى عشرين عاما!

اخوتنا: نعرف شكل «العروس» التي رسمتموها للوطن، فهيئوا لها المكان اللائق،



● بقلم:
توفيق
أبو شومر ●

واعدوا لها ثوب الزفاف، فقد التأم شمل الحبيبين، «الأبناء والوطن».

أيعقل.. يا ابناء الوطن.. ان تصبروا على الحصار، والمنع، والطوق والتجويع والسجن والابعاد، والتكميم، والتلجيم، ايعقل ان تديروا شؤون انفسكم، بلا شرطة او اجهزة أمن سنوات طويلة.. ايعقل ان تمروا بهذه الاطوار جميعا، وتطالبوننا، ... بان نبني لكم اروع المؤسسات التعليمية، وامتع الادارات الحكومية، واحكم الانظمة الاقتصادية، وان نستوعب كل الابناء في وظائف الدولة.. في شهر او شهرين!!

يا ابناء الوطن: نعرف بانكم عاتبون.. كيف أتحنا الفرصة «للمتسلقين» ومن تسمونهم «العملاء» ان يقتربوا منا، نجاملهم ونبتسم لهم.

يا أهلنا: أليس هؤلاء منا؟

«فاللحمة منا وإن نتنت».

ألم يعف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مشركي قريش جميعهم حين قال «إذهبوا فأنتم الطلقاء».. ألم يتح المولى «جل وعلا» فرصة للتائبين؟! ثمة فرصة اختبار اخيرة لكل هؤلاء.. انه الاخلاص في بناء الوطن...

نحن نعرف ان تلك الاقوال «قد» لا تنطبق على الكثيرين ممن افسدوا او يستحقون العقاب، نحن معكم في تطبيق العقوبة الملائمة بشرط واحد.. ان يكون الحكم عادلا.. وان يكون القاضي عدلا وثقة...

يا ابناء الوطن: ها أنتم تعيدون سيرة المسلمين الاولين، فلقد استقبلتمونا بفيض من العواطف الصادقة، واحطتمونا بالحب الغامر، وفردتم حول اجسادنا ستائر الرأفة وقدمتم لنا كل ما تملكون.. كذلك كان المهاجرون الاولون حين احتضنهم الأنصار، واقتسموا معهم البيوت والطعام.

يا أحباب الوطن: نعرف مقدار حبكم لنا، هذا الحب دفعكم ان تغلفوا اجسادنا باغلفة من «الحب» وان تقننوا الهواء الداخل الى انوفنا لتحمونا من «الامراض» وان تشرفوا على طعامنا لتبعدوا عنا شبح «الهزال».

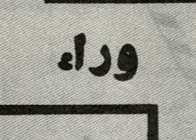
يا احبتنا.. كل ما نطلبه منكم، هو طلب واحد لا غير ورجاء من اخوتكم، والتماس من ابنائكم العائدين الى مهدهم الاول:

هل تسمحون لنا ان نستنشق عبير الوطن بأنوفنا نحن؟!■■

تهنئة بالنجاح



القدس - **جاك وندى خزمو والعائلة** يتقدمون من الأخ والصديق **جورج مراد عيسى وعقيلته** وجميع أفراد عائلته وعموم آل مراد عيسى الكرام بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة تخرج إبنهم الشاب الناهض **نادر** من جامعة كانساس في الولايات المتحدة الامريكية وحصوله على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية.. متمنين للشاب نادر دوام النجاح وكل التوفيق في حياته وألف مبروك.



من وراء الحواجز

وانتقلت حروف رسالة بيرس حول القدس إلى السماء!!

أجرى صحفي حواراً ساخناً مع وزير الخارجية الاسرائيلي حول فحوى الرسالة الموجهة الى وزير خارجية النرويج الراحل والتي نشرت يوم الثلاثاء ٧ حزيران ١٩٩٤. وفي ما يأتي اهم ما جاء في هذا الحوار:.

الصحفي: هل تسمح لي بالحديث عن الرسالة التي وجهتها الى وزير خارجية النرويج الراحل؟

بيرس: أنا مستعد للاجابة على اي سؤال.

الصحفي: لماذا تم نشر فحوى هذه الرسالة الآن؟

بيرس: كي اظهر الحقيقة..

الصحفي: كيف؟

بيرس: من خلال منع اليمين المتطرف من الحديث عن اتهامات وأمور وهمية..

الصحفي: ولكنها اثارت ضجة كبيرة..

بيرس: هذا ما توقعته..

الصحفي: لم تهدأ هذه الضجة.

بيرس: مصيرها ان تهدأ، وان يجدوا عنوانا لموضوع آخر للحديث عنه.

الصحفي: هل من هدف آخر كنت تقصده عبر نشر هذه الرسالة؟

بيرس: طبعاً..

الصحفي: ما هو؟

بيرس: الدفاع عن رابين.. فهو رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل.. بعد ان اخذوا يتهمونه بهذه الرسالة.

الصحفي: كيف تم الدفاع عن رابين؟

بيرس: عبر القول ان الرسالة الموجهة الى وزير خارجية النرويج هي بتوقيعي أولا.. وثانياً لم تكن موجهة الى عرفات كما يدعون.. وثالثاً لانها لم تتضمن امورا حساسة.

الصحفي: ولكنك وعدت بالرسالة حماية المؤسسات الفلسطينية الموجودة في شرقي القدس.

بيرس: هذا صحيح..

الصحفي: وفي نفس الوقت تهددون باغلاق المؤسسات الفلسطينية.. فهل من توضيح؟

بيرس: هددنا باغلاق المؤسسات الفلسطينية التي تخالف بنود الاتفاق او القانون الاسرائيلي.. ووعدت ان نحمي اية مؤسسة تعمل ضمن القانون الاسرائيلي.

الصحفي: ولكن هذه الرسالة فسرت وكأنها تعهد بالحفاظ على هذه المؤسسات.

بيرس: الفلسطينيون يفسرون الامور كما يريدون وليس كما هو بالواقع.. لم نقدم اي تعهد لعرفات حول القدس.. ولن نقدم له.. وهذه الرسالة موجهة الى وزير خارجية النرويج.. والآن هو في ذمة الله.

الصحفي: هل يعني ان فحوى الرسالة رحل مع وزير خارجية النرويج؟

بيرس «مبتسماً»: لا اعني ذلك.. ولكن اود القول ان تلك الرسالة وجهت اثناء فترة محادثات اوسلو.. وهناك اتفاق حول تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا وبالطبع اهملت هذه الرسالة وانتهى مفعولها.. الآن.

الصحفي: ولكن هناك شائعات بانكم ستسمحون لعرفات بزيارة القدس..

بيرس: هناك شروط بهذا الخصوص..

الصحفي: ما هي؟

بيرس: لن تتم اية زيارة الا بعد الحصول على موافقتنا.

الصحفي: هذا هو الشرط الوحيد.

بيرس: هناك شروط اخرى ولكن ما ذكرته هو الشرط المهم.. واية زيارة للقدس ستتم من مبدأ ممارسة العبادة.. وزيارة الاماكن المقدسة فقد سمحنا للسادات ولكثيرين في السابق..

الصحفي: هل صحيح ان اتفاق غزة ـ أريحا أولا هو الاتفاق الاخير؟

بيرس: تطبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا أخيرا وليس أولا اذا فشل الفلسطينيون في إثبات قدراتهم على ادارة الامور بشكل جيد..

الصحفي: هل تؤمن بأن «المال» مهم من اجل إنجاح مشروع غزة وأريحا؟

بيرس: طبعاً، وقد بذلت جهودا كبيرة كي يحصل الفلسطينيون على هذه الاموال.. ولكن العقبة الاساسية هم انفسهم لا يريدون ان يلبوا شروط البنك الدولي او الدول المانحة.

الصحفي: هل أنت متفائل؟

بيرس: الى حد ما.. دعنا ننتظر وحتماً سنرى في النهاية حقيقة الوضع.

الصحفي: هل انتهت معركة القدس؟

بيرس: لم تبدأ، وستبقى مستمرة ولكن اود التاكيد ان أورشليم القدس ستبقى موحدة والعاصمة الأبدية لاسرائيل، وهذا ما يجب ان يدركه كل انسان في العالم■■

حكايا وخفايا

• كليتان لاخوين •

• إخلاص ووفاء •

اديب خوري مخول شاب من يافا يعمل في مجال الصحافة والاعلام مع شقيقه مكرم، وقد عانى مرض الكلى منذ عدة سنوات وخضع لعلاج الديلزة الصعب والمكلف.

اديب سافر الى القاهرة وابتاع كلية ولكن عملية زرعها لم تنجح مما ادى الى تدهور حالته الصحية ولم يبق لديه امل في الحياة سوى الحصول على كلية ملائمة من احد اقاربه.

الفحوصات دلت على ان شقيقته مها حناوي، الأم لثلاثة اولاد، هي الملائمة لتمنحه كليتها، وبالفعل تكللت عملية الزرع بنجاح، ومها تقول ان ما فعلته كان طبيعيا وتعبيرا عن اخلاصها ووفائها لشقيقها اديب.



• شرطي فلسطيني وموقف للجنة الترفيه عن الجندي

• يبنون لنا •

لجنة الترفيه عن الجندي في اسرائيل تعمل منذ سنوات على تنظيم يانصيب سنوي ترافقه حملة لجمع التبرعات يرصد ريعها لبناء مواقف مظللة لوقوف الجنود في انتظار السفر من والى معسكراتهم اضافة الى فتح النوادي الرياسية والثقافية.

نشاطات لجنة الترفيه شملت ايضا المعسكرات في الاراضي الفلسطينية المحتلة مما اضطرها الى ترك منشآتها التي لم تستطع تفكيكها لقوات الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.

وفي ندوة سياسية جرت في جامعة بئر السبع قال المتحدثون الفلسطينيون انه لا داعي لهدم المستوطنات في الضفة والقطاع، كما فعلت اسرائيل عند انسحابها من سيناء، فالجانب الفلسطيني على استعداد لشرائها لحل ازمة السكن في المناطق الفلسطينية

• سلام وشواء •

طيار السلام الاسرائيلي ايبي ناتان يكاد يطير فرحا وهو يرى كيف احلامه تتحقق: اسرائيل تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وصديقه ابو عمار يشد الرحال الى اريحا. وكان ناتان قد دخل السجن في حكومة الليكود بعد ادانته بتهمة لقاء الرئيس عرفات في تونس...

طيار السلام يريد ان يشارك أنصار السلام الاسرائيليون في استقبال عرفات و يعكف على الاعداد لحفل كبير مشترك يقام في اريحا بحضور اسرائيليين وفلسطينيين.

وكعادته شرع ناتان في جمع التبرعات وحصيلتها حتى الان خمسة الاف من اضلاع الخراف وخمسة الاف رغيف كماج وخمسة الاف حبة بقلاوة لضمان وصول انصار السلام والشواء من الاسرائيليين.

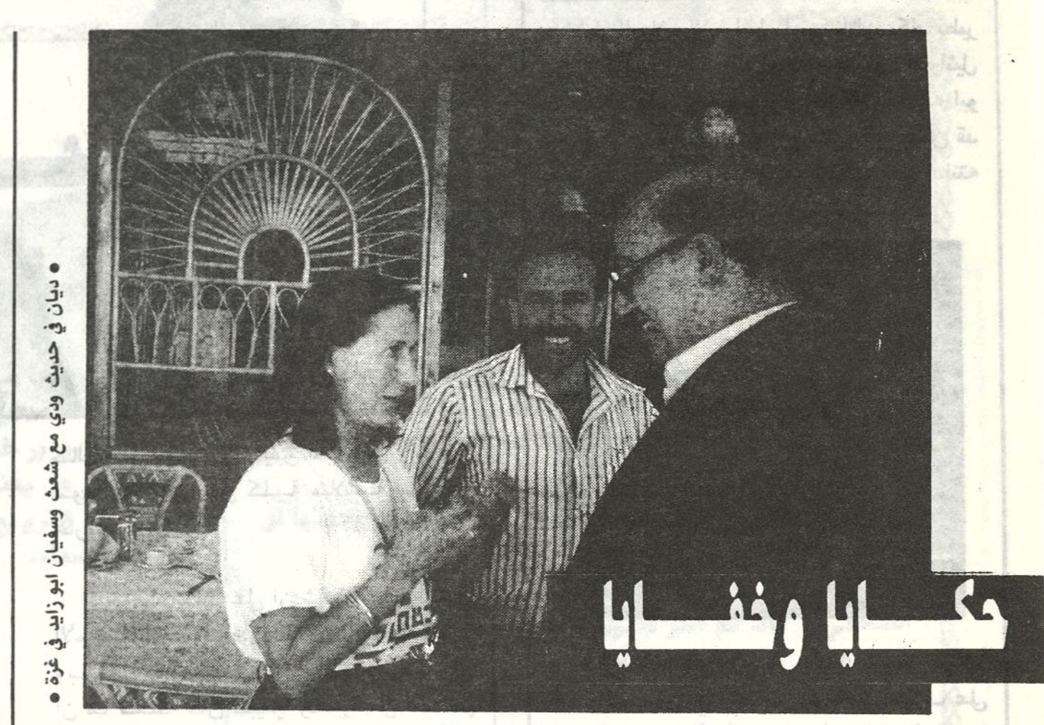
الابن بدل الأب

الاوساط اليمينية، وخاصة الدينية، تحاول جاهدة منع حركة شاس من العودة الى الائتلاف الحكومي بهدف ضعضعة اركان حكومة رابين التي تحظى بتأييد ٥٦ عضو كنيست فقط وتعتمد على تأييد ٥ اعضاء عرب من الخارج.

جماعات من الفئات الدينية المتزمتة تواصل مضايقتها لانصار حركة شاس وخاصة في المعاهد الدينية وتهددهم بالحرمان والمقاطعة، في حين يتظاهر اتباع الاحزاب اليمينية أمام زعيم الحركة الحاخام اريه درعي لحمله على عدم تأييد حكومة رابين.

مجموعة من اعضاء حركة كاخ العنصرية التقت بابن درعي الذي يبلغ عمره ٩ أعوام وانهالوا عليه بالضرب ثم اخلوا سبيله ليس قبل ان يطلبوا منه إبلاغ والده بالتراجع عن تأييد رابين وإلا لن يفلت منهم بسهولة في المرة القادمة.

اسرائيليات



حكايا وخفايا

• ديان في حديث ودي مع شعث وسفيان ابو زايد في غزة •

في غزة يضحكون

عضو الكنيست من حزب العمل ياعيل ديان - ابنة موشيه ديان - كانت اول عضو كنيست من اليهود يزور غزة بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي حيث اجتمعت بقادة السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى رأسهم د. نبيل شعث...

ديان قالت انها وجدت غزة مغايرة كليا، فالاولاد يضحكون، والناس يملأون الشوارع وهم يبتسمون رغم الضائقة الاقتصادية الخانقة، والشواطىء تعج بالناس بعد ان حرموا من الاستجمام هناك في عهد الاحتلال.

والمفاجأة الكبرى - كما اعترفت ياعيل ديان المحسوبة على الحمائم - هي ان الفلسطينيين وخلافا لكل التوقعات والتكهنات اثبتوا انهم على مستوى عال من المسؤولية بقرارهم احباط كل محاولة لاثارة الفتنة والاقتتال الداخلي.

معركة سلطان يعقوب ◄

الخامس من حزيران الذي يعيد الى أذهان الفلسطينيين نكسة ١٩٦٧ واحتلال ما تبقى من فلسطين، يعتبر كابوسا بالنسبة لآلاف الاسرائيليين الذين اكتووا - بشكل او بآخر - بنار حرب لبنان ١٩٨٢.

تلك الحرب التي اعتبرها اليسار الاسرائيلي مغامرة قام بها وزير الدفاع آنذاك ارئيل شارون وجر اليها مناحيم بيغن، خلفت مئات القتلى وآلاف الجرحى والمعوقين. وكان بيغن قد اعلن في ساعاتها الاولى انها ستستمر ٤٨ ساعة فقط ولكنها لم تنته حتى الان عمليا كما توقعوا الا يزيد عدد قتلاهم فيها عن اصابع اليدين...

احدى المعارك الضارية التي تكبد فيها الاسرائيليون خسائر فادحة كانت معركة سلطان يعقوب حيث نصب السوريون والفلسطينيون كمينا لفرقة اسرائيلية كاملة، وقتلوا افرادها ووقع اخرون في الاسر وجرى الاستيلاء على معداتهم ودباباتهم.

ثلاثة من الجنود لم يعرف بعد مصيرهم، اهلهم يؤمنون بانهم لا يزالون في الاسر والجيش يعتبرهم في عداد المفقودين و يطالب سوريا برفاتهم.

الاهالي تظاهروا في الذكرى السنوية للحرب على حدود لبنان مطالبين باعادة اولادهم احياء أم اموات ووزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية فريح ابو مدين كشف النقاب عن ان رفاق ابو جهاد دفنوا الجنود الاسرائيليين الثلاثة في موقع المعركة.

على حساب الغير

محاكمة سيمحه دينتس رئيس الوكالة اليهودية والمتهم بالتطاول على الاموال العامة واستغلالها لاغراض ذاتية ستبدأ قريبا ولكن النيابة العامة طلبت من المحكمة المركزية في القدس اضافة بنود جديدة على لائحة الاتهام بينها تغطية سفر زوجة دينتس من خزينة الوكالة اليهودية وكذلك بدل مشاهدة اشرطة الفيديو في الفنادق الفخمة التي اعتاد ان ينزل فيها على حساب الوكالة، زد على ذلك نفقات جولات ورحلات بواسطة سيارات من طراز رولس رويز اعتاد دينتس استئجارها عندما كانت ترافقه زوجته في سفراته.

وجاء في لائحة الاتهام الجديدة ان رئيس الوكالة اليهودية اصر على ان يتم تغطية نفقاته الخاصة من الخزينة العامة رغم ان امين الصندوق ابلغه مرارا بان ذلك مخالف للقانون.

النقود بالأكياس

وصول الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الى غزة يبشر بان الامور قد فرجت - بشكل مؤقت على الاقل - وكان قد اتى عشية عيد الاضحى بعيدية قيمتها ٣٠٠ الف دولار، وفي هذه المرة احضر معه ٤٫٥ مليون دولار...

الدكتور شعث قال انه اضطر لاحضار هذا المبلغ الكبير بالحقائب اختصارا لوقت تحويله من القاهرة إلى بنك فلسطين في غزة، وكان قيام المسؤولين الاسرائيليين على نقطة العبور في رفح بعملية احصاء المبلغ قد ادى الى تأخير دخول المسؤول الفلسطيني الى غزة للاقامة فيها برفقة عائلته.

وقد وصلت الى رفح مع د. شعث عدة آليات عسكرية للشرطة الفلسطينية بينها عدد من ناقلات الجنود المصفحة جرى نقلها من الجزائر واليمن وسبق ان استخدمت في اثناء الحصار الاسرائيلي على بيروت عام ١٩٨٢.

قادة الشرطة اكدوا ان هذه الآليات ستكون رمزا اخر لميلاد الدولة المستقلة وانها ستحظى في هذه المرة بصيانة افضل بكثير من الماضي.

• مجنزرة.. نواة للجيش الفلسطيني في الدولة المستقلة

هاد دفنوا الجنود الاسرائيليين الثلاثة في سلطان يعقوب •

يضعون العصي

الليكود على قناعة تامة بان اسحق رابين قرر الانسحاب كليا من الجولان السوري المحتل ولذا يحاول بشتى الطرق عرقلة المفاوضات مع سوريا...

يوسي بن اهرون مدير مكتب اسحق شمير في عهد حكومة الليكود اجرى مؤخرا محادثات مع عدد من اعضاء الكونغرس في واشنطن في محاولة لاقناعهم سن قانون يحظر بموجبه على الادارة الامريكية ارسال جنود للمرابطة في الجولان ضمن الترتيبات الامنية التي تصر اسرائيل على وضعها قبل الانسحاب.

بن اهرون قال لاعضاء الكونغرس ان مرابطة جنود امريكيين في مناطق الصراع العربي - الاسرائيلي يعرض حياتهم للخطر ومن شأنه المس بالمصالح الامريكية في العالم العربي الذي سيعتبر هؤلاء الجنود حماة لاسرائيل.

الليكود يرى بان نجاحه في اقناع اغلبية اعضاء الكونغرس سيسد الطريق أمام تسوية في الجولان وبالتالي وضع العصي في دواليب عجلة السلام العالقة حاليا في وحل التعنت الاسرائيلي.

هل طابا اسرائيلية؟!

سنوات طويلة استغرقت المحادثات بين اسرائيل ومصر حول طابا ولجنة تحكيم دولية اقرت حق مصر في هذا الشاطىء الذي سعت اسرائيل جاهدة الى سلخه عن سيناء. ولكن يبدو ان هناك جهات اسرائيلية لا تعي هذه الحقيقة.

متعهد حفلات غنائية اراد تنظيم حفل فني عالمي على شاطىء طابا تحييه نخبة من المطربين العالميين اضافة الى فنانين مصريين واسرائيليين وفلسطينيين للتأكيد على ان اجواء السلام اخذت تعم المنطقة، ومن باب الدعاية دعي وزير الخارجية شمعون بيرس ليرعى هذا الحفل لكن لسبب او لاخر لم يدعوا وزير خارجية مصر عمرو موسى ليكون ايضا راعيا للحفل الغنائي.

مصر اعتبرت ذلك تطاولا على سيادتها الاقليمية اذ لا يجوز حسب العرف الدولي دعوة مسؤول اجنبي دون موافقة مسبقة للحكومة المضيفة، ولهذا السبب منعت السلطات المصرية اقامة الحفل لتذكير الاسرائيليين وبيرس معهم ان طابا لم تعد اسرائيلية كما كانوا يحلمون.

تعاملهم لم يتغير

المحامي جميل الطريفي، ممثل الجانب الفلسطيني في لجنة نقل الادارة المدنية للسلطة الفلسطينية تلقى إذنا بزيارة سجن جنيد في نابلس للاجتماع بالمعتقلين الامنيين هناك في محاولة لتهدئة الخواطر التي هاجت اثر التمييز في الافراج عن السجناء على اساس انتماءاتهم التنظيمية.

الطريفي مصحوبا بالمبعد العائد مروان البرغوثي وصل الى جنيد في الصباح ولكن الحراس رفضوا السماح له بالدخول وظل ينتظر في الخارج عدة ساعات رغم ان وزير الشرطة سمح له مسبقا بالزيارة.

مصلحة السجون انحت باللائمة على مكتب منسق اعمال وزارة الدفاع في المناطق واتهمت مساعد المنسق بالمسؤولية عن سوء معاملة المسؤول الفلسطيني.

رحلات الى الخليج

شركة طيران مصرية خاصة تقوم حاليا بتشغيل خط طيران جديد بين تل ابيب ودول الخليج ماراً بالاسكندرية...

شركة زاس التي تمتلك حوالي عشر طائرات سبق وقامت بنقل الوفد الاسرائيلي الى محادثات لجنة المياه في سلطنة عمان قبل ثلاثة اشهر، وبعد ان تلقت موافقة سلطات الطيران في السعودية وقطر ودولة الامارات قررت تسيير خط لرجال الاعمال الاسرائيليين الذين ينوون زيارة دول الخليج للمشاركة في مؤتمرات ومعارض دولية او عقد صفقات تجارية.

الشركة المصرية تستعد لنقل مائة من الاسرائيليين الى دولة قطر وسلطنة عمان للبحث مع المسؤولين هناك في اقامة مشاريع مشتركة وخاصة في مجال تحلية مياه البحر و يشترط في هؤلاء بان يحملوا جواز سفر اجنبيا اضافة لجواز اسرائيلي.

ما يحق لجبريل الرجوب

النيابة العامة قدمت الى محكمة العدل العليا ردها على طلب شبكة صحف شوكين «هآرتس والصحف الاقليمية» إلزام الرقابة العسكرية السماح لها بنشر اسم رئيس جهاز الامن العام «الشباك»...

وجاء في رد النيابة العامة ان الكشف عن هوية رئيس الشباك يعرض حياته للخطر و يفتح الباب امام المطالبة بالكشف عن هوية رئيس جهاز الموساد «للاستخبارات في الخارج» ومسؤولين كبار في اجهزة الامن السرية.

وكان محامي شبكة صحف شوكين قد ذكر في التماسه لمحكمة العدل العليا ان رئيس الشباك وكبار مساعديه قد زاروا القاهرة قبل ثلاثة اشهر حيث اجتمعوا برؤساء اجهزة الاستخبارات الفلسطينية وفي مقدمتهم جبريل الرجوب ومحمد دحلان، وما يحق لجبريل الرجوب ان يعرفه هو من حق كل اسرائيلي.

و يذكر ان القانون الاسرائيلي يحظر نشر اسم او كل ما يمكن ان يكشف عن هوية رئيس كل من جهاز الشباك وجهاز الموساد حفاظا على حياتهما والتكتم على تحركاتهما. وكان الحاخام عوزي مشولام من بلدة يهود قد كشف في سياق مقابلة مع اذاعة الجيش عن اسم رئيس الشباك وعنوانه الكامل متهما اياه بملاحقته لانه ينتمي الى الطائفة اليمنية الشرقية.

لا حصانة برلمانية

اعضاء الكنيست من احزاب اليمين رفضوا ان يصدقوا ما قاله لهم المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يئير - وبصورة لا تقبل التأويل - من ان قانون الحصانة البرلمانية غير ساري المفعول في مناطق الحكم الذاتي وهذا يعني انهم سيحظون - من جانب الشرطة الفلسطينية - بنفس معاملة الاسرائيليين العاديين...

احزاب اليمين احتجت على هذا القرار لانه يحرم اعضاءها من القيام باعمال استفزازية ضد الفلسطينيين متسترين وراء حصانتهم البرلمانية ولكن المستشار القانوني اوضح لهم بان اتفاق القاهرة الذي وقع بتاريخ ٩٤/٥/٤ لا يمنحهم اي افضلية ولذا يجب على اعضاء الكنيست الا يتوقعوا معاملة خاصة من قبل الفلسطينيين■■

حكايا وخفايا



• شارون يعود رئيس بلدية القدس اولمرت في المستشفى بعد عملية الزائدة: كنت اريد ان يستأصلوا الاورينت هاوس ايضا مع الزائدة الدودية... •

الحق على اسحق شمير

حكومة رابين تتعرض لحملة انتقاد شديد من الجهات اليمينية متهمة اياها بالتواطؤ مع الفلسطينيين والسماح لهم باقامة مؤسساتهم في القدس وتحويل بيت الشرق «الاورينت هاوس» مقرا للدولة الفلسطينية العتيدة...

اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست انتقدوا رابين، خلال اجتماعه بهم، لانه حاول اخفاء حقيقة الرسالة التي تعهد يها شمعون بيرس بالحفاظ على المؤسسات الفلسطينية المقدسية وعدم المس بها، ولكن عضو اللجنة الوحيد الذي حاول الدفاع عن رئيس الوزراء كان ارئيل شارون بالذات المعروف بتطرفه اليميني.

شارون ذكر ان بيت الشرق نما وترعرع بالذات في عهد حكومة الليكود برئاسة اسحق شمير وانه طالب مرارا في جلسات الحكومة باغلاقه وحظر نشاطاته ولكن شمير اعتاد ان يسكته و يسخر منه.

صحة الملك ممتازة

الانباء حول لقاءات جرت في لندن بين الملك حسين وكبار المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم اسحق رابين وشمعون بيرس ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، جرى تسريبها لتحقيق مكاسب اعلامية على خلفية التنافس بين رئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيته.

الانباء التي جرى تسريبها افادت ان الملك حسين - خلافا للماضي - يبدو بصحة ممتازة ويتمتع بمعنويات عالية جدا وان التفاؤل بتحقيق السلام عاد اليه.

• الأعور.. أعور •

حكومة العمل برئاسة اسحق رابين تستند الى اغلبية برلمانية بفضل اصوات اعضاء الكنيست العرب من الجبهة الديمقراطية للسلام والحزب الديمقراطي العربي ولكسب ود هؤلاء تتظاهر بانها تريد انصاف العرب في الداخل ورفع الاجحاف عنهم...

وزير الخارجية شمعون بيرس ومنذ عامين يطلق البالونات الدعائية بانه يبحث عن عربي ملائم لتعيينه سفيرا لاسرائيل في الخارج.

عشرات من العرب امتثلوا أمام لجنة خاصة لانتقاء الشخص الملائم ومصادر وزارة الخارجية اعتادت تسريب أنباء عن قرب تعيين عربي سفيرا في فنلندا. ومن بين الاسماء كان الصحفي العكاوي زهير بهلول من التلفزيون بعد ان تعرقل تعيين القاضي السابق يوسف الحاج يحيى من الطيبة في هذا المنصب.

وفجأة تراجعت الوزارة بحجة ان الجالية اليهودية في فنلندا تعارض بشدة تعيين عربي سفيرا في هلسنكي.

العرب الذين انطلت عليهم دعاية حزب العمل يقولون الاعور يبقى اعور حتى لو حاول تركيب نظارة جميلة على عينيه لتغطية عاهته.

نعي فاضلة

الخليل - بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى زوج الفقيدة وأنجالها عمران وراضي وعبد الوهاب وكريماتها واخوانها ابراهيم ويحيى وزكريا وسلامة وعموم آل شبانة واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج فقيدتهم المرحومة:



فايزة عبد المحسن شبانة

«أم عمران»

«زوجة عيسى عمران شبانة»

التي انتقلت الى رحمته تعالى بتاريخ ١٩٩٤/٦/١٣ عن عمر يناهز ٤٧ عاما قضته في طاعة الله وعمل الخير. وقد شيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير. تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون

فكة شيكل

صاحب البونتياك..

افراد دورية الشرطة الذين اشاروا على سائق البونتياك التوقف، كانوا يقصدون فقط مشاهدة هذه السيارة الفاخرة عن كثب والكماليات التي تحتويها، ولكن لدى فحص اوراق السائق الثبوتية اتضح لهم بانه لا يحمل رخصة سياقة.

الرجل علل الامر بانه لم يجد متسعا من الوقت ولا المال اللازم لاجتياز اختبار السياقة النظري والعملي وانه لم يخطر على باله ان تسأله الشرطة عن رخصة وهو يقود سيارة يبلغ ثمنها نحو مائتي الف شيكل.

سنة على كل مليون..

محامي الدفاع حاول جاهدا اقناع القاضي الافراج عن موكله، مدير قسم ضريبة القيمة المضافة في تل ابيب، بكفالة مالية لان التهمة الموجهة له بسيطة نسبيا والشرطة لا تملك الادلة الكافية لادانته.

ممثل النيابة رد على هذه الاقوال مشيرا الى انه لو حكم على المتهم بالسجن سنة واحدة مقابل كل مليون شيكل اضاعها على الخزينة العامة بسبب تقاضيه الرشاوى لاعفاء التجار من دفع الضريبة، لتجاوزت فترة السجن العشرين سنة.

■ قمار ■

في عيد شبوعوت الذي صادف يوم الاثنين الماضي اعتاد اليهود حمل بواكير الثمار وتقديمها قرابين في الكنس حمداً لله على نعمته ولكن بدلا من ان يقضي الآلاف العيد في الصلاة والعبادة فضلوا السفر الى تركيا لقضاء عطلة العيد في الكازينوهات وحول موائد القمار.

شركات الطيران عرضت على الاسرائيليين رزمة سياحية بأبخس الاسعار لتشجيعهم على السفر الى تركيا ليصرفوا كل ما في جيوبهم في لعب القمار وبالفعل تولت نحو ٢٥٠ طائرة خلال اسبوع نقل الآلاف الذين كانوا يحلمون بالثراء السريع والسهل على حساب الأتراك.

أصحاب الفنادق في ايلات اعربوا عن استيائهم الشديد من منافسة تركيا لهم وطالبوا بالسماح بفتح كازينوهات للقمار في ايلات لاقناع الاسرائيليين انفاق أموالهم في الداخل.

• ثرثرة.. •

كان يريد التخلص منها بأي ثمن وعندما سأله قاضي المحكمة الربانية عن الدوافع من وراء طلبه الطلاق من زوجته قال انها تتحدث في التلفون ساعات طويلة ومتواصلة مهملة شؤون منزلها ورعاية اطفالها.

الزوجة اعترفت بانه من الصعب عليها مفارقة الهاتف خاصة ان والدتها وشقيقاتها الثلاث يتصلن بها لابلاغها بكل ما صادفن من مغامرات ومفاجآت.

القاضي اقترح على الزوجين تركيب ساعة خاصة على الهاتف لتنبيه المتحدث بعد مرور خمس دقائق على بدء المكالمة انه حان الوقت لاعادة السماعة الى الجهاز.

• نباح الكلاب.. •

الجيران في حي رحافيا في القدس لم يستطيعوا تحمل نباح الكلاب المنبعث من احدى الشقق، فاستدعوا الشرطة التي رفضت التدخل في امر هامشي، اما الطبيب البيطري الذي طلب منه فحص الكلاب فكتب في تقريره ان الكلاب الثلاثة تعاني من الضعف وفقر الدم من شحة الاكل وان نباحها المتواصل مرده الجوع الذي تعاني منه.

جمعية الرفق بالحيوان حصلت على امر من المحكمة يلزم صاحب الكلاب عدم تجويعها بضمان الطعام الكافي لها والا سيتم نقلها الى ملجأ خاص بالكلاب الضالة.

عطشان يا صبايا

رغم انه لم يمر على زواجهما سوى عدة اشهر فقط الا ان الشرطة اضطرت الى التدخل في اكثر من مرة للاصلاح بينهما.

القاضي الذي اراد توبيخ الزوج من بيت شيمش على لجوئه الى ضرب زوجته على رأسها مما استلزم نقلها الى غرفة الطوارىء في المستشفى علل فعلته بانه عاد الى البيت ليجدها لم تعد له الطعام، فلجأ الى شرب البيرة، ولما طال انتظار اعداد الطعام لعبت الخمرة دورها■■

مسرحية حقيقية

معلم المسرح في احدى مدارس بلدة كريات موتسكين افلح بفضل تفانيه واخلاصه في تشكيل فرقة مسرحية من الطلاب الذين واظبوا على المراجعات لتقديم عرض خاص امام الاهالي في حفل نهاية العام الدراسي.

الاهالي لن يحظوا في مشاهدة المسرحية بعد ان شاهد افراد الفرقة من الطلاب معلم المسرح وهو يخلع ملابسه امامهم لتشجيعهم على التخلص من الخجل والارتباك على المسرح، مما اضطر الادارة الى اقالة المعلم بعد ان تسرب نبأ تصرفاته الى الصحف.

الشرطة في خدمة الجمهور

رابطة رعاية المغتصبات ذكرت في تقريرها السنوي انها تتلقى بمعدل ثلاث شكاوى يوميا عن عملية اغتصاب علما بان قسماً من اللواتي يتعرضن للاعتداء الجنسي يفضلن عدم تقديم شكوى والتستر على ما حدث لهن.

الرابطة تتهم الشرطة بالتخاذل في تقديم العون للمغتصبات وذكرت على سبيل المثال ان فتاة اتصلت بشرطة كرمئيل تشتكي من ان ثلاثة شبان يلاحقونها في محاولة لاغتصابها، وكان رد الشرطي انه باستطاعتها المجيء الى مركز الشرطة للشكوى اذا ما افلح الشبان في تنفيذ مآربهم.

الذهب الأخضر

عاد مع زوجته من تركيا حيث قضيا اجازة اسبوع، ولم يفكر كثيرا عندما اقترب من قسم الجمارك فاختار الخط الاخضر باعتبار انه لا يحمل بضائع خاضعة للجمارك.

لكن لماكنة الاشعة كان رأي مغاير اذ اكتشفت في احدى الحقائب خمسة عشر كيلوغراما من المجوهرات التي يقدر ثمنها بمليون وخمسمائة الف شيكل.

الرجل - تاجر المجوهرات - قال للقاضي انه لم يكن على علم بان المجوهرات المصنوعة من الذهب خاضعة للجمارك ولذا اختار الخط الاخضر بدافع الجهل في القوانين وليس تهربا من الجمارك■■



صور فوتوغرافية من غزة

■ **الصورة الأولى: شاطىء غزة**

للمرة الاولى يخرج سكان غزة عن بكرة ابيهم، يصنعون من اجسادهم امواجا، تجبر امواج البحر على ان تخفي غضبها السابق، وتبتلع لهاثها وينشق فم البحر عن ابتسامة عريضة فرحة بعودة الابناء.

تتناثر الاسر على الشاطىء مثل الشعب المرجانية، بينما يلهو الاطفال مثل صغار السمك، يسبحون ويحفرون وبجرون..

وما يلاحظه الزائر للشاطىء العابق والمنتشي والمعربد ان جميع الجالسين لم يعودوا ينظرون في ساعاتهم تحسبا لمنع التجول السابق، وتزداد ابتسامة الطفل وهو يلتفت الى الوراء حيث السيارة الشعبية الخضراء ذات اللوحة الحمراء، والتي يطل منها جنديان من ابناء الوطن وهما يلوحان باليد للطفل خالد، الذي اندفع تاركا البحر ملتجئا الى السيارة، توقفت السيارة الى جوار الطفل خالد ذي السنوات الاربع، الذي اخذ يمسح بيديه على طلائها الاخضر، وهو يبتسم..

نزل الضابط بصعوبة وهو يحاول ان يفتح الباب برفق، حتى لا يسقط خالد المتكىء على الباب وحمله بين ذراعيه وقبله، واحتضنه بعنف وهو ينظر نحو والديه اللذين كانا يراقبان المشهد بعاطفة جياشة.

اعاد الضابط فمه فوق خدي خالد، وهو يشتم فيهما رائحة عبق البحر، وعطر عنب الشيخ عجلين، وليمون بيارات غزة الشرقية.

وسلم بحرارة على الابوين.. حاول الضابط ان يعود الى سيارته.. ولكنه لم يتمكن لان الاطفال.. تركوا البحر والتفوا حول قدميه واسروه في لقطة حب نادرة..

فجأة تذكر الضابط ابنه سامي.. انهمرت من عينيه قطرات.. أخفاها وهو يوسع لقدميه ممرا عبر أجساد الطفل، ويربت باليدين على رؤوس اطفال غزة.. ساعتئذ قلت: آه لو كنت أملك كاميرا!!

■ **الصورة الثانية: شاطىء دير البلح**

ظن بعض القاصرين، انهم يستطيعون ان يتحدوا السلطة المتمثلة في قواتنا الفلسطينية فقد قاموا في لحظات التسليم الاولى لمقرات الاحتلال بازالة أبنية، بحجة انها ارضهم، رغم انهم كانوا صامتين طوال فترة الاحتلال، ولا يستطيعون ان يغيروا شيئا وقتئذ!!

جمعوا انفسهم، وحاولوا طرد قوات الامن الفلسطينية البحرية. ما حدث لم يتوقعه افراد الشرطة، ولا حتى مسؤولوهم..

في لحظات قليلة، تداعت جموع الناس وتقدر بالآلاف وصنعت من أجسادها سورا يقي قوات الامن الفلسطينية، وقامت مجموعات اخرى بردع المعتدين وايقافهم وتحجيمهم..

تلك الجموع كانت في الحقيقة تبث رسالة تقول: نحن مع ابنائنا العائدين، نحن مع سلطة القانون، نحن في لحظات الشدة نلتصق متحدين متعاونين جسدا واحدا..

ومما اثلج صدري وانا اتابع الامر انني كنت ارى معظم الفصائل الفلسطينية تشارك سلطة قوات الامن من منطلق واحد وهو: أننا جميعا ابناء الوطن.. نحن جميعا نريد بناء الوطن..

كنت اتمنى ان اصور المنظر بالكاميرا وبخاصة حينما كنت ألاحظ ان الزي العسكري لابنائنا القادمين، يتوسط الجموع في شكل دائرة كبيرة صنعتها جموع المواطنين بحيث كان يصعب على الجنود اطلاق الرصاص..

رسالة رائعة قالتها جماهير دير البلح: نحن مع القانون نحمي ابناءنا باجسادنا وارواحنا!!

■ **الصورة الثالثة: لقطات من كل مكان في قطاع غزة**

لم يجرؤ احد ان ينظم المرور في ساحة غزة، حتى قوات الجيش الاسرائيلي، التي كانت تفرض النظام بقوة السلاح للحظات، وما ان تغادر المكان حتى تعود الفوضى الى المكان بشكل سريع وغير منتظم..

جنديان فلسطينيان، يلبسان القميص الازرق الفاتح، والبنطلون الغامق، يقفان وسط الساحة غير مسلحين، الشارع خلا تماما من المركبات التي اعتادت ان تغلق الشارع، والركاب يتجهون الى حيث تقف السيارات بانتظام حسب كشف اعده واحد من المتطوعين ينظم الحركة..

تأملت المنظر.. وقلت: لم يكن الخوف هذه المرة هو الذي رتب ونظم حركة السير.. ثمة شيء اخر نظم الحركة، انه الاحترام، والاحساس بالمسؤولية، والرغبة في خدمة الأمة!

تمنيت ان اصور انحناءة احد السائقين وهو يضع يده اليمنى فوق رأسه، واليسرى على قلبه ويقول للشرطي، الذي امره ان يتقدم بالسيارة للأمام، حتى يفسح الطريق، قال، وهو ينحني للشرطي: «حاضر» بصوت ملؤه الحب والود والوفاء..

في الصباح المبكر ابتسمت وانا ارى مجموعات الشباب تلبس علم الوطن المرسوم فوق قميص قطني ابيض، ويضعون فوق رؤوسهم قبعات حمراء تقيهم حرارة الشمس، وهم يقومون بازاحة الاتربة والرمال المكدسة في شوارع غزة بهمة ونشاط يتمثل في حركات الايدي السريعة، والابتسامات والفرحة التي تعم وجوه الجميع شيء حرك هممهم جميعا.. انه حب الوطن.

تمنيت ان اصور طفلا جاء من مسافة بعيدة وهو يحمل مجموعة من أكياس النايلون المملوءة بالقمامة، ويتسلق وعاء القمامة الطويل ليضع الأكياس داخله قبل شهر فقط كان هذا الطفل يتعمد تكسير الزجاج وسط الشارع، ووضع الحواجز والحجارة.. فقد كان يعتقد ان الشارع ملك للمحتل.. أما اليوم فانه هو مالك الشارع والوطن...■■



رأي

ما يدور في الشارع الفلسطيني

• بقلم: فتحي خميس الجعبري •

الانتفاضة الشعبية المباركة، مضى عليها ما يقارب الثمانية وسبعين شهرا، ولا تزال في طريقها تسير، والى المجهول تقودنا، دون ان نستطيع فعل اي شيء غير الانتفاض، وليس مهما، أهو انتفاض من شدة البرد، أم انتفاض من شدة الالم وارتفاع حرارة الجسم، أم انتفاض من تدني فرص تحصيل لقمة العيش، أم من الافراط في التفاؤل والاعتماد والتواكل، على القادم في علم الغيب، ورجمه بالتنبؤ دون قيد او دراسة وتمحيص.

الانتفاضة الشعبية، بحدثها المميز، على مستوى التطور النضالي الثوري، المعبر عن الشعور بالظلم الواقع، والتفاعل الايجابي مع هذا الشعور، والتعبير عنه باسلوب حضاري رافض لكل اشكال الظلم والقهر والاحتلال. هذه الانتفاضة تسيطر على أفعالنا، بعد ان جمدت حواسنا ومشاعرنا تماما، وقد اصبحنا لا نملك الا التجاوب مع ما تقتضيه هذه الانتفاضة، من ضرورات الاستمرار، والتنامي وصولا الى الحرية والحياة الافضل، واستعادة سيادتنا على ارضنا، وانتزاع حريتنا فوق هذه الارض، هذه الانتفاضة باتت تقض مضاجعنا وتؤرق نومنا، وتفت في عضدنا، وتوشك ان تهلكنا وتنهينا، وليس العيب في الانتفاضة، ولكن العيب في الذي امتطى جوادها، وتدثر بثيابها، وانتحل اسمها، وحصد ما زرعه الابطال من روادها ومفجريها، وحاد بدربها حتى جعل منها أغلالا في ايدينا، وقيودا في ارجلنا، ومشانق في اعناقنا وما زال مختالا فخورا بما انجز، يتفرج علينا، ويدوس اجسادنا بأقدامه، ويزاود قبل هذا وبعده، على الابطال الشرفاء منا، ويلقي عليهم تبعة ما آل اليهم من حال، تسر العدو والصديق في آن واحد، إذ لم يبق لنا صديق وانقلب الجميع أعداء علينا.

الانتفاضة الشعبية التي نعيش، قد قلبت الامور رأسا على عقب، وتشابكت من خلالها الخيوط وبات من المستحيل التغلب على العقد الصعبة التي نشأت، واختل من خلالها ميزان العقل والانتماء والالتزام، فقد اضحى الواحد منا اسير مصالحه الذاتية الضيقة، يكون حيث تتوفر تلك المصالح، يقول ما تملي عليه ظروف المصالح، ويفعل ما يرضي من بيده تلك المصالح، انقلب حاله واصبح اشبه بآلة تحرك من بعيد، بجهاز آلي بسيط اسمه المصالح، وليس العيب في الانتفاضة، وانما العيب كل العيب، في ظروف فرضت قسرا على الانتفاضة، ومفاهيم استوردها البعض من خارج رحم الانتفاضة، لا تليق بشعب وجماهير وصانعي الانتفاضة، تعددت المشارب، وتنوعت المياه، ومزجت بالمخدر والسام والمضني من السوائل، حتى بات القابض على مبادىء الانتفاضة المباركة، كالقابض على جمر ملتهب، لا هو بقادر على الصمود ولا هو براض عن الوضع وقابل بالتفريط وبقي في حيرة من امره، لسان حاله يلعن الساعة التي ولد فيها.

الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة، هي التي مهدت الطريق أمام الحلول السياسية في المنطقة، فكانت مقولة الرجوع الى الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة، وشابها هزال اوشكت منه على الزوال، فعادت مرغمة الى ما يشبه المؤتمر الدولي خروجا من معضلة الشرعية الدولية وقراراتها، فعقد مؤتمر مدريد في تشرين الاول ١٩٩١، وتنادت الاصوات الى اعادة الحق الى اصحابه الشرعيين، وعقدت جولات واشنطن التفاوضية وتمخض الحصان وولد فأرا صغيرا، واتجه صوب اوسلو، فكانت اتفاقات، تبعتها اتفاقات في القاهرة، وخرج الى حيز الوجود (اتفاق المبادىء) بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، اطلق عليه اسم اتفاق «غزة ـ أريحا أولا» وعمده الرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض في واشنطن، واصدر له شهادة ميلاد امريكية المنشأ.

هذا الاتفاق، هو النتيجة الممسوخة لانتفاضة شعبنا العظيم، الذي ما بخل في الاستشهاد، وما تقاعس عن تضحيات، وما خطب وزاود جراء ذلك، بل ندب حظه ورضي بالمكتوب والمقدر.

ومن منطلق قبوله بالمقدر والمكتوب يقف شعبنا الفلسطيني المقتدر، رغم المآسي والجراح، يراقب عن كثب، كيف سيقابل المقدر والمكتوب عليه، من رفاق دربه في النضال والكفاح، ممن كتب الزمان عليه ان يكونوا حراسا لانتفاضته، وحصادا لانتاجه الذي حرث، واضناه الحرث، وبذر وزرع وآلمه البذار والزرع، وعند الحصاد، وجد نفسه بعيدا عن الجرن، ينتفض، لا بردا ولا نضالا وكفاحا، وانما حنقا وغضبا، على الذي تجسد على ارض الوطن، الذي اليه ينتمي، والمبادىء التي بها آمن واعتقد، طيلة مدة الانتفاضة ومن قبلها، وهو يجد الموازين قد اختلفت، والآمال قد تبددت، والطموحات قد تلاشت واندثرت، والشهداء الذين سقطوا ضاعوا، في غياهب التجاهل والنسيان.

وتدور في الشارع الفلسطيني احاديث، يتجاذب اطرافها الشرفاء من ابناء هذا الشارع الذين اعطوا وما بخلوا في العطاء، وصمتوا بوعي وانتماء، لا عن جهالة وانما عن رغبة في التغلب على الهفوات والاخطاء، وحرصوا على وحدة الصف والعمل، وكانوا حراسا اوفياء لشعبهم وحقوقه المغتصبة، وارضهم المحتلة، وانتفاضتهم المعلم الحضاري الثوري المميز في عصرنا، وما سبقنا من عصور، ونادوا باعلى الاصوات، لا اختلاف ولا تنازع بين الصفوف، ولا وهن وحزن وتفريق بين الافراد والجماعات، وانما صفا واحدا خلف القيادة لاصلاح ما يمكن اصلاحه من اخطاء، وتطوير ما يمكن من تطويره من مبادىء وبنود الاتفاق، وصولا الى الافضل والاحسن والاعدل لشعبنا الفلسطيني الصامد على المعاناة، والرافض لكل اشكال الاستسلام.

وتدور في الشارع الفلسطيني احاديث، عن عدم تجاوب القيادة مع مطالب الشعب، والتغاضي، والتسويف، وعدم الاكتراث، من قيادة هذا الشعب، لمتطلبات الفرد والمواطن الفلسطيني، ولو في حدها الادنى، ولو في توفير لقمة عيش بسيطة، تمنع عنه الجوع والعوز، وتزداد الامور تعقيدا وبالتالي تتفاقم المعاناة، ويتململ الشارع الفلسطيني وكأني به يتأهب لشيء بدأ يختمر في أعماقه، فشعبنا كجمل الصحراء يصبر ويصبر واذا ضاق ذرعا بصبره ينفجر غضبا و...

وتدور في الشارع الفلسطيني احاديث، عن وضع القيادة الفلسطينية الرجل غير المناسب، في مراكز القيادة، وصنع القرار، وادارة الامور، ويتساءل المواطن الفلسطيني عن سبب ذلك، ولا

يجد جوابا الا اقتسام الغنيمة، وايفاء لوعود قطعت، وكسبا لود هذا المركز وذلك المنبر، وتتناسى القيادة ان شعبنا قد عاش المعاناة تحت الاحتلال، وتعلم الكثير من اساليب الديمقراطية في دهاليز وقاعات الكنيست الاسرائيلي، وقرارات المحاكم الاسرائيلية، ومظاهرات الشوارع الاسرائيلية، ويدور في الشارع الفلسطيني احاديث منها المؤلم، ومنها المؤسف، ومنها الجارح وليس بها ابدا المفرح والمبشر بالخير، ذلك ان مواطننا الفلسطيني في شارعه العريض ما لمس منذ ان كان وخلق يوما سعيدا يبكي عليه، فهو في شدة وازمات ورباط منذ ان خرج من رحم امه، لسان حاله يقول: «جبر في معاناة منذ ان ولد حتى ادخل القبر».

وفي النهاية يحذر الشارع الفلسطيني من دوام هذا الحال، فما عاد المواطن الفلسطيني بقادر على السكوت، والتغاضي عن الاخطاء القاتلة، والممارسات المهلكة، والشارع الذي انتفض ورفض وثار ورجم وجرح وقتل واستشهد وفضل المعتقلات على المنتزهات، هذا الشارع لديه القدرة، وعنده الاستعداد، لمعاودة ذلك، وفي هذه المرة ليس ضد العدو الاسرائيلي التقليدي، ولكن ضد العدو المستقبلي ابناء جلدته واهله وذويه، مع الاسف الشديد ولا قدر الله، لانه وبصراحة القول وصدق الكلمة لا يمكن ان يقبل باقل من الكرامة التي ناضل من اجلها، ولا يمكن ان يفرط بحقوق، بذل تضحيات جسام في سبيل استرجاعها، ولا يقبل التجاهل والتهميش وتناسي التضحيات.

روى لي تاجر معروف بصدق انتمائه لوطنه وشعبه، وقد تقيد تماما بتعليمات الانتفاضة الشعبية المباركة وقال: مضى على الانتفاضة الان ثمانية وسبعين شهرا، طيلة هذه المدة ما ربحت ابدا في تجارتي ما يسدد مصاريف محلي فقط من مياه وكهرباء وخدمات وضرائب وكنت طيلة هذه الثمانية وسبعين شهرا اصرف على عائلتي الكبيرة من رأس مالي وعلى اقل تقدير الف دينار شهري، وهو ما يعني انني صرفت ما يعادل ثمانية وسبعين الف دينار من رأس مالي، وللعلم فان رأس مالي في الاصل لا يصل هذا الرقم وباختصار فان رأس مالي الان هو «صفر» او اقل، هذا لانني التزمت بتعليمات الانتفاضة الشعبية وعن قناعة تامة مني. ويستمر هذا التاجر ويقول: كان يعمل عندي عامل في المحل، في بداية الانتفاضة وللاغلاق المتكرر فقد فضل ان يعمل لوحده وبدأ يوزع بضاعة على المحلات في سيارة خاصة صغيرة، ويزورني باستمرار ويحادثني ويستشيرني وادله على كثير من الامور، وفي معرض حديثه يقول وبارادته الذاتية، يا معلمي رأس مالي الان يقارب المائة الف دينار، واستغربت من القول وفي النهاية صدقت كلامه، لانه لسبب بسيط جدا كان يعمل وانا اغلق محلي، انا التزم بتعليمات الانتفاضة الشعبية وهو يتجاوز كل شيء ويعمل ويكسب.

بعد سماعي لهذه القصة، لم افاجأ، لانها الحرب والانتفاضة اشد انواع الحروب، وكثيرون من اغنياء الحروب يظهرون، وكثيرون من الشرفاء ينحدرون من الاعالي الى اسفل السافلين، ولكن يراودني تساؤل هل الالتزام والانضباط والتقيد بتعليمات الانتفاضة، يعني الخسارة والتدهور وعكس ذلك ايضا؟! هل عدم التقيد، وعدم الانتفاض، وعدم الالتزام بتعليمات الانتفاضة، يعني الربح والارتفاع؟! طبعا لا ولكن:

دعونا نستعمل عقولنا التي وهبنا الله وبالطريق السليم الواعي.

دعونا نجني ثمار ما حرثنا وبذرنا وتعبنا ولا تعطونا ثمارنا لغيرنا.

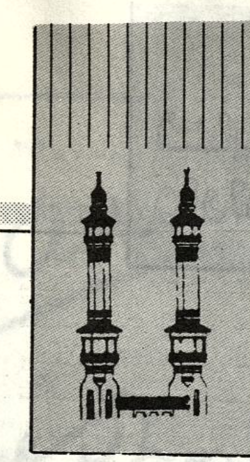
دعونا نكون عونا لكم ولا تجبرونا على مواجهتكم ومقاومتكم.

دعونا نسير في الطريق الموصل للحقوق والمحرر للارادة.

دعونا نعمل وفق ما تدعون من ديمقراطية وعدالة.

دعونا نشاهد الرجل المناسب في المكان المناسب.

دعونا نعيش كغيرنا بكرامة ونعمل كغيرنا بحرية■■



العمل لما بعد الموت ونبذ الهوى

● بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** ●
أبو ديس

قال صلوات الله عليه وسلامه: **«الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني»**. (رواه الترمذي عن ابي يعلى بن اوس وهو صحيح).

الذي لا شك فيه ان احدنا لو نوى سفرا، او اعتزم القيام برحلة، فانه يعد لهذا السفر عدته، ويتزود لرحلته بما يستطيع من زاد، ويعمل جاهدا على توفير سبل الراحة في غدوه ورواحه، حتى يسعد بسفره، ويهنأ برحلته. هذا شأننا في كل سفر من الأسفار، طالت مدته او قصرت، لكن الكثير منا قد غفل عن سفر حتمي لا مفر منه، سفر محقق الوقوع وان بعدت ايامه، وهذا السفر هو اخر مطاف كل واحد منا بدروب الحياة، فمن منا اعد لهذا السفر عدته؟؟ واتخذ لهذا الرحيل المحتم اهبته.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرنا بان الانسان واحد من اثنين، إما ان يكون كيساً او عاجزاً، فالكيس «العاقل الحازم»، هو من اتخذ لهذا السفر الطويل عدته، ولتلك الرحلة النهائية اهبتها، هو من اخضع نفسه لعقله، وحاسبها على جميع افعالها، حاسب نفسه بعد كل عمل قام به ليعرف مدى التقصير او الاتقان، وليقف على مقدار الربح او الخسارة من وراء عمله هذا الذي عمله، دنيويا كان او دينيا امتثالا للحكمة القائلة: **«حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم»**. (قول مأثور لعمر رضي الله عنه).

الكيس هو من اخضع افعاله لدينه، فتصرف في فعله او تركه على هدى من كتاب ربه سبحانه وتعالى، واسترشد في احواله كلها بسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه، ووضع نصب عينيه قوله تعالى: **«من يطع الرسول فقد أطاع الله»**. فلم يقدم على عمل من الاعمال الا بعد روية وتدبر، فان رآه صالحا في دينه صالحا لدنياه، موافقا لهذا الدستور السماوي الحكيم فعله بنفس راضية، وقلب مطمئن، غير هياب من سهام المنحرفين عن الدين الذين يوجهون سهامهم الى كل صادق الايمان باسم المدنية والتقدم.

والكيس بهذا يستعد لهذا السفر الطويل الذي يعبر بواسطته قنطرة هذه الحياة الغانية، الى الحياة الاخرة الباقية، انه يتخذ دنياه معبرا الى آخرته، ومزرعة يبذر فيها الخير ليجني ثماره هنالك، انه يتزود لرحلته تلك.

والعاجز هو كما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: **«من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني»**. اي من مال وانحرف عن جادة الصواب، وتنكب الطريق السوي، فترك دينه وراء ظهره، وأتبع سبيل الشيطان، وترك نفسه لهواها، والهوى دائما يردي صاحبه، ويقوده الى التهلكة، ويسير به الى مهاوي الرذيلة والفساد، والعاجز لهذا قد باع نفسه للشيطان، وخسر آخرته ودنياه.

ولان الهوى لا يقود الا الى الشر يحذرنا رب العالمين سبحانه وتعالى من ان نتبع هوانا، او نتبع هوى الناس، فيقول سبحانه مخاطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون»** (سورة الجاثية: ١٦).

ان العاقل لا يتبع أهواء الناس لانها من وحي الشيطان ووسوسته وضلاله، بل يسير على هدى من كتاب الله سبحانه وتعالى، والذي لا يؤثر طاعة الله، واتباع الرسول على هواه فليس بمؤمن، ولا يكون ناجيا يوم القيامة، مصداقاً لقوله عليه الصلاة والسلام: **«لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به»** (رواه الترمذي).

والذي يتناسى مبادىء الشرع الحكيم، ويتبع هواه، فكأنما يعبد هذا الهوى من دون الله سبحانه، وهو بهذا قد فضل الضلال على الهدى، وآثر طريق الشيطان على طريق الرحمن سبحانه وتعالى. قال تعالى: **«أفرأيت من اتخذ إلهة هواه وأضله الله على علم، وختم على سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة، فمن يهديه من بعد الله. أفلا تذكرون»** (الجاثية: ٢٣).

وهذه الاية الكريمة تصدق على كل من يؤثر هوى نفسه على طاعة الله، وعلى من يخاف من الناس اشد خوفا من الله، وعلى من يعمل الف حساب لنقد الناس وهواهم في الوقت الذي لا يراقب فيه رب العالمين سبحانه وتعالى.

ان من العجز ان يبيع احدنا دينه بدنياه، ثم يتمنى على الله بعد ذلك الاماني ويزعم انه مؤمن، مسلم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ليس الايمان بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل»**.

ثم بعد ذلك يطمع في رحمة ربه، وفي الفوز يوم القيامة، وهو بغير زاد، وبغير عمل، يقول سبحانه وتعالى: **«ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب، من يعمل سوءاً يجز به، ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً»** (سورة النساء: ١٢٣).

من العجز ان تسلم نفسك للشيطان، فيقودك الى الضلال، ويسلمك الى الهلاك، ويلقي في روعك بعد ذلك كله انك مؤمن فائز، وانك خير الناس واحسنهم فتتخذه ولياً وقد قال سبحانه وتعالى: **«ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً، يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً، أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا»** (سورة النساء: ١١٩).

علينا إذن ان ننتهز يومنا قبل ان يحين اجلنا، فلا ندع دقيقة واحدة تمر بنا إلا ونعمل فيها ما يقربنا الى ربنا، حتى لا نندم يوم لا ينفع الندم، علينا ان لا نسجل في كتابنا الا ما فيه الخير والسعادة لنا في الدنيا والاخرة. لننتهز كل يوم تشرق علينا فيه شمسه، فنقضي بياضه في الاعمال الصالحة النافعة، ثم لا نودعه الا وقد حاسبنا انفسنا على كل صغيرة وكبيرة اكتسبناها في يومنا هذا، فان وجدنا خيرا حمدنا الله سبحانه وتعالى، وإن وجدنا غير ذلك تبنا الى الله مستغفرين، نادمين، ولنعلم ان كل يوم تشرق شمسه ينادي كل واحد منا قائلا: **«يا ابن آدم أنا خلق جديد، وعلى عملك شهيد، فاغتنم مني فاني لن أعود الى يوم القيامة»** (رواه الترمذي)■■

هل ستكون سلطة الحكم الذاتي ديمقراطية؟

• بقلم: **الأسير يوسف غنيم** ـ سجن عسقلان •

من المفيد الاشارة الى ان الديمقراطية نتاج تطور في البنية الايدلوجية العامة في المجتمع ترتبط جدليا بحجم التطورات في البنية الاجتماعية المستندة اصلا في تطورها الى البنية الاقتصادية التي تنتج البنية الاجتماعية بشكل دائم ارتباطا بانتاجها للقيم والخيرات المادية للمجتمع.

من هنا فان الحديث عن الديمقراطية بمعزل عن المصالح الطبقية او الحديث عن المصالح الاقتصادية دون التطرق للعلاقات الانتاجية في المجتمع يعتبر قفزا عن مرتكزات اي محاكمة موضوعية، ومن هنا لا بد من النظر الى السلوك السياسي للبرجوازية على نفس القاعدة سالفة الذكر لتحديد الآفاق المستقبلية هذه فمن الواضح ان المصالح الاقتصادية هي التي تحكم سلوك البرجوازية السياسي باعتبار السياسة تعبير مكثف عن الاقتصاد وكون الاقتصاد تعبير مكثف عن مصالح الطبقات الاجتماعية ولان الديمقراطية السياسية للبرجوازية هي افراز لمستوى معين من التطور الصناعي فان البرجوازية الفلسطينية ستلجأ الى قمع حريات اجتماعية ارتباطا بدورها كبرجوازية تنشط ككمبرادور تجاري للانتاج الاسرائيلي مبتعدة بذلك عن اي دور تصنيعي في المجتمع الفلسطيني وسيكون النشاط بالتالي للرأسمال التجاري والرأسمال المالي مع تغليب فاضح للرأسمال الصناعي الذي يخلق البنية الاجتماعية.

لذلك لا يمكن ان يكون للمجتمع الفلسطيني القادم مفاهيم تقدمية ايا كانت لان المفاهيم ما هي الا انعكاس للتطور في البناء الاجتماعي المرتبط بالبناء الاقتصادي، وهذا لا يلغي امكانية منح حريات من قبل السلطة السياسية المرتقبة لتعطي نفسها صبغة الشرعية والديمقراطية ولكنه لن يتعدى هذا الدور التضليلي المناط به.

فمثلا الحريات السياسية وتمثيل الاحزاب.. مسألة تأتي في صلب التكوين السياسي للخارطة السياسية الفلسطينية للحكم الذاتي و يشترط في التمثيل السياسي للاحزاب وممارسة حرياتهم السياسية اعترافهم اولا بالشرعية الدستورية والتمثيلية للاطر كارضية لممارسة الدور المناط بها غير ان القوى السياسية والتي لا تعترف بشرعية هذه الاطر التمثيلية «كالمجلس الاعلى للحكم الذاتي الاداري» ولا يمكن منحها صلاحية العمل بغير الاعتراف فيكون امامها حلان؛ إما ان تتوقف عن نشاطها والى الابد وإما ان تتخلى عن برامجها القائمة على اساس مختلف عن اسس العملية السلمية الحالية. و بغير هذان الخياران من غير الممكن. والا الدخول في تناقض مع السلطة كون هذه الحركات ستكون خارجة عن القانون. فمن سابع المستحيلات ان تذعن السلطة الفلسطينية لفعل الفصائل الناشطة ضد الاحتلال تحت شعار الديمقراطية ذات السكر زيادة.

وهكذا الحال فيما يتعلق بالحريات الديمقراطية الخاصة بالتعبير عن الرأي.. اذا كان هذا الرأي يدعوه للتحريض ضد السلطة والنظام القائم فسيتعرض صاحبه للاتهام بخرق النظام والدعوة لخلخلة الامن والاستقرار او حتى بتهمة العمالة وخدمة الانظمة الاخرى كالعراق او ايران او غيرهما **ممن لا تتمتع بعلاقة جيدة مع سلطة الحكم الذاتي.**

اي ستبقى الحريات مقتصرة على الحد الذي يمكن السلطة الفلسطينية الشابة من احتواء اي **نقيض سياسي لها يتحرك في نطاق حيزها الممنوح ديمقراطيا وستنشط جيدا على الصعد غير الديمقراطية■■**

هل السلطة الوطنية والشرطة بحاجة إلى شعارات الترحيب ؟! أم إلى الالتزام؟

• **إياد الريس** ـ غـزة •

مع قدوم السلطة الوطنية والشرطة الفلسطينية الى ارض الوطن، ابت الفرحة ان تظل في صدور هذا الشعب، وهم يرون بأم اعينهم افراد الشرطة الفلسطينية من ابناء شعبنا، تحط على تراب هذا الوطن الاسير، فبدأ الامان يدخل قلوبنا الممتلئة بالخوف والرعب، لما كان للفترة السابقة من مخاطر وتسيب خطير، وعلى مرأى من قوات الاحتلال، التي كانت ولا تزال تشجع وتدعم كل المنحرفين، لدرجة انه اصبح سهلا على كثير من الناس، البعيدين كل البعد عن القيم الانسانية، العبث بمقدرات وارواح و بيوت الناس والممتلكات العامة.

... ومع بداية العهد الجديد، عهد الاعتماد على النفس، يوم الامتحان الحقيقي، ونحن اعلم بامورنا الحياتية، نجد لزاما علينا ان نكون اوفياء مخلصين، فلنمد يد العون للسلطة الوطنية ولجهاز الشرطة، بان يلتزم كل فرد منا، صغيرا او كبيرا، حاكما او عاملا، رئيسا كان او موظفا، فنحن بأمس الحاجة الى التلاحم لبناء مؤسساتنا الوطنية، واعادة بناء البنية التحتية للتعليم والصحة والخدمات واعادة الانضباط العام والنظافة التي هي عنوان الشعوب، فلا يستهين احد بموقعه، فكل يؤدي دوره مهما كان صغيرا، لان الصخرة الكبيرة الشامخة على سفح الجبل تكون متكئة على حجارة صغيرة، فلنكن سندا لسلطتنا القادمة لتكون شامخة بوحدة شعبها، الذي ضرب اروع الامثلة بنضاله رغم كبر حجم المعاناة.

من هنا نجد لزاما علينا، ان لا نكتفي بشعارات الترحيب التي نراها في كل مكان، وستكون لا قيمة لها ما دمنا لا نعمل بها وتكون بمثابة الضحك على الذقون، فلنكن صادقين مع انفسنا، اوفياء لهذا الوطن، ولا نخيب آمال السلطة الوطنية وجهاز الشرطة بنا، وندمر ما بنيناه عبر سنوات الانتفاضة المجيدة، ونكون غير مؤهلين بان نحكم انفسنا بأنفسنا، ولا يصلح لنا الا ان نكون تحت وطأة الاحتلال، الذي عانينا منه الكثير الكثير، فحذارى يا شعب فلسطين من الفشل، ولا بديل عن النجاح، فيدأ بيد لنحقق آمالنا وطموحات شعبنا في بناء دولتنا المستقلة، كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته وليكن شعارنا «إبدأ بنفسك أولا»■■

قضية أمام السيد / وزير العدل..

(ع: ٥٥) (أ)

دفتر ٤٤٩٨٣٢

قطاع غزة

١٠ / ٧٠

١٩٦

وصلني من السيد/ حسن خير الدين ابو شعبان

مبلغ

مقابل القسط الاول قرعة ٥

امضاء الدافع

محصل إيرادات

تحية واحتراماً و بعد..

كم سعدنا يا سيادة الوزير بعودة قوات الأمن الوطني والشرطة الفلسطينية الى ارض الوطن ليلتئم شمل الاسرة الفلسطينية بالسلطة الفلسطينية الوطنية حتى يسود الامن والطمأنينة بعد القلق والاضطراب، وحتى يسود القانون بعد غيابه و بعد هيمنة روح الفوضى وتسلط الاساليب والمفاهيم المقلوبة.

أما وقد عادت الينا الطمأنينة بعودة اخوتنا من ديار الاغتراب مع السلطة الوطنية لتحمل العبء ولتساهم في حل مشاكلنا المتراكمة منذ ٢٧ عاما خصوصا بعد ما لمسناه من اهتمام السلطة الوطنية الفلسطينية بحماية الاراضي الحكومية والممتلكات العامة والتحذير الشديد من التعدي عليها او المساس بها.

فانني اطرح أمامكم قضية الارض الحكومية المعروفة بالقرعة الخامسة للموظفين التي اعلنت لجنة أملاك الحكومة في عهد الادارة المصرية قبل حرب حزيران ١٩٦٧، عن عرضها للبيع على الموظفين والضباط والمخاتير والفدائيين بالقطاع بالشروط المبينة في الوقائع الفلسطينية، العدد ٢١٨ تاريخ ١ حزيران ١٩٦٣.

وحيث انني قد كنت موظفا في مديرية التربية والتعليم في ذلك الوقت وتنطبق علي الشروط المذكورة لشراء قسيمة مساحتها نصف دونم بسعر «خمسين جنيها» من جميع المناطق وهذا الثمن يسدد على ثلاثة أقساط حسب ما هو موضح في الجريدة الرسمية المذكورة اعلاه، وحيث انني قد دفعت كامل ثمن القسيمة بموجب ايصالين رسميين: الاول وقيمته عشرون جنيها مصريا و١٠ ملاليم. القسط «١» قرعة ٥ مؤرخ في ١٩٦٣/٦/٦ ورقمه ٤٤٩٨٣٢ والثاني وقيمته ثلاثون جنيها مصريا وعشرون مليما لا غير مقابل القسط الاخير من قسيمة بناء من اراضي الحكومة في القرعة الخامسة مع تحرير وتوقيع ومؤرخ ١٩٦٦/٧/٥ ورقم الايصال ١٧٦١٥٧. وحيث ان من شروط البيع ألا يتم تسجيل القسيمة باسم صاحبها الا بعد تسديد كامل الثمن.

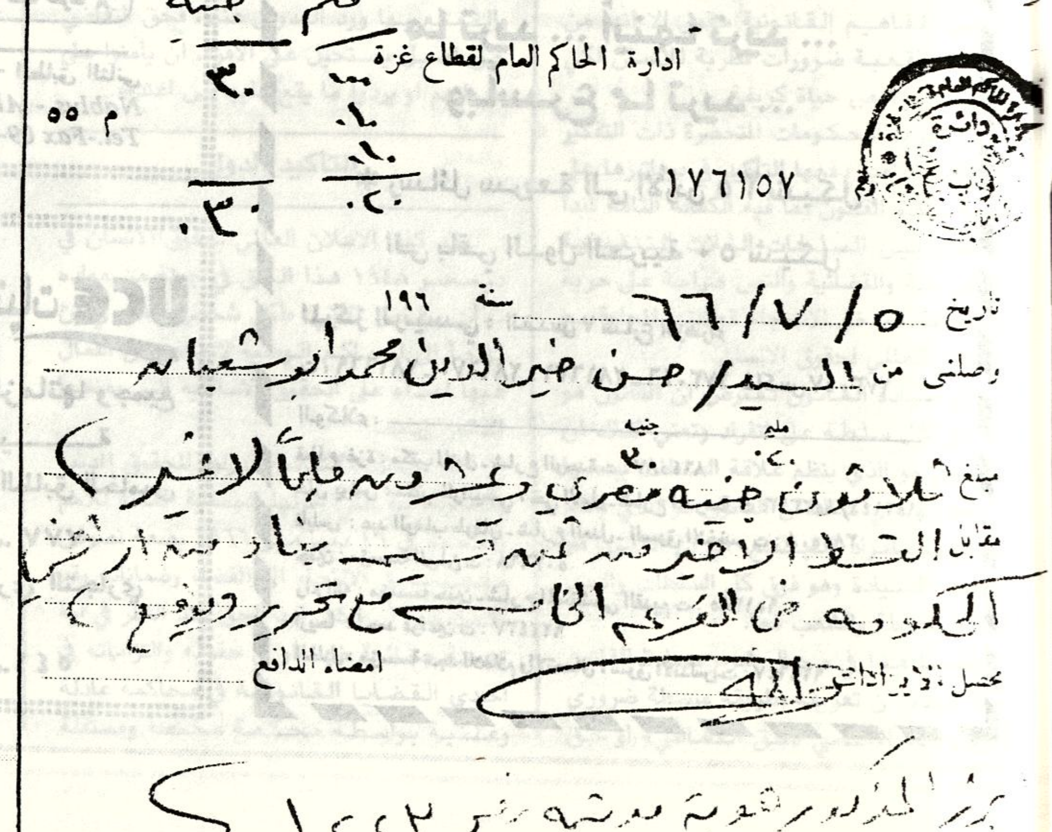
لذلك وحيث انني قد نفذت كامل شروط البيع في حينه ولم يتم فرز القسيمة بسبب حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ و بالتالي لم اتسلم قسيمة البناء التي دفعت ثمنها كاملا لادارة الحاكم الاداري العام في عهد الادارة المصرية وقد قمت بالمطالبة بقسيمة الارض هذه من سلطات الاحتلال الاسرائيلي وكانت المماطلة منهم وفي نهاية المطاف يكون رد سلطات الاحتلال باننا مستعدون لارجاع الاموال التي دفعتها للادارة المصرية مع الفوائد المترتبة عليها؛ الامر الذي جعلني ارفض هذا العرض من سلطات الاحتلال.

لذلك وحيث انني مستعد لابراز المستندات الرسمية كافة عند الطلب فانني ارجو من سيادتكم مساعدتي لدى المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية على تسليم قسيمة الارض وتسجيلها في دائرة الطابو باسمي طبقاً للحق والعدالة.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام،،،

توقيع مقدم الطلب

حسن خير الدين محمد أبو شعبان
معلم متقاعد ورقمي في
صندوق التأمين والمعاشات هو
١٦٠٢
١٩٩٤/٦/١٦



ادارة الحاكم العام لقطاع غزة

ملم جنيه
٣٠
٠٢٠
٣٠ ٠٢٠

ع ٥٥

١٧٦١٥٧

تاريخ ٦٦/٧/٥ سنة ١٩٦

وصلني من السيد/ حسن خير الدين محمد ابو شعبان

مبلغ ثلاثون جنيه مصري وعشرون مليم لا غير

مقابل القسط الاخير من قسيمة بناء ارض الحكومة في القرعة الخامسة مع تحرير وتوقيع

امضاء الدافع

محصل الايرادات

حقوق الانسان وحمايتها

حق التقاضي

● المحامي: زكي الكيلاني ●

رئيس الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان

مقدمـــة:

أجمل الاعلان العالمي لحقوق الانسان، حقوق الانسان في ان لكل فرد الحق في الحرية والمساواة، والحق في الحياة، وفي سلامة شخصه من الرق والتعذيب والمعاملة القاسية، وفي التملك والضمان الاجتماعي، والعمل، والتعليم ومستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولاسرته.

وهذه الحقوق شرعها الخالق سبحانه وتعالى، فليس لبشر أيا كان ان يعطلها او يعتدي عليها، ولها حصانة ذاتية لا تسقط بارادة الفرد تنازلا عنها، ولا بارادة المجتمع ممثلا فيما يقيمه من مؤسسات أيا كانت طبيعتها او سلطتها. فهي ليست منحة من حاكم وهي لا تقبل حذفا ولا تعديلا ولا نسخا ولا تعطيلا، لانها وان كانت حسب المفاهيم القانونية حقوق الا انها من ناحية واقعية ضرورات فطرية للانسان لكي يحيى على الارض حياة كريمة.

ان ادراك الحكومات المتحضرة ذات التفكير والثقافة الراقية دفعها للتأكيد في دساتيرها على مبدأ سيادة القانون بما فيه الكفالة التامة لمبدأ الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية والنص صراحة على حرية الصحافة كمدخل الانسجام قوانينها المحلية مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ان سيادة القانون تفترض ان القانون هو دستور كل سلطة على انفراد وتعني كذلك ان القانون هو الذي ينظم علاقة السلطات ببعضها البعض وتعني كذلك ان القانون هو الذي ينظم علاقتها بافراد المجتمع. اي ان القانون هو صاحب السيادة وهو فوق كل السلطات والسيد الحاكم للسلطة والشعب معا.

ولسنا هنا في مجال شرح سيادة القانون ولكنا وجدنا ان تعريفه بطريقة مبسطة ضروري لموضوعها الاساسي «حق التقاضي» او حق الالتجاء للقضاء.

(الالتجاء الى القضاء)

أهميتـــــه

ان اهمية حق التقاضي او حق الالتجاء الى القضاء تكمن في انه هو الحق الكفيل لسائر الحقوق الاخرى، لان حقوق الافراد والحقوق العامة لا تقوم ولا تؤتي ثمارها الا بقيام هذا الحق باعتباره الوسيلة التي تكفل حمايتها والتمتع بها ورد العدوان عنها، فحق التقاضي حق اصيل يستحيل على الافراد ان يأمنوا على حرياتهم او يردوا ما يقع عليها من اعتداء.

التأكيد الدولي

وقد كفل الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ديسمبر ١٩٤٨ هذا الحق في جملة من مواده بدأت بالنص الآتي: «لكل شخص الحق في ان يلجأ الى المحاكم الوطنية لانصافه من اعمال فيها اعتداء على الحقوق الاساسية التي يمنحها القانون إياه».

كما تضمنت الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦ بضعة نصوص مفصلة لحق الالتجاء الى القضاء وضماناته وقد اكدت على ان لكل فرد الحق عند النظر في اية تهمة جنائية ضده او في حقوقه والتزاماته في احدى القضايا القانونية في محاكمة عادلة وعلنية بواسطة محكمة مختصة ومستقلة وحيادية قائمة استنادا الى القانون، ولكل محكوم باحدى الجرائم الحق في اعادة النظر في الحكم والعقوبة بواسطة محكمة اعلى بموجب القانون.

المتهم بريء حتى تثبت ادانته

التأكيد الدستوري

افادت النصوص الدستورية لكافة الدول ذات الثقافة القانونية المتحضرة والتي تكفل سيادة القانون على تأكيد هذا الحق والتمسك به وإدراجه في دساتيرها على ان التقاضي حق مصون ومكفول للناس كافة ولكل مواطن حق الالتجاء الى قاضيه الطبيعي وتكفل الدول تقريب جهاز القضاء من المتقاضين وسرعة الفصل في القضايا و يحظر النص في القوانين على تحصين اي عمل او قرار اداري من رقابة القضاء.

الناحية العملية

حتى لا يقف الامر في استعمال حق اللجوء الى القضاء عند حد ممارسة هذا الحق دون تحصيل ثمرته، وحتى يستطيع الانسان استعمال حق اللجوء الى القضاء للوصول الى حماية كافة حقوقه يجب على الدولة ان تقوم بتيسير وتوفير كافة الامكانيات المادية والقانونية لايجاد قضاء يمكن للمواطن الاطمئنان لاحكامه وميسر الوصول اليه وذلك لاستعمال حقه في اللجوء الى القضاء وهذا يتطلب:-

أولا: مباني للقضاء «محاكم»

١ ـ يجب ايجاد مباني للمحاكم ذات قاعات تسمح بحضور جمهور المواطنين جلسات المحاكم تطبيقا لمبدأ علانية الجلسات.

٢ ـ يجب ان يتوفر في مباني المحاكم غرف ◄

كافية للقضاة والموظفين.

٣ ـ يجب ان تكون مباني المحاكم موزعة في غالبية المدن والقرى انسجاماً مع مبدأ تقريب جهاز القضاء من المواطنين.

٤ ـ وجود قاعات كافية بعدد الدوائر القانونية بكل محكمة.

ثانيا: الطواقم الادارية بالمحكمة

١ ـ توفير العدد الكافي من سكرتارية المحكمة.

٢ ـ توفير رجال الضبط القضائي.

٣ ـ إدخال الاجهزة العلمية المتقدمة في سكرتارية المحكمة مثل اجهزة الحاسوب الآلي.

٤ ـ توفير عدد كاف من مباشري المحاكم للقيام بالتبليغات.

ثالثا: القضـــاة

١ ـ توفير عدد كاف من القضاة.

٢ ـ ايجاد عملية التخصص في القضاة.

٣ ـ ايجاد اكثر من دائرة في المحكمة الواحدة: دائرة للحقوق ـ دائرة للاراضي ـ دائرة جزائية.

رابعا: ايجاد محاكم استئنافية حقوقية وجزائية وتوفير قضاة ذات خبرة قوية وثقافة قانونية ودراية بامور المجتمع.

خامسا: ضمان استقلال القضاء وحصانة القضاة ضد العزل من قبل السلطات تطبيقا لسيادة القانون بما فيه من مبدأ الفصل بين السلطات.

سادسا: ايجاد القضاء الاداري

ولضمان حق اللجوء الى القضاء يجب على الدولة عدم النص على تحصين اي عمل او قرار اداري من رقابة القضاء وهذا يتطلب ايجاد محاكم ادارية مختصة ومحكمة دستورية مهمتهما الاساسية مراقبة دستورية للقوانين والقرارات الادارية.

سابعا: عدم فرض رسوم باهظة على التقاضي حتى لا يشكل موضوع الرسوم عائقا على حق اللجوء الى القضاء.

خاتمـــة:

ان تأكيد الضمير العالمي على حق الالتجاء الى القضاء وذلك بالنص صراحة على هذا الحق في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية وتأكيد دساتير الدول المتحضرة على هذا الحق نظرا لاهميته النابعة من كونه الحق الكفيل لكافة الحقوق وبدون هذا الحق لا يستطيع الانسان الوصول الى حقوقه المشروعة.

ونظرا لتعلق هذا الحق بالقضاء، فلا ضمان لهذا الحق من تحقيق الغاية المرجوة منه الا بالنص في الدستور على مبدأ سيادة القانون بما يحفظ للسلطة القضائية استقلاليتها وسيادتها دون تدخل من قبل السلطة التنفيذية في امور القضاء وان يتم تعيين وترقية وعزل القضاة بموجب القانون وخاصة في موضوعات التعيينات من حيث العمل بمبدأ الكفاءة والمسابقات ونبذ مبدأ الولاء في التعيينات لان الجهاز القضائي جهاز خطير وحساس واذا ما استخدم بالطرق المرجوة فانه سيتحول لجهاز بطش وضياع لحقوق المواطنين.

وحتى يؤتي هذا المبدأ ثماره يجب عدم النص في القوانين على تحصين اي عمل او قرار اداري من سلطة القضاء والالغاء الفوري لكل امر او قانون او قرار كان قد صدر من قبل يحظر على المواطنين حق التقاضي.

كما لا يجوز اعطاء الحصانة القضائية لاي شخصية مهما كان مركزها بالسلطة او مكانتها الاجتماعية ويجب وضع القوانين الاجرائية الميسرة للتيسير للمواطنين استعمال حق التقاضي لان التيسير على المواطنين في اجراءات المحاكم من اهم الاسباب التي تدفعهم الى الالتجاء الى القضاء.كطريق ميسر للوصول الى حقوقهم وضمان حرياتهم مما يتيح لهم الفرصة في العيش الآمن المطمئن■■



رسالة مفتوحة إلى الأخ ياسر عرفات

٢

أنا الشارع من يحفظ كرامتي..
هل هي الزمرة المتنفذة..
أم هو القانون المفترض!!

• بقلم: محمد جابر •

أعترف جازماً اننا خسرنا اشياء كثيرة، خسرنا المناخ والجغرافيا التي ربما تضيق او تتسع.. لكننا في المقابل ما نزال نمتلك اثمن ثروة، ألا وهي الانسان المبدع القادر على صياغة الوطن وتأكيده على ارض الواقع، التي تتطلب بالضرورة احترام انساننا وانجازاته على طول مشوار المواجهة.

وإن كانت الكرامة الانسانية في مناخنا بهذه الاهمية فاننا معنيون اكثر من اي وقت مضى بتوضيح ازمة السيكلوجية التي تعاطت مع شارعنا في الفترة السابقة ضمن مناخ الممنوع والخطر الداهم في كل لحظة.

ان هذه السيكلوجية وما واكبها من طقوس وادوات قد افرزت بعض المسلكيات المريضة، التي اسقطت ارجاسها على شارعنا الصابر مقحمة إياه في دائرة متشابكة شائكة بالازمات والصراعات التي اثرت في ذاتية الفرد ومؤبسسته الأم «الاسرة» مما ادى الى تراجعات ملموسة على صعيد الطموح بحيث اصبح الفرد يطمح قبل «الخبز» بهذا الامان الموعود مع مباشرة السلطة الوطنية مهامها على ارض الوطن.

لكن واقع الحال يفتح المجال أمام اسئلة كتيرة تمتد من تشكيلات السلطة نفسها او حتى تلك الزمرة القديمة التي ظلت تدخل وتتداخل في دوائر السلطة وادوارها المتوقعة التي ستظل تؤثر بشكل مباشر على كامل مناخ الشارع المعذب.

ان هذه المداخلة او غيرها من الملاحظات القادمة لا تعني بالضرورة اننا لا نتوقع شيئاً من الايجاب في الفترة القادمة لكنه الواجب والوجع يلزماننا ان نؤشر بشكل او بآخر على همنا وعلى هؤلاء «الزمرة» الذين ظلوا يعبثون بالفاكس وبالمؤسسة وبنشاط الخداع آملين ان تصبح مرحلة «الآن» امتدادا لما سبق من تبذير وتبديد لنهري العسل واللبن اللذين لم يفيضا على جنة الفقراء.

فأين هي الجنة.. ذلك الطموح الذي طالما استوعبناه كتبشير معقول يبرر تلك العذابات الطويلة التي اشتبكنا فيها مع «الظرف» وهذا «الممكن» العجيب الذي فتح الطريق أمام جمهرة المتملقين كي يستنزفوا القصيد والادب، وايضا كرامة هذا الشارع العريق الذي طالما حلم بـ... آن آمن وغد مشرق.

لكنها الانشاء تراجعت وسقطت الصياغة أمام هذا الامتهان الواضح لانساننا الذي جوبه في اكثر من مؤسسة وميدان لمجرد انه حلم بغد جديد سيحاسب هذا المسؤول او ذاك على تجاوزاته التي لا تحصى.

فماذا تبقى لنا، خصوصا اننا خسرنا كل ما سبق؟!! خسرنا المناخ والجغرافيا والقصيد والمعاني...

فماذا لو نفذ صبرنا واتجهنا الى وسائل حادة تنعطف بنا تجاه صياغة متطرفة للذود عن المستضعفين؟!!

سيدي الرئيس..

ان جديتنا من جدية المرحلة ووضوحها المكن، الذي ربما يؤمل شارعنا بصياغة واضحة للونين؛ واحد ابيض وآخر اسود.. لكنها آلية المؤسسة الحالية سواء كانت ثقافية او نقابية او حتى نسوية ظلت تماطل بأن ثمة مسافة باقية ما بين اللونين تسمح للمسؤول وحاشيته إهدار ما تبقى من رصيد المواجهة ليس فقط مع «الظرف» انما مع بدايات مرحلة البناء «الممكنة» التي بالضرورة لن نتصورها تقوم على كاهل تلك الرموز الفاسدة ولانها «الجنة» اقصد ذلك الاسهاب الذي لم ولن يعكس واقع حالنا، فانني كابن شارع أرفع صوتي مع آخرين مؤكدين لشرعيتنا رفضنا الحاسم لسياسة المؤسسة الحالية التي ما تزال تتعاطى مع هذه الزمرة المتنفذة متناسية تظلمات الشارع.. بل انها تفتح أمامه الابواب قاصدة تأكيد المرارة في ذاتية الفقراء الذين رفعوا الصوت في وجه الشيخ وهو يخون البداوة. ومن جديد يتلو الشيخ قصيدته، لكنها لن تنتهي على منابر السلطان بل تمتد حتى تصبح شبه خديعة لن تنطلي على شارع الفقراء الذين خبروا الصدق والواجب وكل ما سبق من غبار.

سيدي الرئيس..

نعترف أن الجنة حالة ممكنة إذا ما شئنا أن نصنع لشعبنا عدالة معقولة تؤهله لمرحلة صياغة الوطن■■

التوقيـــع

فقير لا يمتلك فاتورة الفاكس

* تهنئـــة *
للأستاذ جميل أبو طعمة

بيت لحم ـ أستاذ الموسيقى **سميح مراد شيليكو** يهنىء صديقه الأستاذ **جميل أبو طعمة** بمناسبة تعيينه مديراً لدائرة المعارف والثقافة العربية التابعة لبلدية القدس متمنياً للأخ أبو مسعد مزيداً من التوفيق في خدمة المسيرة التعليمية.

وإلى الأمام، وألف مبروك.

* تهنئـــة للمهندس
نادر جورج مراد عيسى

بيت لحم ـ أستاذ الموسيقى **سميح مراد شيليكو** يتقدم من السيد **جورج مراد عيسى وعائلته** بأحر التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة تخرج ابنهم المهندس **نادر جورج مراد عيسى** من جامعة كنساس بالولايات المتحدة وحصوله على درجة B.S.C في الهندسة الكهربائية.

راجياً للمهندس نادر دوام التقدم والتوفيق والنجاح في خدمة أبناء شعبه وأهله ووطنه ومبروك.

برعاية البطريرك صباح

تخريج الفوج الثامن عشر
من طالبات مدرسة الراهبات الوردية الثانوية بالقدس

احتفل في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاحد الماضي ١٩ حزيران ١٩٩٤ وفي قاعة مدرسة راهبات الوردية في بيت حنينا تخريج الفوج الثامن عشر من طالبات هذه المدرسة الثانوية العريقة وقد رعا الاحتفال غبطة البطريرك د. ميشيل صباح بطريرك اللاتين في القدس.

وبدأ الاحتفال بدخول موكب الخريجات وغبطة البطريرك ورئيسة راهبات الوردية تتقدمه حملة الأعلام والشموع ومن ثم انشدت فرقة المدرسة الموسيقية النشيد الوطني الفلسطيني «بلادي بلادي» ونشيد معهد راهبات الوردية.

والقت مديرة المدرسة الاخت اورتانس نخلة كلمة الادارة شكرت عبرها غبطة البطريرك لرعايته الحفل وشكرت ايضا الهيئة التدريسية لما قدمته واعطته من جهد واخلاص في تربية الطالبات الخريجات كما اوصت الطالبات الخريجات بالتحلي بالعقل المنفتح دوما وبالتمسك بالتعاليم الدينية والاخلاق الحميدة التي كانت دوما هدف اساسي في تربية ونشأة الاجيال.

والقى الاخ د. أمين ثلجي مدير مستشفى المقاصد كلمة الاباء.. والقت الطالبة انجلا متيا كلمة الخريجات باللغة العربية، والطالبة كلير جورج دبسي كلمة الخريجات باللغة الانجليزية وكذلك الطالبة ايناس العمد كلمة الخريجات باللغة الفرنسية.

والقى غبطة البطريرك ميشيل صباح كلمة هنأ خلالها الخريجات.

وتخلل الحفل ايضا فقرات فنية وفولكلورية رائعة لطالبات المدرسة.

وفي نهاية الحفل قام غبطته بتوزيع الشهادات على الخريجات وهن:

- **العلمي:**
- ايناس ابراهيم العمد
- ثروت صلاح نشاشيبي
- رانية يعقوب صندوقة
- رنا فؤاد الربضي
- رنان ابراهيم المظفر
- ريم امين سويلم
- ريما عوض طوباسي
- لارا امين ثلجي
- مورين منذر عويضة
- لينا جورج جرايسة
- منار محمد عابدين
- مي زياد جاعوني
- نيفين ابراهيم صالح
- نيفين خالد زبيدة
- **الأدبي:**
- أنجيلا حنا متيا
- جوان هشام ايوب
- جيفارا اسحق بديري
- خلود حسام بركات
- رنا هاني الغوري
- روزالين لويز عنتر
- رولا ريتشارد خبيص
- ريما الياس سلمان
- سمارين محمد بركات
- سوزان ياسر تلحمي
- عالية محمد داوودي
- غادة عرفات نصر
- كلير/ منى جورج دبسي
- ميرفت بسكال الصايغ
- منال شكري طه
- ناديا/ ماي جورج دبسي
- ندين سهيل عكرة
- نسرين فرنسيس النبر

وقد حضر حفل التخرج هذا عدد من الشخصيات الفلسطينية ومن بينهم السيد فيصل الحسيني بالاضافة الى أولياء امور واهل الخريجات■■

* تهنئة *

القدس - **جاك وندى خزمو والعائلة** يتقدمون من الأخ **الدكتور جورج دبسي وعقيلته وعائلته** وآل دبسي الكرام بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة تخرج ابنتيهم كلير وناديا من مدرسة راهبات الوردية الثانوية بالقدس راجين لهما المزيد من التقدم والنجاح وألف مبروك.

حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني للمملكة المتحدة

اقام القنصل البريطاني العام السيد ريتشارد دالتون وعقيلته حفل استقبال رسمي في مقر القنصلية البريطانية في منطقة الشيخ جراح بالقدس العربية مساء يوم الخميس ١٩٩٤/٦/١٦ بمناسبة عيد جلوس الملكة اليزابيث الثانية.

وقد حضر هذا الحفل الكبير عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة ورؤساء وممثلو المؤسسات الدينية المسيحية والاسلامية وكبار رجال الاعمال الفلسطينيين.. بالاضافة الى كبار المسؤولين في القنصلية■■

بقلم : عبدالمجيد ابو غوش

هذيان على ضفة النهر الكانتوني !!

أن تفكر ملياً، وان تحلق بخيالك في عنان الكون الشاسع الاطراف.. ان تتأمل ما يجري وما يدور من حولك، وتبحث بين طيات هذا الميحط المليء بالاحداث المتعاقبة المتسارعة عن الحقيقة.. فتستنتج ونستنبط امر.. لا شك مشروع.. ولكن!! ان تتحدث بطلاقة، وتذكر الوقائع كما تراها بعين فريدة من نوعها، وبعقل مختلف، ومن خلال تزاحم الأقدام.. وتثبت ما استنطبه بانك على دراية، ومن ثم تتهم بالهذيان.. فتلك نظرة الظلم والاجحاد!!

صديقنا نلتقيه بين الفينة والاخرى، وكلما سنحت لنا الفرص بذلك.. رجل مفكر يستبق الاحداث ويحللها على مشرحة صادقة مختلفة عن تلك المشارح التي يراها البعض بعين العاطفة، وبعيدا عن العقلانية، وهو لا يسمح للعاطفة ان تشوه تفكيره.. ويسرد وكأن التحليل معلومة.. وهو في ربيع عمره لكن التجربة حكته جيدا وانشغاله بالعمل السياسي النضالي زاده نورا واستنارة.

التقينا صديقنا.. وكعادتنا كاصدقاء نلتقي ونتصافح، ومن ثم نبدأ الحديث عن الوقائع والاحداث.. وسألني: هل تذكر يوم استهزأت بقولي قبل عام بان تجزئة الحل الفلسطيني على الابواب؟!!

وهنا!! حاولت إنكار بأني سمعت منه ذلك التحليل. ولكنه اكد لي، وانا على يقين ايضا بانه استعرض ذلك التحليل منذ عام، وانه اصر رغم اتهامي له بالهذيان بان التجزئة في الحل - ويوم لم يكن اتفاق، او اعلان المبادىء قد ظهر على السطح - وقال: سيبدأون بغزة.. ويمكن ان يضيفوا اليها أريحا!!!!

وهنا قلت: هات ما عندك!!!

قال: لا بد ان يتهمني الجميع بالهذيان لان ما سأقوله لك يقارب الخيال.. ولكني سأسمعك تحليلي الخاص، وبدأ يفلسف الامور، ويذكرني بقرطاجة وروما، ويذكر دويلات صغيرة في التاريخ ناطحت، ونافست دولا عظمى، وان التاريخ يذكر بان الاستعمار كان.. استعمارا عسكريا.. ولكن التاريخ الان، والاحداث تثبت لنا بان السيطرة على العالم، وعلى الدول الصغرى، وحقوق الشعوب اصبحت سيطرة اقتصادية. وان قرطاجة اليوم هي «الصهيونية»، وان اسرائيل هي الند في هذا العالم الذي ينعته السياسيون بانه عالم الدولة الاوحد، وان السيطرة الاقتصادية للصهيونية «كما يذكر صديقنا» هي للصهيونية، وستناطح اسرائيل يوما امريكا.

وهنا ظهرت علامات الاستغراب على محياي، وعلى الفور وبذكائه المعهود قال: لا تستغرب.. وخذني على قدر عقلي.. واسمعني للنهاية!!: ان الحل القادم «يتابع اخونا» سيكون دويلات «كانتونات» تشكل دولة فيدرالية.

وهنا ذكرته «كونفدرالية».. ولكنه تابع مصرا على رأيه قائلا: ان الاتحاد سيكون فيدراليا وليس كونفدراليا، ويذكرني بان الاردن قد مسح كلمة «الكونفدرالية» من قاموسه.

ويتابع اخونا قائلا: ان الغور على ضفاف النهر قد اتفق او يكاد الاتفاق قد تم بانه سيكون «حديقة».. وهنا قلت له: ما تعني بحديثك؟!!.. فأجاب: اي لان الغور على ضفتيه سيكون مفتوحا للجميع!!! وسيستغل من قبل الجميع، وهذا ما فرضه علينا التحكم بالمياه.

وقلت له: اشرح لي اكثر.. وخذني انت على قدر عقلي واشار بكفه قائلا: ان الشرق الاوسط برمته سيكون مفتوحا للجميع، ولكني اعرف ان ما يهمك هو وطنك.. واشرت له بالايجاب، فقال مشيرا بكف يده: ان كل اصبع في هذه اليد ليس باستطاعته التنقل منه الى اصبع آخر الا ان يمر الكف من خلاله وحاولت الاستفسار، فاجابني: لا تقاطعني فان التفسير سيأتي لاحقا، وتابع قائلا: ان القادم من اريحا الى غزة او العكس لا بد ان يمر عند الحاجز الاسرائيلي، وقلت له: ان ذلك مؤقتا، وقال: لا. والدليل على ذلك: بقاء مستوطنات غوش قطيف، والكنيس اليهودي، ومستوطنة لا اعرف اسمها في ارض محيطة بأريحا. ومن هنا فان الحل سيأتي كما يلي على حد تعبيره:

البدء كان بغزة وأريحا، ومن ثم ستتبعهما الخليل، أو رام الله، او غير ذلك، وهنا سيتولى كل دويلة في كل منطقة.. محافظة.. او لواء.. او والي يدير شؤون الدويلة، وحين ستمر من رام الله الى نابلس مثلا لا بد ان تمر من حاجز اسرائيلي، وتتوقف، وهكذا.. وبدأ يشرح ما سيحدث عن الضفة الاخرى من النهر ايضا، ورفع الالوية الى محافظات وما الى ذلك.

وقال: ولهذا يسرع شرق النهر في الحل!!!

وسيكون الاتحاد بين كافة الدويلات «الكانتونات» فيدراليا بين ضفتي النهر بالكامل!!

استغربت.. ودهشت وسألته: وهل سيتأخر هذا الحل..؟!!

فأجاب: ان الحل سيكون سريعا، واسرع مما تتوقع!! ولهذا، يحاول الجانب الفلسطيني الاستفراد بالحل «على حد تعبير صديقنا».

ونحن نتساءل: هل هذا هذيان؟!! أم انه سيكون حقيقة واقعة؟!!■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

امتحانات الثانوية العامة

• رشاد المدني •

حقيقة مؤكدة نعرفها جميعا وهي الخلل الكبير في المسيرة التعليمية، فلا احد يستطيع ان ينكر ما آلت اليه هذه المسيرة وما قام به الاحتلال من اعمال وانتهاكات ضد التعليم طيلة السنوات السبع الماضية، ومهما كانت الاسباب التي ادت الى حدوث هذا الخلل بكل مظاهره ومعطياته، فلا يعقل ان تستمر المأساة التعليمية و يستمر معها البلاء والفساد الذي يؤدي الى انتشار صور واشكال الجهل والضياع.

بدأت يوم ٩٤/٦/١٩ في القطاع امتحانات الثانوية العامة «التوجيهي» في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، ولكن في الاعوام السابقة جرت العادة ان تتم هذه الامتحانات في اجواء مليئة بمظاهر الغش وعدم المسؤولية والفوضى، والنتيجة معروفة.. نجاح بالغش ومستقبل ضعيف فاشل. حول هذه الافكار جرى الحديث التالي:

قلت: الآن وبالتأكيد وفي ظل سلطتنا الوطنية سيكون الوضع مختلف تماما عما كان في السابق. سوف لا نرى اولياء الامور وغيرهم ينتظرون أوراق الاسئلة للاجابة عليها ومن ثم تصوير اوراق الاجابة عدة نسخ وارجاعها الى الطلاب لتتأصل بذلك وتترعرع ظاهرة الغش.. سوف لا نرى المشاهد السيئة مثل شخص يتسلق و يقف فوق الحائط و ينادي باعلى صوته وهو يقرأ الاجابة ليسمعها الطلاب في قاعات الامتحان. هذه المرة سنرى قوات الأمن والشرطة الفلسطينية تحمي كل قاعة امتحان من العبث والفوضى وعدم المسؤولية، سيفرض النظام وسيعم الهدوء ولن يسمح بالغش بتاتا.

قال الصديق الاول: اعتقد ان الغالبية العظمى من طلابنا غير مؤهلين اساسا لانهم في السنوات السابقة لم يأخذوا القدر الكافي من التعليم وخاصة في ظروف كانت قاسية جدا في ظروف يعلمها الجميع، ولذلك اتوقع ان تكون نسبة النجاح متدنية جدا.

قال الصديق الثاني: لا يهمنا النتيجة مهما كانت حتى لو كانت نسبة النجاح ٢٠٪ من اجل تصحيح المسار ووضع العلاج السليم. افضل لنا ان يرسب الطالب من ان ينجح بالغش و يتخرج من الجامعة بلا اساس قوي بل باساس هش قائم على الغش، ولذلك امتحانات هذا العام ستكون بمثابة بوصلة تحدد لنا الاتجاه السليم للسير فيه حتى لو كلفنا ذلك رسوب معظم اولادنا.

قلت: في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية كل شيء سيتغير الى الافضل وستبذل الجهود وستوضع الخطط والبرامج والاسس والمعايير للنهوض بالمسيرة التعليمية حتى تصل الى القمة، ولكن هذا يتطلب وقتا غير قليل، يتطلب العمل ليل نهار من قبل رجال التربية والتعليم.. من قبل الاخوة الاكاديميين والباحثين المتخصصين، اصلاح المسيرة من رياض الاطفال وحتى التعليم الجامعي.

قال الصديق الاول: اضافة الى حديث الاخ رشاد فانني ارى ان هناك واجب ومسؤولية على الاسرة فمن الضروري جدا ان تقوم الاسرة بالمساهمة في تصحيح وتفعيل وتطوير المسيرة التعليمية خاصة وان ظروف القهر والقمع والفوضى ولت وانتهت. يجب على الاسرة ان تراقب سلوك اطفالها وابنائها وان تساعدهم وتحثهم على المواظبة في الدراسة وان يكون هناك اتصال وثيق بين الاسرة والمدرسة لتقييم الطالب باستمرار وتوجيهه وتشجيعه وتوفير كل الامكانيات اللازمة له.

قال الصديق الثاني: على السلطة الوطنية توفير كل الامكانيات والاحتياجات اللازمة للمدارس وعليها ايضا ايجاد الحلول المناسبة لكافة المشاكل المتعلقة بالتعليم وعندها يمكن ان يحدث التفاعل الايجابي القوي ما بين المدرسة والاسرة والمجتمع وعندها فقط تبدأ المسيرة التعليمية خطواتها من جديد في طريق العطاء والتقدم.

قلت: سنرى باذن الله كل التقدم والرقي والازدهار■■

رأي

خير الكلام

زياد أبو صالح ـ دورا

لنتعلم من النحل...!!

يخرج جميع انواع النحل من «ملكة وشغالات وذكور» خارج الخلية للقيام بعملية التطريد، وبعد إتمامها يعود الجميع لاحد اغصان الشجر و يلتفون حول الملكة لحراستها ومنع اي عدو من الوصول اليها، و يقوم النحال بوضعها في خلية «مستقلة»..!!

واذا عاد النحل بدون ملكته، او وضعت ملكتان في خلية «واحدة»، حينها يضطر النحل للطيران مرة اخرى ليعود مع ملكة جديدة تشرف على حمايته ورعايته، وتتكرر تلك العملية حتى يستقر وضع الخلية تماما..!!

و بعد مرور ٢٧ عاما على خروج ابناء وقيادة شعبنا للخارج، وعودتهم لمناطق الحكم الذاتي. كان من الافضل ان يكون الرئيس ياسر عرفات اول الذين يدخلون ارض الوطن، واذا استمر وضعنا لعدة اسابيع دون قدوم قائدنا، فيضطر كل الذين قدموا من الخارج وآلاف الموجودين في مناطق الحكم الذاتي للخروج مرة اخرى!، لعشرات الاسباب لا داعي لذكرها..!

وهذا ما لا نقبله بعد كل التضحيات والمآسي التي واجهها ابناء شعبنا طوال سنوات الاحتلال. فهل ندرك الامر.. قبل فوات الاوان..؟!

الحارس الذي يخاف من خياله..!!

عين حارسا في مدرسة داخلية، وكانت وظيفته منع الاشخاص من خارج حدود المدرسة الدخول الى حرمها، ومنع الطلاب من تناول اي فاكهة من بساتين مزرعة المدرسة، وفي حالة مشاهدته او ضبطه لاحد الطلاب متلبسا عليه اصطحابه لمدير المدرسة.

اخذ الحارس بمضايقة الطلاب، وملاحقتهم لاثبات جدارته.. فقررت كل مجموعة من الطلاب فيما بينها عمل ما يلي لارباكه.. وذلك لحصولهم على الفاكهة المطلوبة..!

فأحدهم كان يتوجه الى جهة الغرب وثان للشمال وثالث للجنوب والرابع للشرق، وكل واحد يقوم «بالصفير» من جهته.

بعد مرور عدة ايام على تعيينه، اخذ الحارس المسكين عندما يشاهد خياله، يخاطبه قائلا: لا تتحرك انا عرفتك، انت فلان و.. فقررت ادارة المدرسة بعد مراقبة حركاته، فصله من وظيفته لانه لا يصلح للحراسة..!!

الهدية.. التي لا تهدى ولا تباع..!!

كنت مع افراد اسرتي نتناول طعام الفطور، وفجأة توقفت حافلة كبيرة تقل سياحا بالقرب من منزلنا. نزل منها احد الاشخاص حاملا علبة من الكرتون المقوى. وتوجه بها الى منزلنا.. وقبل وصوله المدخل، اخذ ينادي على والدي «ابو ياسر».. بلكنة اجنبية.

رحب به والدي احسن ترحاب طالبا منه تناول كوبا من الشاي.. اعتذر صديق والدي، وناوله العلبة قائلا له: «خذ هذا علشانك ابو ياسر» شكره والدي كثيرا اعتقادا منه بانها هدية ثمينة جدا.

تجمهرنا بالقرب من والدنا «متمتمين بكلمات استغنينا والله أغنانا»، واخذ والدي فتح العلبة بلطف خوفا من تكسير الهدية، حيث استمر فتحها اكثر من نصف ساعة، و بعد فتحها كانت المفاجأة..!!

والمفاجأة، كانت العلبة تحتوي بداخلها على «قطة» من النوع الثمين و بعض قطع القماش للتبرز عليها..!!

ولدى مشاهدتنا الهدية، اخذنا نتقهقه قدر المدة التي استغرقناها في فتح العلبة. اخرجنا القطة من داخل العلبة، حيث كانت متعبة ومرهقة واحضرنا لها الطعام لتقوى على الحركة.

تركنا القطة تجول وتصول بين اطراف منزلنا، وكلما شاهدناها نأخذ بالقهقهة، وفي نهاية الامر اكتشفنا ان تلك القطة تقوم بتكسير وشرب بيض الحمام الذي تقوم والدتي بتربيته لانها اعتادت على اكل بيض الدجاج.

وهنا فكرنا بالتخلص منها فهي لا تهدى ولا تباع، لان قريتي مليئة بمختلف انواع والوان القطط!! فاحضرنا نفس العلبة، ووضعناها بداخلها، وناولناها لسائق نعرفه لرميها خارج حدود قريتنا..!!

وفي هذه الظروف الصعبة، لم نجد قططا في قريتنا، ولا حتى ثمن اي هدية لتقديمها في مناسباتنا لنهديها لبعضنا بعضا..!!

لنهدي بعضنا البسمات، ونطرح السلام بكل معانيه، ونقدم كل ما نستطيع تقديمه بغض النظر عن صلة القرابة والصداقة، فكلنا ابناء شعب واحد ومأساة واحدة..!!

سواسية في كل شيء..!

من كثرة ما اشاهده في شوارعنا من مناظر خلاعية، تتفنن بها العشرات بل المئات من فتياتنا في لباسهن وعطرهن وحركاتهن، حيث اصبحنا معشر الشباب نشعر باننا والجنس اللطيف «سواسية» في كل شيء..! واللبيب من الاشارة.. ولو كان لدينا قطرة من الرجولة ما وصلنا الى ما نحن فيه..!!

آخر الكلام..!!

لسنا بحاجة لتعدد الوزارات في هذه المرحلة، بل نحن بحاجة ماسة لوزارة واحدة فقط هدفها سؤال كل مواطن «مشبوه»: «من أين لك هذا؟!» و بعد إفراغها من مهامها نقوم بتشكيل الوزارات المعنية..!!

● ● ●

لا تهجريني وترحلي الى العالم الآخر..
فأنا بأمس الحاجة لحنانك وعطفك..
أستصرخك برب العباد
لا ترحلي.. لا ترحلي..■■

مجرد كلمة: منتخبا المغرب والسعودية سفيرا العالم العربي في بطولة كأس العالم..

أنظار القراء والمشاهدين متجهة في هذه الايام الى الولايات المتحدة حيث تجري مباريات بطولة كأس العالم في كرة القدم بمشاركة ٢٤ منتخبا عالميا...

ولا شك ان هذه البطولة العالمية لها اهميتها ولا يستطيع اي انسان ان يقلل منها لانها اهم البطولات العالمية. والعالم العربي ممثل في هذه البطولة بمنتخبي المغرب والسعودية.. ومع اننا لا نتوقع الانجاز الكبير لهذين الفريقين العربيين الا ان وصولهما الى هذه البطولة يعتبر في حد ذاته انجازا عظيما.. واننا نؤمن ايمانا قاطعا ان «الحظ» يلعب دوره في لعبة كرة القدم كما حدث خلال مباراة المغرب مع بلجيكا يوم الاحد الماضي إذ أنقذت العارضة هدفين محققين لصالح المغرب.. ولكن الحظ هذه المرة كان الى جانب بلجيكا.. وخسر المغاربة هذه المباراة...

انه من الخطأ ان تبني آمالا كبيرة على فريقينا العربيين في الوصول الى الدوري النصف النهائي او النهائي، ولكن آمالنا في ان يقدم الفريقان عرضاً شيقاً، و يثبت اللاعبون العرب ان الكرة العربية ذات مستوى جيد.. وان الروح الرياضية ممتازة.. وان العرب حضاريون، فهذان الفريقان هما سفيرا العالم العربي وكلنا ثقة في أنهما سيظهران بالمستوى المطلوب إن شاء الله■■

● تنويه ●

في العدد قبل الاخير من «البيادر السياسي» رقم «٥٦٨» الصادر يوم ١١ حزيران ١٩٩٤ نشر مقال في الصفحة الرياضية تحت عنوان «قضية للنقاش: عاصفة تهز نادي شباب الثوري» بتوقيع «مراقب» ونشر الموضوع بصورة خاطئة.

ان إدارة «البيادر السياسي» لتؤكد حرصها على العلاقة الوطيدة مع نادي شباب الثوري العريق ودعمها لهيئته الادارية الجديدة وتستنكر ما جاء في هذا المقال من مضمون وترفض نصه ولغته وصياغته وتعتذر عن هذا الخطأ لتعلن انها اتخذت الاجراءات اللازمة لمنع الوقوع في مثله مستقبلا.

مع كل الاحترام والتاكيد والدعم لاخواننا في نادي شباب الثوري جميعا...

«البيادر السياسي»

حفل تكريمي

اقام نادي شباب جبل الزيتون حفلا تكريميا لفريق الشباب الفائز ببطولة الضفة الغربية التي نظمتها رابطة الاندية الرياضية حضرها اعضاء اللجنة اللوائية، ورئيس الحكام بالقدس ووجهاء جبل الزيتون ولاعبو النادي.

● ●

هيئة ادارية جديدة للنادي السرياني في بيت لحم

بحضور رئيس واعضاء جمعية مار افرام للسريان الارثوذكس في بيت لحم والاخوة جورج مراد وابراهيم متى.. و برعاية مندوب مكتب الشؤون الاجتماعية في منطقة بيت لحم جرت مساء يوم الثلاثاء ١٤ حزيران ١٩٩٤ انتخابات الهيئة الادارية الجديدة للنادي السرياني الارثوذكسي في بيت لحم وقد اسفرت هذه الانتخابات وبعد توزيع المناصب الادارية المختلفة عن فوز السادة: افرام مرقص اسمري (رئيسا)، سمير شكري سلمان (نائبا للرئيس)، طوني شكري سلمان (أمينا للصندوق)، الياس داود باسوس، ناهد جبرائيل ميرزا، الياس حنا باسوس، بولص موسى سفر، الياس عبد الاحد رومي (أعضاء).

وشكلت الهيئة الادارية اللجان المختلفة لمباشرة العمل في اعادة نشاط النادي ورفع شأنه.

و يذكر ان النادي السرياني يعتبر من الاندية القديمة والعريقة في منطقة بيت لحم وقد كانت له نشاطات رياضية وكشفية بارزة قبل و بعد الاحتلال الاسرائيلي.

تهانينا للهيئة الادارية الجديدة آملين تأدية نشاطها على اكمل وجه■■

بسم الله الرحمن الرحيم

• توضيح •

جاءنا من الدائرة الرياضية في نادي شباب الثوري التوضيح التالي، حول ما نشر في العدد رقم «٥٦٨» من «البيادر السياسي» في الزاو ية الرياضية تحت عنوان قضية للنقاش: «عاصفة تهز نادي الثوري»:

ان الدائرة الرياضية في نادي الثوري قد اعلنت عن فتح باب الانتساب والترشيح لاجراء انتخابات لانتخاب هيئة ادارية جديدة للنادي، لمدة شهرين كاملين ولكن للاسف لم يرشح احد نفسه، لانه وفي تقديرنا لا يوجد احد معني بانجاح المسيرة الرياضية للنادي، لكون البعض حاقد على النادي وعلى من يعمل من اجله، واكتفى هؤلاء بالعمل على إفشال مسيرة النادي والدس عليه لاحباطه.

ان من كتب الموضوع المشار اليه لو كان صادقا فيما كتب عن النادي ولو كان واثقا مما كتبه لوقع المقال باسمه دون خوف او وجل، ولكن عدم توقيع الموضوع باسمه الصريح يدل على نواياه غير السليمة تجاه النادي ومسيرته.

اننا نود ان نوضح ان المسيرة الرياضية في نادي الثوري هي الان في احسن حال وهي اشبه ما تكون بالمسيرة التي كانت في العام ١٩٧٦ عندما أسس النادي، وبعون الله فان النادي سيحقق ويكمل مسيرته و يحبط محاولات الدس عليه من اي كان.

ان الدائرة الرياضية تود ان تؤكد ان الأخ رئيس النادي قد وفر لفريق النادي وبناء على طلب من المشرف الرياضي مكانا للتدريب وهو «فندق حياة» ودفع مقابل ذلك مبلغا وقدره ٥٫٧٠٠ شاقل وان الدائرة الرياضية إذ تشكر الأخ رئيس النادي على جهوده ودعمه المستمر للنادي لتؤكد التفافها حوله من اجل إكمال مسيرة النادي نحو تحقيق أهدافه.

الدائرة الرياضية في نادي شباب الثوري

تحديد نوع الجنين عن طريق الجهاز خطأ من ... ؟؟

بقلم: **نفوذ نايف الضبة**
غـزة

الطب تقدم كثيرا وكل يوم يخرج للضوء اختراع جديد وهذا بفضل الله جل جلاله على الانسان حيث انه جل شأنه «علم الانسان ما لم يعلم» فالمخترعات والاجهزة كثيرة لا تعد ولا تحصى، لكن هناك اجهزة صممت لغرض ولكنها تستعمل لغرض اخر، فتسبب مشاكل جمة مثل جهاز (الحركات فوق صوتية) الذي يستخدم في الكشف عن الجنين للاطمئنان على سلامة الجنين، لكن الكثير من الامهات الحوامل اللواتي يذهبن للكشف عن الجنين لا يهمهن الاطمئنان على الجنين وسلامته وخلوه من الامراض بقدر ما يهمهن معرفة وتحديد نوع الجنين الموجود داخل ارحامهن، الجميع يعرف ان الامهات لا يذهبن للكشف عن نوع الجنين يأتي من فراغ ولكن لأسباب كثيرة، يمكن ان تكون قد انجبت عدة بنات وتريد ان تنجب لهن اخ، او تكون مهددة بالطلاق او زواج اخرى عليها من قبل زوجها اذا لم تنجب هذه المرة مولودا ذكر، او تكون حمواتهن قد اسمعوهن ما لا يسر القلب ولا الخاطر لكثرة البنات التي انجبوهن، فعندما تذهب الام الحامل الى الطبيب للكشف اذا قيل لها ان في رحمها طفل تطير من الفرح وتريد ان تنقضي باقي اشهر الحمل بسرعة لترى وليدها المنتظر، اما اذا قيل لها انها تحمل بين احشائها بنت فتبدأ المعاناة والضغط النفسي والارهاق خوفا من يوم الميلاد وما ينتظرها بعده ومن هنا تبدأ الكارثة. تنسى الام ان الزوج هو المسؤول عن نوع الجنين وتجلس تندب حظها ومصيرها المتوقف على يوم ميلادها ـ كما تصاب الام الحامل باحباط نفسي ومعنوي و وهن وضعف للجنين ـ وكثير من الامهات تفقد مواليدها لتعثر الولادة بسبب الحالة النفسية التي تعانيها، وكثير من الامهات يمتن اثناء عملية الولادة بسبب الوهن والضعف والاحباط النفسي.

لو كل الامهات فكرن انهن لو انجبن كل مواليدهن ذكور لانقرض العالم وانتهى، وعلى الامهات ألا ينسين انهن كن بنات في ارحام امهاتهن ورغم كل ذلك لا الوم على الام بقدر ما الوم على الزوج الذي يقارن بين نوع الجنين وتحديد علاقته بشريكة حياته، كما الوم على الحموات اللواتي يحاسبن زوجات ابنائهن على نوع المولود الذي ينجبنه، فعليهن ان يرحمن زوجات الابناء لانه بالتأكيد لهن بنات ولا يرضين معاملة بناتهن بما يعاملن زوجات ابنائهن.

اما اللوم الاكبر فيقع على الاطباء الذين يقولون للامهات ما نوع الجنين. الكثير من الاطباء يقولون ان الامهات يصممن على ذلك، لكن على الاطباء ان يطمئنوا الامهات على سلامة الاجنة حتى لا يوضعوا بعد ذلك في الحضانات او يكونوا اطفال خدج غير متكاملي النمو فتضطر الام ان تعيش بدون وليدها حتى يكتمل نموه في الحضانات التي لا تصلح لرعاية الحيوانات، النظافة غير كافية، الاهتمام بالاطفال غير كافي، عدم اهتمام بالاطفال من قبل الاطباء المختصين وهناك تقصير تام من قبل الاطباء حيث انهم يخرجوا الاطفال قبل الانتهاء من العلاج مما يسبب موت الكثير من الاطفال.

واخيرا اوجه رسائل الى جميع الامهات واقول لهن:

إرحمن انفسكن من التفكير طوال الفترة التي تتبع عملية الكشف عن الجنين وتحديد نوعه حتى الميلاد وكفاكن معاناة واحباط نفسي ومعنوي وارهاق جسدي لتقمن بسلامة الله لاولادكن وازواجكن ودعوا حمولكن لله فهو قادر على كل شيء وراعين انه كثير جدا يمكن ان يخطىء الجهاز في تحديد نوع الجنين، كما ان الله جل جلاله يغير ولا يتغير.

واوجه رسالة الى جميع الازواج بان يرحموا زوجاتهم شريكات حياتهم امهات اطفالهم وان يراعوا حق العشرة وليعرفوا ان الامهات غير مسؤولات عن انواع الاجنة وان الرجال بصفة عامة هم المسؤولين.

كما اوجه رسالة الى جميع الحموات ان يرحمن زوجات اولادهن وألا ينسين ان لهن بنات يمكن ان يحصل لهن مثلما يحصل لزوجات اخوانهن، اما الرسالة المهمة والاكثر خطورة فاوجهها الى جميع الاطباء الذين يستخدمون اجهزة الكشف عن الجنين، بان يرحموا الامهات ولا يدلون لهم بنوع الجنين حتى ولو اصررن على ذلك، وان يطمئنوهن فقط على سلامة الجنين اي يستخدموا الجهاز الاستخدام الصحيح لسلامة الام والجنين وللتقليل من الاطفال الخدج، ولابعاد الام الحامل عن الاجهاد والارهاق والاحباط والخوف من الغد المجهول■■■

نصائح هامة للمرأة

● لكي تتخلص من خشونة الكوعين ، واللون الاسود فيهما، استعملي نصف ليمونة في دعك هذه المنطقة جيداً واتركي عصير الليمون عليها لمدة ربع ساعة، ثم اغسلي المنطقة جيداً، وضعي عليها طبقة من الكريم المغذي أو السائل المغذي للبشرة.

● في حالة نحافة الساقين ، راعي استعمال الجوارب من اللون الفاتح ، فهذا يظهرهما أكثر امتلاء ، مع مراعاة القيام ببعض التمرينات الرياضية التي تساعد على تقو ية عضلات الساقين وتفيدك في نفس الوقت.

● أفضل وسيلة لصيانة شعر الرأس هي «الحناء» فقط وليست الصبغات الأخرى المنتشرة في الاسواق.

● استعمال الحزام هام جداً لتماسك العضلات في منطقة الخصر كما أنه يؤدي الى عدم ترهلها أو فقدانها لشكلها، راعي أن يكون عرض الحزام بوصتين.

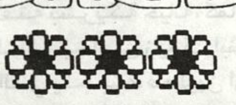
● لا تنظمي أظافرك بحيث تظهر أطرافها مدببة مبالغ فيها ـ لان هذا يساعد على تقصفها بسهولة.

● لاحظي دائماً أن يكون طعامك متوازناً يحتوي على كل العناصر الضرورية ، ولا تتناولي كميات كبيرة في كل وجبة حرصاً على رشاقتك ، ومنعاً لحدوث شحم أو تراكم دهون تزيد من وزنك..

● يمكنك القيام بعمل بعض التمرينات الرياضية الهادئة بجانب تنفيذ الريجيم ، وذلك في محاولة للتخلص من العيوب الموجودة في الجسم ، ولكن يجب أن يتم ذلك على يد أخصائيين حتى لا تؤدي هذه التمرينات الرياضية لظهور عضلات في الساقين والذراعين ولا شك أن رياضة المشي تعتبر من أحسن أنواع الرياضة ـ لانها تعمل على تماسك عضلات الجسم كله ، وتقوي الدورة الدمو ية و يجب أن يكون المشي بنشاط.

● استعملي الماكياج الخفيف في الصباح ، وتذكري أن طبقات البودرة الكثيفة على الوجه عند اختلاطها بالعرق من الممكن أن تظهر وجهك أبعد ما يكون عن الجمال ..

● داومي على استعمال المواد المزيلة لرائحة العرق ، و يوجد منها أنواع كثيرة في الاسواق ، ضعي لمسة منها تحت الابطين ، وتأكدي بعد ذلك أنك ستشعرين بالانتعاش طوال اليوم.






خيال المآته... في المكتبة!

• قصة: عبد التواب يوسف •

• كانت مكتبة الاطفال العامة تقف في الميدان الفسيح.. وديعة هادئة، ولو انها من الداخل كانت تضج بالاحداث والافكار، وتمتلىء بالعظماء، تتحدث عنهم الكتب، كما كانت تحتوي على كل العالم: خرائطه ومعالمه، ماضيه وحاضره.. وكانت هناك قصص وروايات، عليها أسماء مؤلفين كبار.. ويفد الاطفال للمكتبة، مفتوحي القلوب والعقول، وهم يقبلون على وجبات شهية ممتعة، موجودة في سطور الكتب..

الميدان أمام المكتبة جميل، انيق.. تتناثر فيه احواض الزهور، ويحوم فيه اسراب من الحمام، يلتقط الحب، ويتمشى على مهل، وفي ثقة.. وهو يشعر بالأمان والاطمئنان، فلا احد يضايقه، او يصيده، او يعتدي عليه، بل الجميع يداعبونه، ويقدمون له الطعام في عطف وحب، والسلام يسود المكان، والهدوء ينشر فيه اجنحته، والاطفال غادون رائحون الى المكتبة طيلة الوقت.

الحمام يحلق ويطير، وكثيرا ما يستهويه ان يحط على نوافذ الطابق الثاني من المكتبة، ويتطلع الى داخلها، يريد ان يستطلع ما يدور فيها، ولعله يريد ان يطالع كتابا، وان يستمتع بصورة.. لكن امين المكتبة لم يكن يسمح له بذلك، ورفض ان يعطيه بطاقة استعارة، مع ان الحمام كثيرا ما طار الى داخل غرف المكتبة، ولم يكن يسبب ازعاجا للقراء الصغار.. بعضهم يرفع رأسه وينظر اليه، ويبتسم ويعود الى كتابه، مواصلا القراءة..

وضاق امين المكتبة بالحمام، فهو احيانا يصطدم برفوف الكتب، او المصابيح، او...، وحاول الامين مع معاونيه طرد الحمام، الا انه كان مصرا على دخول المكتبة، وبذلت محاولات عديدة لمنعه من التحليق فوق رؤوس القراء، ولم تنجح هذه المحاولات.. واضطرب العاملون بالمكتبة بسبب هذا الحمام، إذ كان في كثير من الاحيان يترك فضلاته فيها، وكان التخلص منها وتنظيف المكان عبئا ثقيلا، وزادت المشكلة تعقيدا حين ارادت حمامة بناء عش لها فوق نتوء بارز لواحد من اعمدتها الضخمة..

حاول العاملون في المكتبة ايجاد وسيلة يتخلصون فيها من هذا الحمام الذي كثر تردده على قاعاتها، ولم يجدوا الى ذلك سبيلا، واعلنوا عن عجزهم، ونقلوا ذلك الى الاطفال القراء، الذين ابتسموا لدى سماعهم للمشكلة.. نعم، هم سعداء بالحمام، لكنه قد اصبح مصدرا للمتاعب، بل تسبب في إفساد بعض الكتب والمجلدات، ولا بد من سبيل ليحولوا بينه وبين الدخول من النوافذ التي يدخل منها النور والهواء.

عقد الاطفال القراء عدة اجتماعات فيما بينهم، ليفكروا في حل للمشكلة.. اقترح البعض وضع أسلاك على النافذة.. انها مكلفة، وتشوه جمالها، وقد تحجب بعض النور والهواء، وتعددت الاجتماعات والاقتراحات.. وكان «سامي» ـ وهو واحد من رواد المكتبة ـ يقرأ كتابا عن «خيال المآته» الذي يضعونه في الحقول لطرد الطيور عنها، وحماية المحاصيل.. فاقترح على زملائه ان يضعوا «خيال مآته» على كل نافذة..

هلل الاطفال فيما بينهم لهذا الاقتراح، ولم ينقلوه الى الكبار، واحتفظوا به لانفسهم، إذ قرروا ان يتحملوا بانفسهم مسؤولية التفنن في صناعة خيالات مآتة، يكون كل منها قطعة فنية جميلة، يتبارون فيما بينهم لعملها، ومفاجاة امناء المكتبة بها.. كانت هناك عشر نوافذ، يحتاج كل منها الى خيال مآتة، رأوا ان يجعلوه مختلفا كل عن الآخر..

وبعد يومين فقط وقفت خيالات المآتة على النوافذ.. قطع فنية غاية في الجمال والاناقة.. بعضها معلق بسلك من اعلى النافذة، وبعضها يستند على قاعدتها، وبعضها معلق على سارية كانه علم.. كان المنظر بهيجا وممتعا.. وخرج الجميع من المكتبة ليقفوا في الميدان، متطلعين اليها مبتسمين ضاحكين للفكرة، معجبين بها، مقدرين لها.. وعندما لمحت أسراب الحمام خيالات المآتة تتحرك ثيابها مع الهواء خافت منها، ولم تقترب من النوافذ..

تناقل الناس في المدينة ما فعله أطفال المكتبة، فتوافدوا عليها ليشاهدوها في فرح وابتهاج، وشدوا على ايدي الاطفال الذين فكروا في حماية مكتبتهم.. وكان اكثر الناس تقديرا للفكرة وتنفيذها هم أمناء المكتبة الذين لم يوفقوا في طرد الحمام وحماية مكتبتهم، لذلك قاموا بتحية الاطفال وشكرهم على ما فعلوه ■■

من حقك ان تعرف

• الخنزير هو الحيوان الوحيد الذي لا يرفع رأسه.
• الهرة تأكل ولدها من شدة حبها له.
• ان اصغر أم هي طفلة عمرها (٥) سنوات من بيرو وقد ولدت مولوداً بواسطة عملية قيصرية سنة ١٩٣٩م.



وفي القصاص عبرة

عذاب الضمير..

عندما دخلت الخادمة أليس دورغر الى غرفة سيدتها لتقدم لها افطار الصباح لم تكن تتوقع ان تراها في تلك الحالة المحزنة. فهذه السيدة التي عملت في خدمتها اكثر من سبع سنوات لا يمكن ان تؤذي حتى ذبابة.. لقد عرفتها دائما مثال الطيبة والوداعة، فما بالها اليوم تشهر مسدسها في وجه زوجها وتوجه اليه رصاصة في القلب؟

لقد قتلته.. قتلته.

صاحت السيدة اديت سميث وهي تلقي بمسدسها الى الارض..

– انه لا يزال يتنفس. اخبري رجال الاسعاف. على الفور ذهبت السيدة اديت الى الغرفة المجاورة لتستعجل حضور سيارة الاسعاف بينما ظلت الخادمة أليس في غرفة النوم تتأمل السيد جون سميث وهو يصارع الموت وصندوق المجوهرات الثمينة التي ورثتها اديت عن والدتها، ثم بدأت الافكار السوداء تسيطر عليها وبحركة غير شعورية اخذت المخدة ووضعتها فوق وجه جون سميث معلنة بذلك انتقاله الى عالم الاموات. ثم خبأت صندوق المجوهرات في مكان بعيد عن الأنظار واخذت تناجي نفسها بهذه العبارات: «غدا سيتم القاء القبض على السيدة اديت وتصبح هذه المجوهرات من نصيبي. ولن اكتفي بذلك بل سأبيع بالتدريج كل التحف واللوحات التي لا تقدر بثمن، من حقي انا ايضا ان استمتع بالحياة»...

بعد نصف ساعة حضر رجال الأمن الى منزل القتيل، ولم يكن الامر في حاجة الى اجراء تحريات مكثفة، فقد كانت السيدة اديت مستعدة للاعتراف بادق التفاصيل. وقالت اديت في محضر الشرطة:

– لا تتعبوا انفسكم انا التي قتلته، الحقيقة انني كنت اريد ان اخيفه فقط، لكن لم اشعر كيف ومتى ضغطت على الزناد. لقد اختلس زوجي ثروة كبيرة من الشركة التي يعمل فيها بعد ان زور بعض العقود. وعندما علمت بذلك في آخر المطاف طلبت منه ان يصلح خطأه قبل ان يستفحل الامر وان ينقذ زواجنا. لكنه اصر على التمادي في خطأه وهددني بالقتل اذا ما حاولت اخبار رجال الأمن، ولذلك فكرت في استخدام السلاح لارغامه على ذلك ثم كان ما كان.

بعد تحريات مكثفة تبين ان السيدة اديت كانت صادقة في كل كلمة قالتها. لكن القانون هو القانون فمهما تكن الظروف والاسباب فانه لا يحق للمرء ان يمارس العدالة وفقا لتصوراته الخاصة بل عليه ان يلجأ للعدالة في جميع الاحوال، وقد زاد من سوء حظ السيدة اديت ان الطبيب الشرعي الذي فحص جثة القتيل نسب توقف التنفس وحدوث الاختناق الى تعطل الجهاز التنفسي بسبب الاصابة بالرصاصة ولم يكن اي احد يفكر في الخادمة باعتبارها كانت موجودة في مكان آخر عند حدوث الجريمة ولم تحضر الى غرفة النوم الا بعد ان اطلقت السيدة اديت النار على زوجها سميث.

تمت محاكمة الزوجة بتهمة قتل زوجها وتقرر بناء على شهادة الجميع الذين اكدوا حسن اخلاقها تخفيف الحكم الى ١٧ سنة عوض السجن المؤبد واستسلمت اديت لقدرها دون خوف او تذمر.

مرت عدة سنوات على هذه الحادثة واصبح مقتل السيد سميث في طي النسيان. لكن في احد الايام تلقى مدير دائرة الشرطة مكالمة هاتفية من سيدة تقيم في المستشفى المركزي للمدينة. دخل مدير الشرطة على سيدة عجوز تعاني سكرات الموت. وقبل ان يسألها عن سبب دعوته قالت:

– ارجو ان تصغي الي جيدا. اعرف ان ايامي قد اصبحت معدودة في هذه الحياة. انني مصابة بسرطان في الدماغ ولا امل لي في النجاة، لكن قبل ان اموت اريد ان اعترف. اسمي الكامل أليس رودريفر بدرو. كنت قبل ثمانية سنوات خادمة في منزل السيدة اديت سميث التي حكم عليها بالسجن لانها قتلت زوجها وهي بريئة من هذه الجريمة لانني انا التي قتلت زوجها. اريد ان اخلص ضميري قبل ان اموت. لقد تعذبت وشقيت بتلك الاموال والمجوهرات التي سرقتها من بيتها. فطوال هذه السنوات والكوابيس المفزعة تلاحقني في كل مكان وفي كل يوم ارى احلاما مخيفة تنغص علي حياتي، كنت اراها كل يوم وهي تصرخ في وجهي من زنزانتها وتقول: لن تسلمي من قبضتي ايتها القاتلة، وقد وصل بي الحد الى ان اصبحت اراها وهي تسير بجنبي في الشوارع واعتقد ان مرضي هذا ليس سوى لعنتها.. انني.. انني». حاولت أليس جاهدة ان تكمل عبارتها. لكن في تلك الاثناء كانت روحها قد صعدت الى السماء■■

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ٨ احرف : «مرفأ مصري».

ب	ج	ز	ر	ب	ر	ك	ا	ن	ي	ة	ف	ي	ه	ا
س	ا	ر	ب	ق	ا	ر	ة	ك	ت	س	خ	و	ا	و
ا	ل	ل	ي	ا	ك	ب	ر	ا	ل	ا	ص	ف	ر	ق
و	ل	ز	أ	ص	ي	ي	د	ا	ه	ل	ا	ج	م	ي
ا	ع	ب	ا	و	أ	ق	د	ي	م	ا	د	ز	ل	ا
و	ر	ا	ا	ل	ق	ع	ي	ر	ث	ك	ت	ر	ا	ن
س	ف	ل	ا	س	ز	ي	أ	ج	ن	و	ب	م	ع	ي
ت	ا	ك	ك	ق	ي	ل	ا	ل	ب	ي	ن	ا	ل	ا
ر	ك	ب	غ	ع	ص	ف	ا	ن	ا	ر	ا	ر	ا	و
ا	ر	ي	ن	م	ي	ى	ي	ا	و	و	ه	ي	ت	م
ل	ي	ر	ر	ق	ق	ه	و	ك	م	س	م	ا	ا	ع
ي	م	ا	ي	ه	ع	ش	ر	ق	ي	ن	ن	ن	ط	ظ
ا	و	ب	ه	ت	ا	ع	ر	ف	ت	م	ا	ي	م	
ي	ن	ا	ب	ا	ي	ل	ا	و	ا	س	ي	ا	ح	ه
ب	ح	ا	ر	ا	ل	ص	ى	ن	ي	ح	ي	ط	م	ا

الهادي – او – الباسيفيك – هو – اكبر – محيطات – العالم – عرف – قديما – الاوقيانوس – الكبير – يقع – بين – اميركا – واسيا – واوستراليا – من – اهم – متفرعاته – بحار الصين – اليابان – اوخستك – بيرنغ – الاصفر – اقصى – عمقه – جنوب – شرقي – جزر – ماريانا – يحيط بقارة – او قيانيا – ومعظمها – جزر بركانية – تكثر – فيه – الزلازل – والاعاصير.

المجموع المتساوي

☐	+	☐	+	☐	=	٣٥
☐	+	☐	+	☐	=	٤٠
☐	+	☐	+	☐	=	٤٥
٣٥		٤٠		٤٥		

وزع الارقام التالية (٤، ٥، ٧، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٣) داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا وعموديا.

حل

غربة

أواه على غربة مريرة
اسالت دموعاً غزيرة
جرحت افئدة كثيرة
أعادت ذكرى آهات كبيرة

عندما كنت مع خلاني
كان الفرح والتهاني
والحياة أماني
لكن بعد هذا السفر

المشحون بالصمت والصبر
أصبحت وحيداً في المهجر
أسائل القدر
أن يمنحني ضوء القمر.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

افقيا : ١) – شاعر مهجري لبناني – نوتة موسيقية – ٢) – مدينة اميركية – معابر – ٣) – يشاهد – ماعدا – حماية – ٤) – وعاء معكوسة – الدكاكين – صوت الرصاص معكوسة – ٥) – شرع – حرف هجاء – حرف هجاء – مدخل – ٦) – ممثلة لبنانية – شملت – الغنج – ٧) – عائلة امبراطور فرنسي قديم – اترك – مخ – ٨) – دل – براسه – قناة اميركية – سهل – ٩) – ممثل مصري – والد – ١٠) – فصل بأمر – حرف عطف – عائلة – يعاون – ١١) – ممثلة مصرية – اله – ١٢) – تنحني – استفهامية – من العلوم – ١٣) – للنداء – ثوب – عطف على – ملكنا – ١٤) – امتناع عن الاكل – ملكي – اناء للشرب – ١٥) – رجاءه – الزهر – نافية.

عموديا : ١) – شاعر لبناني راحل – للتأفف – ٢) مادة مشعة – اصلاح البناء – ٣) – في الفم – حلم – يقنطا – ٤) – للنداء – قيام بعمل – حبلى – احد الوالدين – ٥) – ضمير منفصل – وبخ – هلاك – ضرب بقدمه – ٦) – تعظيم وتنزيه – مرض – سرير الطفل – ٧) – مؤذن الرسول – ماهيئ لحرب – عبر – ٨) – نعم بالاجنبية – متشابهة – ناقش الحجر – حرف نداء للبعيد – ٩) – تمثيلية على خشبة – مقتنيات – ١٠) – اداة جزم – نجيعي – من الزهور – ١١) – جمعوا – اخاصم – يرتقيه الخطيب – ١٢) – يكره – تفرحي – جواب – ١٣) – مقياس معكوسة – غيره – اكترث – ١٤) – مغني لبناني – احرك من مكان – ١٥) – يتوالى – نظر.

ولنا لقاء

ندى

الحوار وليس التهجم هو الوسيلة لحل الخلافات..

في الوقت الذي نحن بأمس الحاجة فيه الى الوحدة وتضافر الجهود وتكاتفها وتجاوز الخلافات والاختلافات.. ما زال هناك البعض ممن لم يدركوا بعد خطورة المرحلة التي يمر بها أبناء شعبنا فنجدهم يخلقون المشاكل سواء كان ذلك بحسن او سوء نية فالنتيجة واحدة، مشكلة ربما تتطور الى نزاع و.. تكون عواقبها وخيمة وصعبة...

فما حدث مثلا في الاسبوع الماضي عندما سرب موضوع رياضي الى مجلة «البيادر السياسي» يتهجم فيه كاتبه والذي وللأسف لم يوقع اسمه عليه، يتهجم فيه على رئيس نادي الثوري الرياضي مكيلاً له شتى الاتهامات، مقحماً البيادر في مشكلة هي في غنى عنها.. لان البيادر دأبت على رفض اسلوب التهجم الشخصي على اي كان سواء كان فردا او مؤسسة وبخاصة اذا كان هذا الانسان او تلك المؤسسة يؤدون خدمات هي في مصلحة هذا الشعب وهذا الوطن...

نعم.. البيادر ترفض مثل هذا الاسلوب والذي يشعل فتيل الخلافات بين الاخوة في الوقت الذي دعت فيه دائما الى حسم خلافاتنا وتجاوزها لئلا يتطور سوء فهم مثلاً الى مشكلة وخلاف و.. نحن في غنى عنها في مجتمعنا الفلسطيني الذي سبق وقلت انه يمر في مرحلة صعبة تحتاج الى تضافر الجهود وليس الى تفتيتها.. وكان الأولى بكاتب الموضوع اولا ان يكون جريئا فيذيل اسمه عليه وثانيا كان الأولى به ان لا يقحم البيادر في خلافات شخصية ليس لنا بها «لا ناقة ولا جمل» حتى نخوض فيها وبنتائجها سواء كنا نحن او قرّاؤنا الاحباء.. نعم.. كان الأولى بأخينا هذا ان يتوجه الى ناديه او رابطته فإن كان لديه وجهة نظر معينة يحاول عرضها وحلها هناك وليس من على صفحات الصحف والمجلات.. وحتى وان فشل واراد الانتقاد، فالانتقاد يجب ان يكون بنّاءً وبلغة الاخوة والمحبة وليس بلغة التهجم وكيل الاتهامات.. عندها، فان الجميع كانوا سيسمعونه وأولهم رئيس النادي المعني بالموضوع، فهذه هي الروح الرياضية الحقيقية وإلا فلماذا هو «أي كاتب الموضوع» يحمل لقب رياضي؟!...

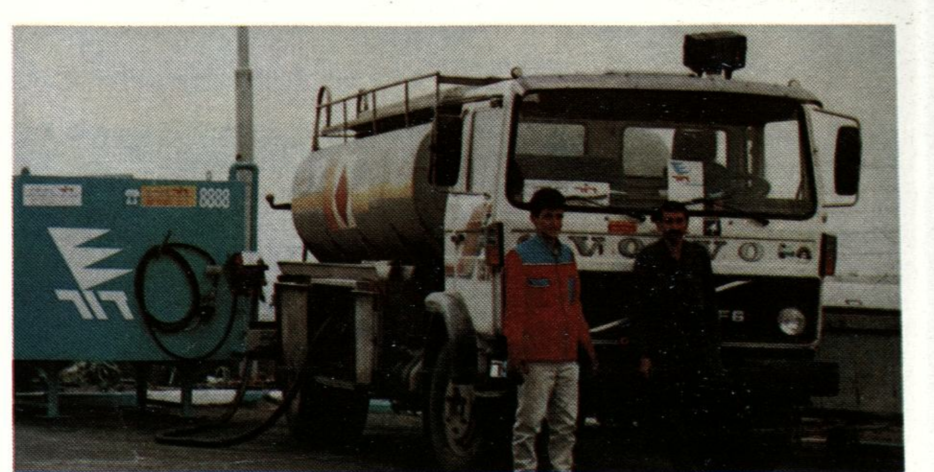
فيكفينا مزايدات ومزاودات على بعضنا بعضاً.. في هذا الموضوع او في غيره.. يكفينا «بَلَشان في بعضنا البعض».. هذا يقف لذاك وذاك يقف لهذا بحيث اصبحنا كمن يقف على كف عفريت.. نفخة واحدة كفيلة بضياعنا.. يكفينا كل هذه المشاكل وكل هذه المعاناة.. والمشاكل لم يكن حلها ابداً بالتهجم و.. وانما بالمحبة وبالاخوة وبالروح الرياضية.. بالتحاور.. بالنقاش.. أقنعني او أقنعك.. أثبت لي او أثبت لك.. والنهاية الحكم يكون للحق والعدل ولا شيء غير ذلك.. وليس «بنهش أو هبش» بعضنا ببعض...

ونحن هنا لا ننكر انه يقع بعض اللوم علينا.. في اننا كان من الواجب ان نقرأ كل كلمة تصل «البيادر».. ولكن عذرنا هو أولا أننا عندما نضع ثقتنا بانسان فاننا لا نتوقع ابداً ان يسيء لهذه الثقة.. وثانيا ان البيادر تعتمد حالياً فقط على طاقم مكوّن من خمسة او ستة أفراد يشمل التحرير والادارة والتنضيد والمونتاج وكل شيء.. وثالثا ان الموضوع هو موضوع رياضي لم نتوقع ان يحتوي على تهجمات وما الى ذلك...

وجلّ من لا يسهو.. وكل تقديرنا واحترامنا لكل فرد او مؤسسة تؤدي خدمات لهذا الوطن.. الى كل انسان يطوّق مشكلة او خلاف يحدث وكل الرفض لأي انسان يثير الخلافات والمشاكل سواء كان ذلك بحسن او سوء نية لأن عليه ان يدرك عواقب كل كلمة يتفوّه بها او كل خطوة يقوم بها ■■









البيادر السياسي

العدد ٥٧١/ السنة الرابعة عشرة/ ٢ تموز ١٩٩٤ — Al Bayader Assiyasi — السعر: ٣ شاقل

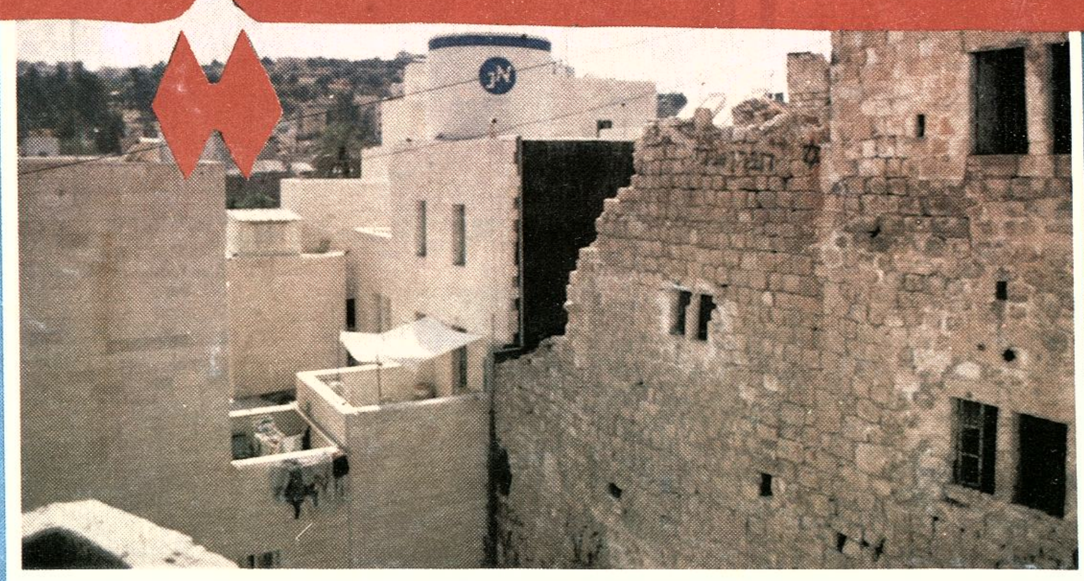
رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

الملك حسين يؤكد التزام الاردن بالحل الشامل



الخليل

لجنة شمغار تغسل يد اسرائيل من دماء شهداء مجزرة الحرم



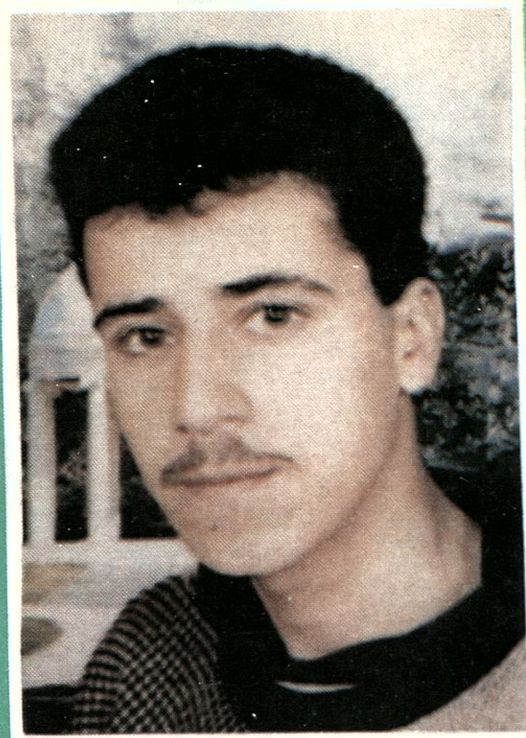
أنقذوا شعب العراق

الاخلاقيات عند العرب الدروز

صرخات شاب فلسطيني معاق

نعي

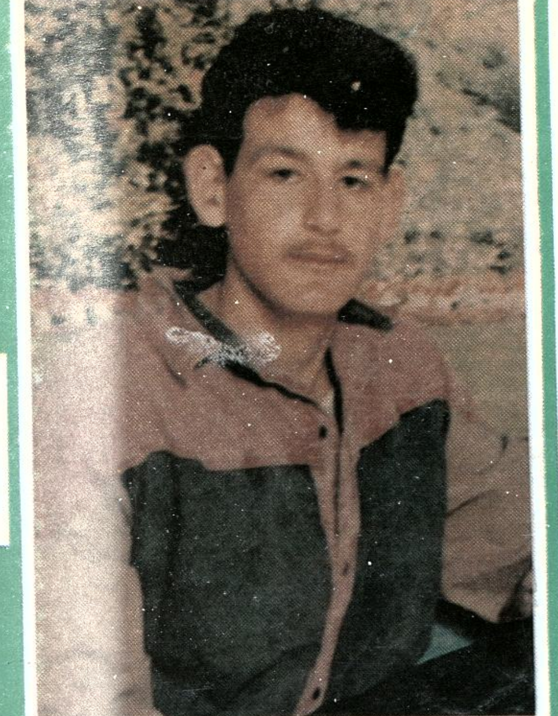
شهدا



امجد اسماعيل البدوي (١٩ عاما)

مخيم الجلزون

استشهد يوم ٢٥/ ٢/ ١٩٩٤



كامل عدنان كامل عازم (١٨ عاما)

مخيم طولكرم

استشهد يوم ٢٦/ ٢/ ١٩٩٤



عوض عبد الله حسن حنداش (٢٤ عاما)

مخيم الجلزون

استشهد يوم ١٢/ ٤/ ١٩٩٤



محمد فوزي فالح مرعي (١٠ اعوام)

كفر دان/ جنين

استشهد يوم ٣٠/ ٥/ ١٩٩٤



سهام احمد مرشد السويطي (٣٤ ع

كفر عقب

استشهدت في رام الله يوم ١١/ ٦/ ٩٤